وزارة الثقافـة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي

كـتـا ب
الأمـثــــا ل لـلأصمعـــي

(عبد الملك بن قريب المتوفى سنة 216 للهجرة)

جمع وتحقيق وترتيب
ناصر توفيق الجباعي

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب
وزارة الثقافة – دمشق 2010

تقديم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسعدني أن أُقَدِّمَ لقراء العربية عامةً، والمتخصصينَ بتراثها اللغوي خاصةً، كتاب الأمثال، للأصمعي (216هـ) بتحقيق الأستاذ: ناصر توفيق الجباعي. وبين الأستاذ ناصر والأصمعي قرابة علم ودرس، فقد انقطع لدراسة أصمعياته، ونال عن دراسته تلك درجة الماجستير من جامعة قاريونس في ليبيا عام(1992م) فهو خبيرٌ بتراث الرجل مُتضِّلعٌ فيه، وإذا كنّا نحثُ الباحثين من الشّباب على اقتحام سبل تحقيق تراثنا على وعورتها، وما يبذله الباحث المخلص فيها من جهودٍ مضنيةٍ وأوقاتٍ ثمينةٍ، وأموالٍ عزَّت على أهل العلم وطلابه في زماننا، فإننا نتأسّى بعظمائنا الذّين سبقوا إلى ذلك خدمةً للغة أشرفَ كتابٍ وخير أمة أُخرجت للناسِ. وقد عرفتُ الباحثَ ناصر الجباعي معرفة عملٍ في قسم اللغة العربية في كلية الآداب جامعة عمر المختار إذ كان يدرسُ النقد القديم، والبلاعة العربية، وازدادت معرفتي به حين شهد له بالمرفة في أصول البحث والتحقيق أستاذه الدكتور يحيى وهيب الجبوري، وكان تلمذَ له في الدراسات العليا في جامعة قاريونس، وشهادة الجبوري، وهو شيخ من شيوخ تراثنا تحقيقاً ودرساً ذكرتني بإجازة الشيوخ تلاميذهم زمن الأصمعي وما بعده، فأفاد منه الطلبة إذ زاوج بين خبرة أستاذه الجبوري وأستاذنا الدكتور علي جواد الطاهر– رحمه الله ونفع بعلمه– ناهيكَ عن الأفذاذ الذين تزخر المكتبة العربية بعطائهم العصيّ على النسيان، ومن ينكر فضلهم لا فضل له، ونأمل أن يُلتفتَ إلى إعادة نشر كنوز التراث التي حققوها من دون إخلالٍ لحساب التجارة والمال.

كتابُ الأمثال إذاً لشيخ رواة البصرة وبغداد الأصمعي يقدّمه محققه بحلةٍ علميةٍ قشيبةٍ بعد أن عزَّ ذكره وضاعَ خبرُهُ بين الدارسين، وافتقدت إليه مكتبتنا العربية. فتعقبَهُ المحققُ خبراً في المظان، وجمعه أشتاتاً استخلصها من بين دفات المصادر القديمة ليجعلها كتاباً موحداً قائماً على أصول البحث ومنهج التحقيق. ولا تُخفى أهمية الأمثال مصدراً من مصادر لغة العرب، استعان بها اللغويون في معجماتهم والنحويون في كتبهم، وما أحوج الباحثين في الدرس النحوي واللغوي عامة إلى الأمثال وهي مدار الاستشهاد النحوي واللغوي لاسيما ما وقع منها ضمن عصر الاحتجاج بالفصيح من اللغة الذي ينتهي بسقوط الدولة الأموية عام (132هـ) على الرأي الراجح عند العلماء.

ومن فضل هذا الكتاب أيضاً أن المحققَ استوفى ترجمة الأصمعي وحصر أكبر عددٍ من شيوخه وتلامذته ومؤلفاته، وقد بذل جهداً كبيراً في تحقيق النصوص الواردة في الأمثال وتبيان اختلاف روايتها بالرجوع إلى مظانها.

ومما يُعطي الكتاب قيمةً علميةً لدى الباحثين أنَّ المحقق شفعه بفهارس فنية تُسهل العودة إلى المطلوب بيسر ومن دون عناء. وفقه اللَّهُ وأتمنى أن تستمرَ جهوده في تحقيق التراث فما أحوجنا إلى تلك الجهود وأمثالها، والله من وراء القصد.

د. رحيم جبر: 2000م

تقديم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وبعد:

فإن كتاب الأمثال للأصمعي، هو أحد الكتب التراثية الثمينة التي افتقدتها المكتبة العربية حقاً، وهذا الكتاب ذكره المصنفون القدماء وأفادوا منه ثم ضاع بعد ذلك ولم نعثر له على أثر سوى ما كان متفرقاً منه هنا وهناك في بطون الكتب والمصنفات ولما كان الأستاذ ناصر توفيق الجباعي معنياً بجمع تراث الأصمعي ودراسة آثاره في رسالة علمية تقدم بها لنيل درجة الماجستير عام 1992 م فإنه نقل ما أثبتته المصادر من مرويات الأصمعي مرتباً إياها ترتيباً ألف بائياً، وإن كان هذا الترتيب سابقاً لأوانه بيد أنه لم يكن هناك من حيلة أخرى ما دام هذا الكتاب مفقوداً ولا ندرى ما المنهج الذي اتبعه صاحبه في تأليفه ونسجه وقد علمنا مما رواه حمزة الأصفهاني أن الكتاب يقع في عشرة أوراق ونحن لا ندري حجم هذه الأوراق العشر ولا مسطرتها وعلى أية حال فإن عادة هذا المجموع لا تقل عن مادة الكتاب الأصلي الضائع بحال من الأحوال.

ولقد أشرت إلى صنيع الأستاذ ناصر في كتابي الأمثال المولدة وأثرها في الحياة الأدبية في العصر العباسي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، وسرني ما

قام بـه من جمـع مادة الكتاب وترتيبه وتحقيقه وما عمله من فهارس فنيه تخدم الكتاب وسنرى أكثر ما رأيت فيه من دقة وإتقان عندما راجعته وقدمت له بهذه الكلمات فجزاه الله تعالى كل خير وبورك فيه وفي أمثاله من الباحثين الذين يعنون بالتراث العربي الأصيل ويحرصون على جمعه وتحقيقه وخدمته. آمين

بنغازي 2000/9/20

د. فيصل مفتاح الحداد

µ

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرت كتب الأمثال وكتب التراجم أنّ للأصمعي – عبد الملك بن قريب– كتاباً في الأمثال. وقد أفاد بعض أهل اللغة والأدب من هذا الكتاب، وأخذوا عنه، وذكره بعضهم في معرض ترجمته للأصمعي، وقرأه بعض تلامذته عليه. وكانت تلك الإشارات متتابعة تاريخياً على النحو الآتي:

– قال أبو عبد القاسم بن سلام (ت 224) هـ

« ورأيت في كتاب الأمثال للأصمعي أن الظبي إذا استظل بظل فنفره منه منفر، أو أفزعه مفزعٌ لم يعد إليه أبداً [1]»

فأبو عبيد قد نظر في كتاب الأصمعي، وأفاد منه.

– كما أخذ عنه المفضل بن سلمة (ت 291) هـ في كتابه الفاخر.

وجعل محققا الكتاب الأصمعي الثاني «حسب كثرة الرواية[2]»

في إسناد رواية كتاب الفاخر.

– وقال الإمام حمزة الأصفهاني (ت 351) هـ. في مقدمة كتابه الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة:

---

(1) فصل المقال: 268، وانظر: 46 و 168

(2) الفاخر: غ 1

« *وقد سبق إلى تأليف ذلك جماعة من العلماء، فللأصمعي كتاب خفيف الحجم مقدار عشر ورقات*[1]».

وهذا الوصف لحجم الكتاب تفرّد به الإمامُ حمزة من الذين ذكروه وهذا يدل على أنّ الإمام قد نظر في كتاب الأصمعي هذا وأخذ عنه[2].

– وذكر النديم (ت 385) هـ كتاب الأصمعي ضمن ما ذكره له من كتب[3].

– وقال أبو هلال العسكري (ت 391) هـ في قولهم:

« *إنّ الشقي ترى له أعلاماً، جاء به الأصمعي في الأمثال*[4]» .

فقد أخذ العسكري عن الأصمعي في هذا الكتاب.

– وقال الواحدي (ت 468) هـ في قولهم: لكِّل ساقطة لاقطة:

« *ورأيت في كتاب الأمثال المنسوب إلى الأصمعي....*[5]»

قرأ الواحدي كتاب الأصمعي وأفاد منه.

– وقال أبو عبيد البكري (ت 487) هـ:

« *وقال الأصمعي في كتاب الأمثال له في قولهم: يحف له ويرف*[6]»

ففي قول البكري دليل على اعتماده في شرح المثل على ما أورده الأصمعي في كتابه.

– وفي العقد الثاني من القرن السادس الهجري، قال الميداني (ت 518) هـ:

---

(1) الدرة الفاخرة: 55

(2) المصدر السابق: 211. وانظر سوائر الأمثال على أفعل: 45/ و 183.

(3) الفهرست: 61.

(4) جمهرة الأمثال: 136/1.

(5) الوسيط في الأمثال: 147.

(6) سمط اللآلي: 1/ 426

« فطالعت من كتب الأئمة الأعلام ما امتد في تقصيه نفس الأيام مثل أبي عبيدة، والأصمعي، وأبي زيد[1]»

وفي قول الميداني ما يدل على إطلاعه عليه، وإفادته منه.

- وذكر ابن خير الأشبيلي (ت 575)[2]هـ أنّ الكتاب قد عبر بلاد المغرب العربي، ووصل إلى بلاد الأندلس عن طريق أبي علي البغدادي عن أبي بكر بن دريد عن الأصمعي.

- وفي القرن السابع الهجري، قال ياقوت الحموي (ت، 626) هـ في ترجمة أبي عبد الله الفزاري:

«*أبو عبد الله الفزاري.... أخذ عن المازني، وحكى عنه أنه قال: قرأت كتاب الأمثال للأصمعي على الأصمعي*[3]»

وهذا دليل على وجود الكتاب وتداوله في البيئة العلمية آنذاك.

- وذكر ابن خكان (ت 681)[4]هـ هذا الكتاب في ترجمته للأصمعي.

- وقال ابن منظور (ت 711) هـ في اللسان:

« *وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له....*[5]»

يذكر ابن منظور إفادته من الكتاب، ويذكر له راويةً آخر غير الذي ذكره ياقوت الحموي.

وفي اللسان أيضاً:

« *قال الأصمعي في كتابه في الأمثال: صَمِّي ابنة الجبل، يقال ذلك عند الأمر يستفظع*»[6].

---

(1) مجمع الأمثال: 2/1.

(2) فهرست ما رواه عن شيوخه: 340.

(3) معجم الأدباء: 118/17.

(4) وفيات الأعيان: 2/ 349.

(5) لسان العرب: (بدح).

(6) المصدر السابق: (صمم).

فالكتاب قد وصل إلى ابن منظور وتداوله أهل عصره من العلماء.

- وبعد ابن منظور بقرنين من الزمن يأتي جلال الدين السيوطي (ت 900) هـ ويذكر هذا الكتاب مرتين:

الأولى: في ترجمة أبي عبد الله الفزاري حيث نقل كلام ياقوت الحموي السابق[1].

الثانية: في ترجمته للأصمعي حيث ذكره مع غيره من الكتب[2].

- ومن المحدثين أشار عبد المجيد عابدين إلى كتاب الأصمعي في معرض حديثه عن الأمثال ذاكراً نص حمزة الأصفهاني السابق[3]، ولم يذكر أنّ الكتاب موجود.

- ومن الكتب التي اختصت بدراسة الأصمعي، كتاب الأصمعي الراوية لعبد الحميد الشلقاني، ولم يذكر الكتاب ضمن كتب الأصمعي التي عددها[4].

- وقال رودلف زلهايم:

« ولم تصل إلينا أية مخطوطات من كتاب الأمثال للأصمعي[5].»

فإن كانت الكتب القديمة تدل على وصول كتاب الأصمعي إلى عصر ابن منظور الذي أخذ عنه.

فإن المحدثين الذين اهتموا بالأمثال وبالأصمعي، لم يذكروا وجود أية مخطوطة للكتاب.

---

(1) بغية الوعاة: 9/1.

(2) المصدر السابق: 113/2.

(3) الأمثال في النثر العربي القديم: 191.

(4) الأصمعي الراوية: د. عبد الحميد الشلقاني، د. ب، د. ت. 170 وما بعدها.

(5) الأمثال العربية القديمة: 102.

وعندما أعددت مادة رسالة الماجستير جمعت قدراً من الأمثال التي تنسب للأصمعي وهذا الحجم يفوق القدر الذي تفرد بذكره حمزة الأصفهاني، مما يدل على أنّ جلَّ الكتاب أصبح بين أيدينا، وأنّ ما ذكره الأصفهاني:

« لم يكن إلاّ باباً من أبواب كتاب الأصمعي الكبير في الأمثال، دُوِّن في كراسة[1] »

ويؤكد هذا ما استطعت الحصول عليه من أمثال في بطون كتب اللغة والأدب والأمثال.

وعندما استشرت بعض الأساتذة في حجم هذه المادة العلمية، أشاروا عليَّ بإعادة ترتيب الكتاب ومن أولئك الأساتذة:

د. يحيى وهيب الجبوري، و د. فندي هزاع نصر، ود. محمد الصماري،

و د. أحمد محمد البدوي، ود. عطية مطر الهلالي، وتفضل أكثرهم بجميل مراجعة هذه الصفحات منذ مدة ليست بالقصيرة.

أثابهم الله خير ثواب مع كلِّ من تفضل بمراجعة هذا الكتاب، وفي السنوات الماضية قصدت الدكتور: فيصل مفتاح الحداد، وهو من المتخصصين في هذا المجال فتفضل مشكوراً بمراجعة الكتاب.

وكنت قد رتبت الأمثال ترتيباً ألف بائياً مع تحقيقها في مظانها، وتحقيق ما فيها من أبيات شعر، وذكر بحورها.

وكان في ذلك من العناء ما كان فبعض الأبيات لشعراء لم تطبع دواوينهم، أو لشعراء مغمورين، وأحياناً يستشهد الأصمعي بالبيت دون ذكر اسم صاحبه، ولكّن مداومة البحث والتنقيب جعلتني أفرغ من المسألة بعد جهد.

أما الآيات القرآنية الكريمة فقد حققتها في سورها، وألحقت ذلك بفهارس فنية.

---

(1) الأمثال العربية: د. عبد المجيد قطامش: 69.

أما ما ورد فيه خلل في الأصل [الأمثال أو الأبيات الشعرية] فقد أوردت المتن صحيحاً، وبينت موضع الخلل في الهامش بعد دراسة الأصمعي دراسة مستقصية مطولة، وحصر معظم تراثه الأدبي.

ولعّل الزمانُ يجودُ بنسخةٍ من مخطوطاتِ هذا الكتاب بعد أن عزّت. والله المستعان.

وهنا يحضرني قول ابن منظور في مقدمة معجمه:

« لا أدعي فيه دعوى فأقول شافهت أو سمعت.... أو رحلت، أو نقلت عن العرب العرباء..... وليس لي في هذا الكتاب فضيلة أمت بها، ولا وسيلة أتمسك بسببها، سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب » أي كتب السابقين له.

وأخيراً فما أنا إلاّ بشر، فإن أصبت فبتوفيق من الله، وإن أخطأت فالكمال لله وحده، وهو نعم المولى « وعليه قصد السبيل ».

ناصر الجباعي – دمشق –2009م

الأصمعي

قال ابن الجراح (ت، 296هـ):

هو «عبدُ الملك بن قُرَيب الباهلي، ويكنى أبا سعيد»[1] فاسم الأصمعي هو عبد الملك وقُرَيْبٌ (بضمِ القافِ وفتحِ المهملةِ وآخره موحدة)[2] تصغير قرْب.

وأثبت السيرافي (ت 368هـ) نسب الأصمعي إلى باهلة قال: هو «عبد الملك بن قريب، ويكنى أبا سعيد، واسم قريب عاصم، ويكنى بأبي بكر بن عبد الملك بن أصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد الله الباهلي»[3] فقد ظهر أنّ اسم قريب هو عاصم، ولكنه اشتهر بلقبه وهو قريب.

وجاء ابن حزم (ت 456هـ) بسلسلة نسب الأصمعي حتى قيس عيلان قال: *«الأصمعي: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غنيم بن قتيبة بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان»*[4].

---

(1) الورقة: أبو عبد الله محمد بن داود الجراح، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام/ عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف، مصر، د.ت، 3.

(2) خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال: الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي، ط1، المطبعة الخيرية، مصر، 1322هـ، 207.

(3) أخبار النحويين البصريين: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي، نشر: كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، باريس، 1936م، 58.

(4) جمهرة أنساب العرب: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، 1382هـ، 245.

وهذا النسب نجده عند الخطيب البغدادي (ت 463هـ)[1].

أما ما أوردته المصادر من نسبة الأصمعي إلى باهلة، فيظهر من الدراسة أن باهلة ليس اسم لأحد جدود الأصمعي، وإنما باهلة عند ابن قتيبة (ت 276هـ): «امرأة من همدان نُسِبَ إليها بنو معن ومنبه بن أعصر»[2].

وقال ابن حزم: «باهلة بنت سعد العشيرة من مذحج، ومعن بن مالك خلف بعد أبيه على باهلة، فولدت له أولاداً وحضنت سائر ولده من غيرها، فنسب جميعهم إلى باهلة، فولد معن بن مالك أود بن معن وجئاوة أمهما باهلة....وقتيبة وقعنب أمهما بنت عمرو بن تميم حضنتهم كلهم باهلة»[3].

فهي زوج أبيهم وأم إخوانهم وحاضنتهم التي أشرفت على تربيتهم.

ولذلك قال الأصمعي:

«لست من باهلة لأنّ قتيبة بن معن لم تلده باهلة قط»[4].

ومن هنا تكون قبيلة باهلة قد اشتهرت بنسبتها إلى هذه المرأة، وهي زوج معن جد القبيلة وحاضنة قتيبة بن معن.

وذكر ابن خلكان (ت 681هـ): «أنّ باهلة بن أعصر»[5] ولم نجد هذا السند عند غيره من أصحاب التراجم.

---

(1) تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مطبعة السعادة مصر، 1349هـ/ 1931م، 41/1.
يلاحظ من النصوص السابقة أن السيرافي أسقط اسم علي من نسب الأصمعي، وقف عند عبد الله الباهلي ولم يورد من جاء قبله أو بعده هذا الاسم.

(2) المعارف: ابن قتيبة، تحقيق: محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، ط1، المطبعة الإسلامية، مصر 1353هـ/ 1934م، 36.

(3) جمهرة أنساب العرب: ابن حزم، 245.

(4) المصدر السابق، 245.

(5) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلكان، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، د.ت، 344/2.

مولده:

يتفق المؤرخون على أنّ ولادة الأصمعي كانت في مدينة البصرة سنة «ثلاث وعشرين ومائة، وعمّر نيفاً وتسعين سنة»[1] ويرد في وفيات الأعيان أنه ولد سنة «اثنتين وقيل ثلاث وعشرين ومائة»[2] ولا نجد فارقاً بين الروايتين إلاّ في سنة واحدة فقط.

وترعرع في أكناف البصرة التي اشتهر بنسبته إليها، وتلقى العلم على أيدي جماعة من شيوخها وتتلمذ عليه كثير من البصريين.

أخلاقه:

قال ابن قتيبة عن الأصمعي:

«كانت الرواية والمعاني أغلب عليه، وكان شديد التوقي لتفسير القرآن الكريم، وحديث النبي صلى الله عليه وسلم، ولا نعلم أنه كان يرفع إلاّ أحاديث يسيرة.

وصدوقاً في غير ذلك من حديثه، صاحب سنة»[3].

يظهر أنّ جلَّ علمه كان يرتبط باللغة والأدب والمعاني.

وقال السيرافي:

«كان الأصمعي صدوقاً في الحديث، وعنده القرآن عن أبي عمرو ونافع وغيرهما، ويتوقى تفسير شيء من القرآن والحديث على طريق اللغة»[4].

---

(1) المعارف: ابن قتيبة، 236.

(2) وفيات الأعيان: ابن خلكان، 347/2.

(3) المعارف: ابن قتيبة، 236.

(4) أخبار النحويين البصريين: السيرافي: 60.

فهذه النصوص تدل على صدقه وتمسكه بدينه وخشيته من تفسير القرآن الكريم أو حديث الرسول (ص). وفي شهادة الشافعي ما يؤكد ذلك، ذكر صاحب تاريخ بغداد أنّ الشافعي قال:

«ما رأيت بذلك العسكر أصدق لهجة من الأصمعي»[1] والمرجح أن الشافعي يقصد فصاحة الأصمعي وربما أخلاقه. وقال أيضاً:

«سمعت يحيى بن معين يقول: الأصمعي ثقة، وسئل أبو داود عن الأصمعي فقال: صدوق»[2] فهذه شهادة أحد تلاميذ الأصمعي الذين تميزوا بكثرة الرواية عنه، وفي موضع آخر يقول الخطيب البغدادي:

«أخبرنا اليرقاني أخبرنا الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الأسفراييني قال: سمعت أبا أمية يقول: سمعت أحمد بن حنبل يثني على الأصمعي في السنة»[3].

فهذه الأخبار الواردة عن الأئمة الثقات تؤكد أن الأصمعي كان عالماً متمسكاً بدينه صدوقاً في حديثه وعلمه.

سعة علمه:

«قال أبو حاتم: وكان أروى الناس للرجز الأصمعي، سمعت مرة نجرانياً كان قد طاف بنواحي خراسان فسأله (أي سأل الأصمعي) أخبرني فلان بالري أنك تروي اثنتي عشرة ألف أرجوزة.

قال: نعم، أربع عشرة ألف أرجوزة أحفظها»[4].

---

(1) تاريخ بغداد: 419/10.
(2) المصدر السابق: 419/10.
(3) المصدر السابق: 418/10.
(4) فحولة الشعراء: الأصمعي، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي طه محمد الزيني، ط1، القاهرة، 1953م، 26

وذكر السيوطي أن الأصمعي قال «حفظت ست عشرة ألف أرجوزة»[1]. وذكر صاحب الأغاني «عن عمر بن شبة عن إسحاق قال: قال لي الأصمعي: لماخرجنا مع الرشيد إلى الرقة قال لي هل حملت معك شيئاً من كتبك؟ فقلت: نعم، حملت ما خف حمله، فقال: كم، قلت ثمانية عشر صندوقاً»[2].

وذكر السيرافي أن ابن الأعرابي قال:

«شهدت الأصمعي وقد أنشد نحواً من مائتي بيت ما فيها بيت عرفناه»[3].

ولا غرابة في ذلك فإن من يحفظ هذا العدد من قصائد الرجز يسهل عليه حفظ غريب الشعر واللغة وذكر المرزباني قال:

«أخبرني محمد بن العباس قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي قال: حدثنا حماد بن اسحاق قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من الأصمعي، ولا أحفظ لجيده، ولا أحضر جواباً منه؟ ولو قلت لم يك مثله ما خفت كذباً»[4].

وهذا العلم بالشعر ورواته وشعرائه هو ما جعله يجالس الرشيد حقبة من الزمن الذي كان يسميه «شيطان الشعر»[5]. وفي تاريخ بغداد:

«قال إسحاق الموصلي لم أر كالأصمعي يدعي شيئاً من العلم فيكون أحد أعلم به منه»[6]. وحسبنا في الحديث عن علمه بالشعر ما روي عن أئمة اللغة

---

(1) بغية الوعاة: السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مطبعة الحلبي، 1964م، 112/2.

(2) الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار الكتب الوطنية، القاهرة، 1932م. 302/5.

(3) أخبار النحويين البصريين: السيرافي، 47.

(4) الموشح: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، وقف على طبعه محب الدين الخطيب، ط2، القاهرة، 1385هـ، 268.

(5) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ابن الأنباري، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، ط2، بغداد، 1970م، 74.

(6) تاريخ بغداد: 416/10.

والأدب في زمانه، وعن منافسه في بلاط الخليفة العباسي هارون الرشيد الذي اختار الأصمعي لمجالسته، وإنْ كان قد ذكر مقدار حفظه من الرجز فإن معظم دواوين الشعر العربي القديم قد صنعها أو وصلت إلينا بروايته عن طريق تلاميذه.

حضور جوابه:

روى القالي قال:

«حدثنا أبو عثمان الأشناندانى قال: كنا يوماً في حلقة الأصمعي إذ أقبل أعرابي فقال: أين عميدكم؟ فأشرنا إلى الأصمعي، فقال: ما معنى قول الشاعر: (المنسرح):

لا مَـــالَ إلاَّ العِطـــافُ تُـــؤزِرُه   أُمُّ ثلاثـــينَ وابنــــةُ الجَبَـــلِ

لا يَرْتقِـــي النَّـــزُّ فـــي ذَلاذِلـــهِ   ولا يُعَـــدِّي نعْلَيْـــهِ عَـــنْ بَلَـــلِ

قال فضحك الأصمعي وقال:

عُصْـــرَتُه نُطْفَـــةٌ تَضَـــمَّنَها   لِصْـــبٌ تَلَقَّـــى مَوَاقِـــع السَّـــبَلِ

أو وَجّبَـــةٌ مـــن جَنـــاةِ أشـــكَلَةً   إنْ لَـــمْ يُرِغْهـــا بـــالقَوْسِ لـــم تُنَـــلِ

قال: فأدبر الأعرابي وهو يقول: تالله ما رأيت كاليوم عضلة، ثم أنشدنا الأصمعي القصيدة لرجل من بني عمرو بن كلاب»(1).

يظهر الموقف سرعة بديهة الأصمعي وإلمامه بالشعر حيث ظهرت المفاجأة جلية في كلام الأعرابي.

وروى الخطيب البغدادي قال:

«لما قدم الحسن بن سهل العراق قال: أحب أن أجمع قوماً من أهل الأدب فيخرجون بحضرتي في ذلك. فحضر أبو عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعي، ونصر بن علي الجهضمي، وحضرت معهم.

---

(1) الأمالي: أبو علي القالي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت، 265/2.

فابتدأ الحسن فنظر في رقاع كانت بين يديه للناس في حاجاتهم، ووقع عليها فكانت خمسين رقعة ثم أمر فدفعت إلى الخازن ثم أقبل علينا فقال:

قد فعلنا خيراً ونظرنا في بعض ما نرجو نفعه من أمور الناس والرعية، فنأخذ الآن فيما نحتاج إليه فأفضنا في ذكر الحفاظ فذكرنا[1] وقتادة[2] ومررنا فالتفت أبو عبيدة فقال: ما الغرض أيها الأمير في ذكر ما مضى نعتمد في قولنا على حكاية ونترك ما نحضره ها هنا من يقول: إنه ما قرأ كتاباً قط فاحتاج إلى أن يعود فيه ولا دخل قلبه شيء فخرج عنه.

فالتفت الأصمعي فقال: إنما يريدني بهذا القول أيها الأمير، والأمر في ذلك على ما حكى وأنا أقرب عليه. قد نظر الأمير فيما نظر فيه من الرقاع وأنا أعيد ما فيها وما وقع به الأمير على رقعة رقعة على توالي الرقاع.

قال فأمر فأحضر الخازن الرقاع، وأحضرت الرقاع، وإذا الخازن قد شكها على توالي نظر الحسن فيها.

فقال الأصمعي: سأل صاحب الرقعة الأولى كذا واسمه كذا فوقع له بكذا والرقعة الثانية والثالثة حتى مرَّ على نيف وأربعين رقعة فالتفت إليه نصر بن علي فقال: أيها الرجل اتق على نفسك من العين»[3].

يظهر الخبر قدرة رائعة في حفظ ما يعرض على صاحبها الذي أقدم على هذا الأمر مكيداً لأبي عبيدة الذي كان منافساً له.

وربما كان يتوقع أن ينال من الأصمعي بمحضر الحسن وغيره من علماء عصره.

---

(1) أبو عبد الله محمد بن مطيع الزهري، أحد الفضلاء الأجلاء صحب الواقدي، صنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخلفاء توفي سنة ثلاثين ومائتين ببغداد. وفيات الأعيان: 473/3

(2) أبو الخطاب قتادة السدوسي البصري الأكمه كان عالماً كبيراً توفي سنة سبع عشرة ومائة بواسط وقيل ثماني عشرة. وفيات الأعيان: 248/3.

(3) تاريخ بغداد: 415/10.

وفاته:

قال الخطيب البغدادي:

«حدثنا العباس بن الفرج قال: ركب الأصمعي حماراً دميماً فقيل له: أبعد براذين الخلفاء تركب هذا؟ فقال متمثلاً: (الطويل):

ولَمَّــــا أَبَــــتْ إلاَّ طِرَافــــاً بودِهَــــا وتَكديرِهَا الشَّربَ الذي كَانَ صَافِيا

شَــرِبْنا بِرنْــقٍ مِــنْ هَواهَــا مُكــدَّرٍ وليسَ يَعَافُ الرَّنْقَ مَنْ كَانَ صَادِيا

هذا – وأملك ديني ونفسي – أحبَّ إليّ من ذلك مع ذهابهما»[(1)].

رجع الأصمعي من بغداد بعد حقبة قضاها في مجالسة الخليفة العباسي هارون الرشيد ووزارائه من آل برمك وكانت نهاية تلك الحقبة مع نكبة آل برمك حين قال له الرشيد:

«الحق بأهلك يا بن قريب»[(2)] عاد الأصمعي إلى البصرة التي ترعرع فيها، ويبدو أنه لم يغادرها فقد «ألح عليه المأمون ليصير إلى بغداد حاضرة ملكه لينتفع بعلمه فلم يفعل محتجاً بضعفه وشيخوخته فكانت المراسلة بينهما تغني عن المواصلة»[(3)].

وعاش الأصمعي بقية أيامه في أكناف البصرة التي احتضنت شبابه معتذراً عن الرجوع إلى بلاط الخلافة متمسكاً بدينه زاهداً في الدنيا كأستاذه أبي عمرو بن العلاء.

وقد اتفق المؤرخون الذين ترجموا له بأن وفاته كانت في البصرة وانفرد ابن خلكان بخبر ذكر فيه أن وفاته كانت بمدينة مرو[(4)].

---

(1) تاريخ بغداد: 417/10.

الطرف: الكريم من الناس... أطراف الرجال أشرافهم، الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه.

(2) أخبار النحويين البصريين: 66. وفيات الأعيان: 334/2.

(3) المصدر السابق: 66.

(4) وفيات الأعيان: 347/2.

في حين اختلفوا اختلافاً بيناً في تحديد زمن وفاته:

روى السيرافي قول أبي العيناء: «توفي الأصمعي بالبصرة وأنا حاضر في سنة ثلاث عشرة ومائتين، وصلى عليه الفضل بن إسحاق»[1] ويذكر خبراً آخر قال:

«ويقال: مات سنة سبع عشرة ومائتين أو ست عشرة ومائتين»[2].

وفي تاريخ بغداد «مات الأصمعي سنة ست عشرة ومائتين... وقال محمد بن يحيى النديم: حدثنا أبو العيناء قال: كنا في جنازة الأصمعي سنة خمس عشرة ومائتين»[3] وذكر ابن خلكان أنه «توفي في صفر سنة ست عشرة وقيل أربع عشرة وقيل سبع عشرة ومائتين»[4].

فالمرجح أن وفاته كانت سنة ست عشرة ومائتين للهجرة.

وروى البغدادي قال: «حدثني محمد بن أبي العتاهية قال: لما بلغ أبي موت الأصمعي جزع عليه ورثاه فقال[5]: (الطويل):

لَهفِي لفَقدِ الأصمعي لقَدْ مَضَى	**حَميداً لَهُ في كلِّ صَالحةٍ سَهمُ**
تَقَضّتْ بشَاشَاتُ المَجَالسِ بعدَه	**وَوَدعنا إذ وُدعَ الأُنْسُ والعِلمُ**
وَقدْ كَانَ نجمَ العلمِ فينا حَيَاتَه	**فلمَّا انقَضَتْ أيامُهُ أَفَلَ النَّجمُ»[6]**

---

(1) أخبار النحويين البصريين: 67.

(2) المصدر السابق: 67.

(3) تاريخ بغداد: 419/10.

(4) وفيات الأعيان: 347/2.

(5) ديوان أبي العتاهية: تحقيق. د. شكري فيصل، مطبعة جامعة دمشق، 1384هـ/ 1965م، 635 رواية: الديوان: أسفت لفقد الأصمعي لقد مضى...

(6) تاريخ بغداد: 420/10.

شيوخ الأصمعي:

1- بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: 1/ 478. ذكر ذلك في الوافي بالوفيات: 2/ 354.

2- جعفربن حيان السعدي (أبو الأشهب العطاردي) (ت 165 هـ)، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: 2/ 88. ذكر ذلك في تهذيب التهذيب: 6/ 415.

3- حماد بن زيد بن درهم الأزدي (ت 179 هـ)، انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 78. ذكر ذلك في نزهة الألباء: 76، وإنباه الرواة: 2/ 198.

4- حماد بن سلمة بن دينار (ت 167 هـ)، انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 78. ذكر ذلك في إنباه الرواة: 2/ 198 وبغية الوعاة: 2/ 112.

5- خلف الأحمر (أبو محرز بن حيان) (ت 180 هـ). انظر ترجمته في بغية الوعاة: 1/ 554. ذكر ذلك في مراتب النحويين: 61، ونزهة الألباء: 76، والوافي بالوفيات 13/.354

6- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، انظر ترجمته في طبقات الزبيدي: 43. بغية الوعاة: 560/1. والوافي بالوفيات: 13/ 385. ذكر ذلك في مراتب النحويين: 27، ونزهة الألباء: 76.

7- سفيان الثوري (ت161هـ)، انظر ترجمته في تاريخ بغداد: 9/ 151، خلاصة تذهيب الكمال: 123. ذكر ذلك في طبفات الزبيدي: 187.

8- سلمة بن بلال: ذكر ذلك في سير أعلام النبلاء: 10: 176. والوافي بالوفيات 2/ 354.

9- سليمان بن المغيرة (ت 165هـ)، انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 131. ذكر ذلك في تاريخ بغداد: 10/ 410).

10- شعبة بن الحجاج (ت 160هـ)، انظر ترجمته في تاريخ بغداد: 9/ 255. ذكر ذلك في تاريخ بغداد: 410/10، وإنباه الرواة: 2/ 198، وبغية الوعاة: 2/ 112.

11- عبد الرحمن بن أبي الزناد (ت 174هـ)، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: 6/ 172. ذكر ذلك في تهذيب التهذيب: 6/ 415.

12- عبد الله بن عون (ت 151 هـ)، انظر ترجمته في تهذيب التهذيب: 5/ 346. ذكر ذلك في تاريخ بغداد: 10/ 410، ونزهة الألباء: 76.

13- علي بن حمزة الكسائي: (ت 189هـ)، انظر ترجمته في بغية الوعاة: 2/ 163. ذكر ذلك في طبقات ابن الجزري: 1/ 470.

14- عمر بن أبي زائدة (ت 159 هـ)، انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 139. ذكر ذلك في سير أعلام النبلاء: 176/10، والوافي بالوفيات: 2/ 354.

15- أبو عمرو بن العلاء (ت 154 هـ)، انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين: 22، بغية الوعاة: 2/ 232، وشذرات الذهب: 2/ 37. ذكر ذلك في الوافي بالوفيات: 188/19، وبغية الوعاة: 2/ 112.

16- عيسى بن عمر الثقفي (ت 149 هـ)، انظر ترجمته في أخبار النحويين البصريين: 31، وبغية الوعاة: 2/ 237. ذكر ذلك في بغية الوعاة: 2/ 237.

17- قرة بن خالد السدوسي (ت 154هـ)، انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 269. ذكر ذلك في تاريخ بغداد: 410/10، والوافي بالوفيات: 188/19، وبغية الوعاة: 2/ 112.

18- مالك بن أنس (ت 179 هـ) انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 313. ذكر ذلك في تهذيب التهذيب: 6/ 415.

19- محمد بن إدريس الشافعي (204 هـ) انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 278. ذكر ذلك في معجم الأدباء: 17 / 299.

20- مسعر بن كدام (ت 153 هـ) انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 320. ذكر ذلك في إنباه الرواة: 2/ 198، ووفيات الأعيان: 2/ 344، والوافي بالوفيات: 19/.188

21- معتمر بن سليمان (ت 178 هـ). انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 320. ذكر ذلك في تهذيب التهذيب: 6/ 415.

22- أبو مهدي الباهلي أعرابي فصيح، ذكر في إصلاح المنطق: 126.

23- أبو مهدية أعرابي فصيح صاحب غريب. انظر ترجمته في الفهرست: 52، وطبقات الزبيدي: 175. ذكر ذلك في الوحوش: 60.

24- نافع عبد الرحمن بن أبي نعيم (ت 169 هـ) انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال: 342. ذكر ذلك في بغية الوعاة: 2/ 112.

25- يعقوب بن محمد بن طحلاء (ت 162 هـ)، انظر ترجمته في خلاصة تذهيب الكمال 376. ذكر ذلك في تاريخ بغداد: 10 / 410.

26- يونس بن حبيب (ت 182 هـ)، انظر ترجمته في بغية الوعاة: 2/ 365، ذكر ذلك في معجم الأدباء: 20/ 62.

وقد سمع الأصمعي كثيراً من الأعراب الذين أخذ عنهم في البوادي المختلفة ومن يرجع إلى مصادر اللغة والأدب يجد اسم الأصمعي قد لا تخلو منه صفحات من تلك الكتب.

تلامذته:

يصعب حصر تلاميذ عالم مثل الأصمعي، ولكن المصادر التي بين أيدينا قد أسعفتنا بذكر الأسماء الآتية:

1- أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي (ت 249 هـ). أخبار النحويين البصريين: 67. إنباه الرواة: 1/ 166، وبغية الوعاة: 1/ 414.

2- أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري المعروف بالكشي (ت 292هـ). تاريخ بغداد: 6/ 120، وسير أعلام النبلاء: 176/10، وتهذيب التهذيب: 6/ 416.

3- أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت 246 هـ). تهذيب التهذيب: 10/1 و6/.416

4- أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت 231هـ). الفهرست: 61، وبغية الوعاة: 1/ 301.

5- أحمد بن الخليل بن سعد الدوري. المنتقى من أخبار الأصمعي: 89.

6- أحمد بن عبيد بن ناصح (ت287هـ) وقيل (273هـ): المنتقى من أخبار الأصمعي: 10، ومعجم الأدباء: 639/1، وبغية الوعاة: 1/.318

7- أحمد بن محمد اليزيدي (ت 260 هـ). تاريخ بغداد: 10/ 410، وإنباه الرواة: 2/ 189، وبغية الوعاة: 1/ 286.

8- إسحاق بن إبراهيم الموصلي (ت 235 هـ). الأغاني: 268/5، وسير أعلام النبلاء: 176/10، وتهذيب التهذيب: 6/ 416.

9- بشر بن موسى بن صالح الأسدي (ت 288 هـ). المنتقى من أخبار الأصمعي: 126، وتاريخ بغداد: 7/ 86، وتهذيب التهذيب: 6/ 416.

10- أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت 249هـ). إنباه الرواة: 1/ 246، ووفيات الأعيان: 1/ 283.

11- داود بن رشيد: المنتقى من أخبار الأصمعي: 140.
12- رجاء بن الجارود (ت 260هـ). تاريخ بغداد: 412/8 و10/ 410.
13 - زكريا بن يحيى المنقري: سير أعلام النبلاء: 10/ 176.
14- أبو داود سليمان بن معبد المروزي (ت 257هـ). تهذيب التهذيب: 6/ 415، وخلاصة تذهيب الكمال: 131.
15- أبو حاتم سهل بن محمد بن محمد السجستاني (ت 250 هـ). تاريخ بغداد: 10/ 410، وبغية الوعاة: 1/ 606.
16- أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي (ت 255 هـ). معجم الأدباء: 11/ 274، وبغية الوعاة: 2/ 4.
17- أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت 255هـ). إنباه الرواة: 2/ 80، وبغية الوعاة: 2/ 8.
18- العباس بن رستم: تاريخ بغداد: 10/ 418.
19- عباس بن عبد العظيم العنبري (ت 246 هـ). تهذيب التهذيب: 5/ 121، 6/ 416.
20- أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي (ت 257هـ). المنتقى من أخبار الأصمعي: 142 وأخبار النحويين البصريين: 68، وتاريخ بغداد: 10/ 410، وإنباه الرواة: 2/ 198.
21- العباس بن محمد بن حاتم الدوري: المنتقى من أخبار الأصمعي: 130.
22- عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب. تاريخ بغداد: 10/ 410، وإنباه الرواة: 2/ 198، وتهذيب التهذيب: 6/ 416.
23- أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي (ت 271 هـ). المنتقى من أخبار الأصمعي: 117، وتاريخ بغداد: 10/ 273.
24- عبد الله بن محمد بن هارون التوزي (ت 233هـ). أخبار النحويين البصريين: 65، وبغية الوعاة: 2/ 61.
25 - أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي (ت 276هـ). تاريخ بغداد: 10/ 410، وتهذيب التهذيب: 6/ 416.
26 - أبو الحسن علي بن المغيرة (ت 232 هـ). الفهرست: 89.
27 - عمر بن شبة (ت 262 هـ). تهذيب التهذيب: 6/ 416، وخلاصة تذهيب الكمال: 207/ 240.

28 – عمـرو بـن بحـر الجـاحظ (ت 255 هـ). تـاريخ بغـداد: 10/ 418، ومعجـم الأدباء: 16/ 75، وبغية الوعاة: 2/ 61.

29 – أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224هـ). تاريخ بغداد: 10 / 410، وإنباه الرواة: 2/ 198، وبغية الوعاة: 2/ 253.

30 – مالـك بـن أنـس (ت 179 هــ). سـير أعـلام النـبلاء: 10/ 176، وتهـذيب التهذيب: 6/ 416، وخلاصة تذهيب الكمال: 313.

31– محمد بن إبراهيم بن المسور القرشي: المنتقى من أخبار الأصمعي: 86.

32– محمد بن إدريس بن المنذر أبو حاتم الرازي الحافظ. خلاصة تذهيب الكمال: 2/378.

33 – محمد بن إسحاق الصاغاني (ت 270 هـ). تاريخ بغداد: 410/10.

34 – محمد بن الحسين بن أبي حليمة. المنتقى من أخبار الأصمعي: 146، وتهذيب التهذيب، 6/ 415، و 9/ 122.

35– محمد بن روح: المنتقى من أخبار الأصمعي: 93.

36 – محمد بن سلام الجمحي: (ت 231 هـ). طبقات فحول الشعراء: 738/2

37– محمد بن أبي صفوان: المنتقى من أخبار الأصمعي: 139. 2/ 738.

38– محمد بن عبد الملك بن زنجويه (ت 257 هـ). تاريخ بغداد: 10/ 410 وبغية الوعاة: 2/ 346.

39 – محمد بن غالب بن حرب الأنماطي (ت 254 هـ). طبقات ابن الجزري: 1/ 470، و 2/ 226.

40 – محمد بن فرج الدورقي: طبقات ابن الجزري: 1/ 470، و 2/ 228.

41 – أبو العيناء محمد بن القاسم بن خلاد الضرير: (ت 282هـ). المنتقى من أخبار الأصمعي: 95، والفهرست: 187، تاريخ بغداد: 3/ 170.

42 – أبو عبد الله محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله بن دارة الرازي (ت270هـ). تهذيب التهذيب: 6/ 416، و 9/ 453.

43 – محمـد بـن يحيـى القطعـي: (ت 222هـ) . طبقـات ابـن الجـزري: 1/ 470، وخلاصة تذهيب الكمال: 311.

44 – أبو العباس محمد بن يونس بن موسى الكديمي: (ت 286هـ). تاريخ بغداد: 3/ 436 و 10/ 410.

45 – أبو عمران موسى بن سلمة النحوي: تاريخ بغداد: 13/ 43، وبغية الوعاة: 2/ 306.

46 – نصر بن علي الجهضمي: (ت 250 هـ). تاريخ بغداد: 10/ 410 و 13/ 287.

47 – هشام بن إبراهيم الكرنبائي: معجم الأدباء: 19/ 285، وبغية الوعاة: 2/.326

48 – أبو هفان المهزومي: (ت 195هـ). معجم الأدباء: 12/ 54.

49 – يحيى بن حبيب بن عربي: (ت 248 هـ). تهذيب التهذيب: 6/ 416 و 11/ 195.

50 – يحيى بن معين (ت 233هـ). المنتقى من أخبار الأصمعي: 136، وسير أعلام النبلاء: 10/ 176، وتهذيب التهذيب: 6/ 416 و 11/ 280.

51– يحيى بن واقد الطائي: معجم الأدباء: 20/ 38، وبغية الوعاة: 2/ 345.

52 – أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت: (ت 244 هـ). معجم الأدباء: 20/ 50، وبغية الوعاة: 2/ 349.

53 – يعقوب بن سفيان الفسوي: (ت 277 هـ). تاريخ بغداد: 10/ 410، وتهذيب التهذيب: 11/.335

54 – يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور السدوسي: (ت 262 هـ). تاريخ بغداد: 14/ 281، وتهذيب التهذيب: 6/ 416.

مؤلفاته:

– الإبل: نشره أوغست هفنر في مجموعة الكنز اللغوي (1905 م).

– الأبواب: منه اقتباس في أمالي القالي 1/ 295، وفي الفهرست: 61 ذكر باسم الأثواب، وفيات الأعيان 3/ 176، إنباه الرواة: 2/ 202.

– أبيات الشعر: المكاثرة عند المذاكرة للطيالسي 44/3.

– أبيات المعاني: تهذيب اللغة 15/1، مطالع البدور للغزولي: 1/ 17 القاهرة (1299 هـ).

– الأجناس: البديع لابن المعتز 55، الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 202.

- وفيات الأعيان: 3/ 176، ومنه اقتباس في المزهر 1/ 372 وفي كشف الظنون: الأجناس في أصول الفقه.
- الأخبية والبيوت: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، وفيات الأعيان: 3/ 176، بغية الوعاة: 2/ 113.
- الاختيار: نشر مرتين:

الأولى بعنوان: نخبة من كتاب الاختيارين، تحقيق: د. سيد معظم حسين، جامعة الدكن 1938 م.

الثانية: تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دمشق (1974 م).

- الأراجيز: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، وفيات الأعيان: 176/3.
- أسماء الخمر: الفهرست: 61، هدية العارفين: 1/ 623.
- الاشتقاق: نشر أربع مرات:

الأولى: في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، تحقيق: الأستاذ سلمان ظاهر، الأعداد 28/ 29 (953م 1954 م).

الثانية: في مجلة المجمع العلمي العراقي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، المجلد السادس، بغداد، (1968 م).

الثالثة: تحقيق: د. سليم النعيمي، بغداد (1968 م).

الرابعة: بعنوان: اشتقاق الأسماء، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، ود. صلاح الدين الهادي القاهرة (1979 م).

- أشعار الشعراء الستة الجاهلين: (انظر القصائد الست)
- الأصمعيات: نشر أربع مرات:

الأولى: نشره آلورد في الجزء الأول من مجموع أشعار العرب، برلين، (1902م).

الثانية: تحقيق: الشيخ أحمد شاكر والأستاذ عبد السلام هارون، القاهرة (1955م).

الثالثة: تحقيق: د. عمر فاروق الطباع، بيروت (تاريخ المقدمة. 1995م).

الرابعة: تحقيق: د. قصي الحسيني، 1998م.

- الأصوات: الفهرست: 61، هدية العارفين: 1/ 623.

أصول الكلام: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، وفيات الأعيان: 3/ 176. بغية الوعاة: 2/ 113، هدية العارفين: 1/ 623.

- الأضداد: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203
- الأمثال.
- الأنـواء: الفهرسـت: 61، انبـاه الـروا ة: 2/ 202، بغيـة الوعـا ة: 2/ 113، هديـة العارفين: 1/ 623.
- الأوقاف: الفهرست: 61، هدية العارفين: 1/ 623.
- تاريخ ملوك العرب الأولين من بني هود وغيرهم: نشر بعنوان: تاريخ العرب قبل الإسلام: الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، (1959م).
- جزيـرة العـرب: الفهرسـت: 61، إنبـاه الـرواة: 2/ 203، ومنـه اقتبـاس فـي معجـم البلدان: 2/ 138 وفيات الأعيان: 3/ 176، بغية الوعاة: 2/ 113.
- الخراج: الفهرست: 61، هدية العارفين: 1/ 623.
- خلق الإنسان: نشره أوغست هفنر في مجموعة الكنز اللغوي ليبزج (1905م).
- خلق الفرس: الفهرست: 61، فهرست ما رواه عن شيوخه: 375، إنباه الرواة: 2/ 202، وفيات الأعيان: 3/ 176، بغية الوعاة: 2/ 113.
- الخيل: نشر ثلاث مرات:

الأولى: تحقيق: أوغست هفنر في مجلة BWA (1895 م).

الثانيـــة: فـــي مجلـــة كليـــة الآداب، تحقيـــق: د. نـــوري حمـــودي القيســـي العدد12(1969م).

الثالثة: في مجلة المورد(البغدادية)، تحقيق: هلال ناجي، 12/ 4(1983م).

- الدارات: نشره أوغست هفنر في كتاب البلغة في شذور اللغة (1914م).
- الدلو: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203،
- الرحل: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، هدية العارفين: 2/ 623.
- السرج واللجام والشوى والغال والترس والنبال: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، بغية الوعاة: 2/ 113.
- السلاح: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، بغية الوعاة: 2/ 113.
- الشاء: نشر مرتين:

الأولى: نشره أوغست هفنر في مجلة SBWA (1896 م).

الثانية: تحقيق: د. صبيح التميمي بيروت (1987م).

- الصفات: ومنه اقتباس في أمالي القالي: 1/ 223 و 2/ 713.

- الفهرست 61، إنباه الرواة: 2/ 202، بغية الوعاة: 2/ 113.
- غريب الحديث: الفهرست: 61 قال (نحو مائتي ورقة رأيته بخط السكري).
- النهاية في غريب الحديث: 1/ 4، إنباه الرواة: 2/ 203، وفيات الأعيان 176/3.
- غريب الحديث والكلام الوحشي: الفهرست: 61.

ذكر النديم الكتابين وجمع بينهما بواو العطف في حين ذكر القفطي كلَّ كتاب مستقل عن الآخر انظر إنباه الرواة: 2/ 203.

- غريب القرآن: البغية: 109/2.
- فتوح عبد الملك بن قريب الأصمعي: كشف الظنون: 2/ 228، هدية العارفين: 1/ 623.
- فحولة الشعراء: نشر أربع مرات:

الأولى: تحقيق: توري (1911م) حيث حقق النص العربي وترجمه إلى الإنجليزية في مجلة ZDMG 65/487 – 516.

الثانية: من عمل.د. صلاح الدين المنجد الذي أعاد نشر توري للكتاب (1971م).

الثالثة: تحقيق: محمد بن عبد المنعم وطه الزيني (1953م).

الرابعة: تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، ونسب الكتاب إلى أبي حاتم السجستاني (1991م).

- الفرق: نشر مرتين:

الأولى: نشره موللر في مجلة SBWA (1876م).

الثانية: تحقيق د. صبيح التميمي، بيروت (1987م).

- فعل وأفعل: تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، البصرة (1979م).
- القصائد الست: الفهرست: 61، إيضاح الكنون: 2/ 227.

ولعل هذا الكتاب هو الذي اعتمد عليه الأعلم الشنتمري في صنعته لأشعار الشعراء الستة الجاهليين كما يظهر في مقدمته انظر مقدمة شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلم الشنتمري ص 5.

- القلب والإبدال: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، وفيات الأعيان: 3/ 176، الروضات: 5/ 158.
- الكرم: نشره أوغست هفنر في البلغة في شذور اللغة.
- الكلام الوحشي: إنباه الرواة: 2/ 203.

- لحن العامة: فهرسة ما رواه عن شيوخه: 375.
- اللغات: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 203/2، وفيات الأعيان: 3/ 176، هدية العارفين: 1/ 623.
- ما اتفق لفظه واختلف معناه: الفهرست: 61، فهرسة ما وراء عن شيوخه: 375، بغية الوعاة: 2/ 113، هدية العارفين: 1/ 623.
- ما اختلف لفظه واتفق معناه: نشر مرتين:

الأولى: تحقيق: مظفر سلطان، دمشق، (1951م).

الثانية: تحقيق: ماجد حسن الذهبي، دمشق، (1986م).

- ما تكلم به العرب فكثر في أفواه الناس: الفهرست: 61، هدية العارفين: 623/1.
- المذكر والمؤنث: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، إيضاح المكنون: 330/2.
- المصادر: الفهرست: 61، إنباه الرواة: 2/ 203، بغية الوعاة: 113/2.
- معاني الشعر: الفهرست: 61، إنباه الرواة 2/ 203، وفيات الأعيان: 176/3. بغية الوعاة: 113/2.
- المقصور والممدود: الفهرست: 61، إنباه الرواة 2/ 202
- مياه العرب: الفهرست: 61، إنباه الرواة 2/ 203، وفيات الأعيان: 3/ 176، كشف الظنون 2/ 731.
- الميسر والقداح: الفهرست: 61، إنباه الرواة 2/ 202، بغية الوعاة: 113/2، الروضات: 158/5.
- النبات والشجر: نشر مرتين:

الأولى: نشره أوغست هفنر في كتاب البلغة في شذور اللغة.

الثانية: تحقيق: عبد الله الغنيم، القاهرة، (1972م).

- النحل والعسل: نشر أوغست هفنر، بيروت، (1898م).
- النخل: نشره أوغست هفنر في البلغة في شذور اللغة.
- النسب: الفهرست: 61، هدية العارفين: 1/ 624.
- نعوت النساء: تحقيق: دييم، بيروت (1974م).
- نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب: ذكره بروكلمان: 164/1.
- النوادر: الفهرست: 61، إنباه الرواة 2/ 203، بغية الوعاة: 2/ 113.
- نوادر الأعراب: إنباه الرواة 2/ 203، بغية الوعاة: 2/ 113، كشف الظنون 2/ 776.

- الهمز: الفهرست: 61، إنباه الرواة 2/ 202، وفيات الأعيان: 3/ 176، بغية الوعاة: 2/ 113،
- الوجوه: من المصادر التي عوّل عليها إسحق بن محمد الآسي في كتابه (مختصر الوجوه في اللغة) تحقيق: مصطفى الزقا حلب (1345 هـ).
- الوحوش: نشر مرتين:

الأولى: نشره جاير في مجلة SBWA (1888م).

الثانية: تحقيق: د. جليل العطية، بيروت، (1989م).

صناعة الدواوين

ذكر النديم في الفهرست أنّ الأصمعي صنع دواوين مجموعة من الشعراء هم: أبو الأسود الدؤلي، وأعشى باهلة، والأعشى الكبير، وامرؤ القيس وبشر بن أبي خازم الأسدي، وتميم بن أبي مقبل والحطيئة، وحميد بن الأرقط، وحميد بن ثور الهلالي، وأبو حية النميري، ودريد بن الصمة، ورؤبة بن العجاج، والزبرقان بن بدر، وسحيم بن وثيل الرياحي، وعبد الله بن قيس الرقيات، والعجاج، وعروة بن الورد، وعمرو بن شأس، والكميت بن زيد، ولبيد بن ربيعة العامري، والمتلمس الضبعي، ومتمم بن نويرة، ومضرس بن ربعي، ومهلهل بن ربيعة، النابغة الجعدي، والنابغة الذبياني، والنمر بن تولب.

وذكر النديم كتب النقائض الآتية:

- نقائض جرير والأخطل.
- نقائض جرير وعمرو بن لجأ.
- نقائض جرير والفرزدق.

وذكر النديم من أشعار القبائل:

- شعر قبيلة هذيل.
- وذكر ابن خير الإشبيلي أن الأصمعي صنع ديوان سلامة بن جندل(1).

---

(1) فهرست ما رواه عن شيوخه: ابن خير الأشبيلي، نشر فرنسشكه قداره زيدين وتلميذه، منشورات المكتب التجاري، بيروت، 396.

بسم الله الرحمن الرحيم

قولهم: « آخِرُها أَقَلُّها شُرْباً[1] »

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في تمام الحاجة قولهم: (آخرها أقلها شرباً)، يقال: إنّ أقل الحاجة ما بقي منها.

قولهم: « آريُّ الفَرَس للمِعْلَفِ[2] »

قال الأصمعي: أصله الحبْسُ، وهو الحبل الذي قد أُرِّي له يُشَدُّ به، يقال: أرِّ لفرسِكَ، فتشُدُّ له آخيَّةً في الأرض، فَسُمِّيَ الآري بالأخيَّة.

قولهم: « آهةٌ ومِيَهةٌ[3]»

قال الأصمعي وغيره: الآهة التأَوَّهُ، وهو التَوَجُّع، وقال مُثَقَّبٌ العبدي[4]: (الوافر):

إذا قُمـــــتُ أُرْحَلُهـــــا بلَيْـــــلٍ   تَـــأَوَّهُ آهَـــةَ الرَجُـــلِ الحـــزِينِ

قولهم: « أَبادَ اللهُ خَضْراءَهُم[1] »

---

(1) الأمثال: أبو عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، ط1، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، 1980/. 239.

(2) الفاخر: أبو طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، ط 1 دار إحياء الكتب العربية،1380هـ 1960م. 278.

(3) الفاخر: 43.

مجمع الأمثال: أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط2، المكتبة التجارية الكبرى، 1379هـ 1959م. 1/ 47.

(4) شرح اختيارات المفضل، صنعة: الخطيب التبريزي، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دمشق، 1391 هـ 1972 م. 3/ 1262. البيت من مفضلية المثقب العبدي.

قال الأصمعي: أي أذهب اللهُ نعيمهم وخصبَهم. قال ومنه قول النابغة[2]: (الطويل):

يصــونونَ أبْــدانا قــديماً نَعيمهــا   بخالِصَـةِ الأَرْدَانِ خُضْـرِ المناكـبِ

قال: يعني بخضر المناكب خصبهم وسعة ما هم فيه. وليست هناك خضرة،

قـال: ومنــه قـول الفضــل بـن العبـاس بـن عُتْبـة بـن أبـي لَهَـب، وهـو الأخضر[3]: (الرمل):

وأنـــا الأَخْضَـــرُ مَـــنْ يَعْرِفُنـــي   أَخْضَـرُ الجلْـدةِ فـي بَيْـتِ العَـرَبْ

قال: يريد بأخضر الجلدةِ الخصْب وسعة الأمر. قال: ومنهم من يقول: أبـادَ اللهُ غَضْـراءَهم أي: خِصْبَهم وخيَرهم، ويقـال: أنـبَط فـي غَضْـرَاءَ، أي: فـي أرضٍ سَهْلَةٍ طيبة التُربةِ عَذْبَة الماء.

ومعنى أنبط: استخرج المَاَء، ومنه قولهم: استنبطَ ما عِنْدَهُ أي: استخرجه.

قولهم: "ابْنُكَ ابنُ بُوحكَ4"

ورد فـي بـاب تبنـي الرجـل والمـرأة غيـر ولـدِهما. قـال الأصـمعي: ممـن أمثالهم:

(ابنكَ ابنُ بُوحِك) أي ابن نفسك الذي ولدته ليس من تَبَنَّيتْ.

قولهم: « أَتَانَا بالفرَجِ[1] »

---

(1) الفاخر: 53، مجمع الأمثال: 1/ 104، ل (غضر)

(2) ديوان النابغة الزبياني: تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1977م، 47.

(3) الأضداد في كلام العرب: أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، 1382 هـ 1963م. 231/1.

وأنا الأخضر من يعرفني   أخضر الجلدة من بيت العرب

– الكامل: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، عارضه بأصوله: محمد أبو الفضل إبراهيم/ السيد شحاته، مكتبَةَ نهضة مصر، القاهرة، د. ت. 1/ 253.

(4) الأمثال: 147.

قال الأصمعي: أصلُ الفرج: الانكشافُ أي انكشفَ ما كانوا فيه، ويقالُ في الغَمِّ: اللهمَّ عَجِلْ لنا الفرج. قال الأصمعي: سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقولُ: كُنْتُ فاراً من الحجاجِ فَسَمِعْتُ قائلاً يقولُ: مات الحجاج، وآخر ينشد:[2] (الخفيف):

رُبَّ ما تَكْرَهُ النفوُسُ من الأمـ ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَالِ.

فلا أدري بأيِّهما كنتُ أَسرَّ

قولهم: «أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ».[3]

قال الأصمعي: من أمثال العرب: ويقال «أجبنُ من صافرٍ»، وأراد بصافر ما يَصفُر من الطيرِ، وإنَّما يوصفُ بالجبن لأنَّهُ ليسَ من سباعِها.

قولهم: « أَجنَّ اللهُ جِبالهُ[4] »

قال الأصمعي: أجنَّ غَيَّبَ. وجبالهُ: جِبِلتَّه التي جُبِلَ عليها، أي خليقَتُه، أي أماته فَدْفن. والجنينُ المدفون.

قولهم: «احتَشَمَ الرَّجُلُ[5]»

---

(1) الفاخر: 276، مجمع الأمثال: 1/ 418، (الصبر مفتاح الفرج)،ل (فرج)، نسب البيت إلى أمية بن أبي الصلت.

(2) ديوان عبيد بن الأبرص، تحقيق: د. حسين نصار، ط1، مكتبة مصطفى الحلبي، 1377هـ 1957م. 112.

ربما تجزع النفوس من الأمر لـه فرجة كحل العقال

وورد البيت بهذه الرواية في:

ديوان أمية بن أبي الصلت، جمع: بشير يموت، ط1، المطبعة الوطنية، بيروت 1353 هـ، 1934 م 50.

(3) الأمالي، القالي: 234.

(4) الأمثال: أبو عكرمة الضبي، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، دمشق، 1394هـ 1974 م – 75، الفاخر: 33.

جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، طا، المؤسسة العربية الحديثة، 1384 هـ 1964 م 1/ 171، ل (جبل).

(5) الفاخر: 122.

قال الأصمعي وابن الأعرابي: احتَشَم: انْقَبَض، والاحتشامُ: الانقباضُ وأنشدا أو أحدُهما[1]: (الوافر):

لَعَمــرُك إنَّ قُــرصَ أبــي مُلَيْــلٍ لَبــادِي اليُــبْس مَحْشُــومُ الأكيــلِ

أي ينقبضُ من يريدُ أكله لبُخِل صاحبه، وقال بعضُهم: الأكيلُ: الضعيف الذي يأكلُ معه.

قولهم: « أَحَرُّ مِنَ القَرَعِ[2] »

قال الأصمعي: القَرَعُ: بَثْر يأخذ صغار الإبل في رؤوسها وفي أُجْسادِها فتُقَرَّعُ. والتقريع: أن تُنتف أوبارُها، وتُمعّك في السَّبخِ. قال أوس بن حجرٍ يذكر خيلاً في غارة[3]: (الطويل):

لَـدَى كُـلِّ أُخـدُودٍ يُغَـادِرْن فارسـاً يُجَـرُّ كمـا جُـرَّ الفصـيلُ المقـرَّعُ

فإنْ نَفعَها ذلك، وإلا طلوها بالإدْلِ، وهو لبن يُحَمَّضُ ويطول مكثه حتى يَخْثُرَ، فيشتّد عليها وتجد له حرقة وحرارة.

قولهم: « احْسُ فَذُق[4] »

ورد في باب الشماتة بالجاني على نفسه الحينَ. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: (أحسُ فذق). يقول: قد كنت تنهى عن هذا فأنت جنيته على نفسك، فاحسه وذقه.

قولهم: « احْلُبْ حلباً لك شَطْرُه[5] »

---

(1) ل، وفيه دون عزو، **لعمرك إن قرص أبي خبيب بطيء النضيج محشوم الأكيل.**

(2) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 73.

(3) ديوان أوس بن حجر، تحقيق: د. محمد يوسف نجم، ط2، دار صادر، بيروت، 1387هـ. 1967م. 59.

لدى كل أخدود يغادرن دارعاً يجر كما جر الفصيل المقرع.

(4) الأمثال: 330.

(5) المصدر السابق: 201.

قال الأصمعي: ومن الطلب قولهم: "احْلُبْ حلباً لك شَطْرُه".

قولهم: « **اَحْلبْ فرسَكَ قَرْناً أو قرنين**[1] »

قولهم: « **أَحْلَمْ من فَرْخِ عُقَابِ**[2] »

ذكر الأصمعي أنّه سمعَ أعرابياً يقولُ: سنان بن أبي حارثة[3] أَحْلم من فَرخ عُقابِ، قال: فقلت وما حِلْمه؟ فقال: يخرج من بيضة على رأس نيقٍ فلا يتحرك حتى يقَّر ريشه ولو تحرك سقطَ.

قولهم: « **أَحْمَقُ مَئِقٌ**[4] »

قال الأصمعي: المئقُ: السيئ، الخلقُ. قال: ويقال في مثل أنا تئقٌ وصاحبي مَئِقٌ فكيف نَتّفِق، أي أنا ممتلئ غضباً، وصاحبي سيء الخلق فلا اتفاق بيننا.

قولهم: « **أحمق يسيلُ مَرْغَهُ**[5] »

قولهم: « **أَخْبرْتُهُ بعُجري وبُجَري**[6] »

قال الأصمعي: قولهم «أخبرته بعجري وبجري» أي أظهرتُهُ من ثقتي به معايبي.

قولهم: « **اخْتَلَطَ الخاثِرُ الزُّباد**[7] »

---

(1) الفرق: الأصمعي: 76،
– إصلاح المنطق: ابن السكيت، تحقيق: أحمد شاكر/ عبد السلام هارون، 1970م 530
القرن: حَلْبَة من عَرَق وجماعه القرون.

(2) مجمع الأمثال: 1/ 220.

(3) سنان بن أبي حارثة المري من غطفان أحد أجواد العرب وقضاتهم المحكمين في الجاهلية عنفه قومه على كثرة عطاياه فركب ناقة ولم يرجع فسمته العرب ضالة غطفان، انظر: مجمع الأمثال: 1/ 288، الأعلام: 3/ 141.

(4) الفاخر: 30، ل (مآق)

(5) الفرق: الأصمعي: 75.

(6) فصل المقال: أبو عبيد البكري، تحقيق: د. إحسان عباس/ د عبد المجيد قطامش، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 1971م. 650، ل (عجر/ بجر).

(7) الأمثال: 298.

ورد في باب اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف. قال الأصمعي ومثله اختلط الخاثر بالزباد.

قولهم: « اخْتَلَطَ المَرْعِيُّ منها بالهَمَل[1] »

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم في التخليط قولهم: (اختلطَ المرعيُّ منها بالهمل). قال: وأصله أن المرْعيَّ هي الإبل التي فيها رعاؤها. والهَمَل: الإبل التي لا راعي لها. يضرب مثلاً للقوم يقعون في تخليط من أمرهم لا يمكنهم أن يعتزموا فيه على رأي.

قولهم: « أَخَذنا في التطريق وطَرَّقَ علينا[2] »

قال الأصمعي: يُرادُ بذلك التكَهُّنُ وتَخْمينُ الشيء، وهو مأخوذٌ من الطرَّقِ، وهو ضرب الحصا بعضه على بعض ثم يُتَفاءل به ويُزْجَرُ عليه، وأنشد للبيد[3]: (الطويل):

لَعَمْرُكَ ما تدري الطوارِقُ بالحَصَا ولا زَاجِراتُ الطير ما الله صَانِعُ

قولهم: « أَخَذَنا في الدَّوْسِ[4] »

قال الأصمعي: معناه تسوية الخديعة وترتيبُها، وهو مأخوذٌ من دياس السيف، وهو صَقْلُهُ وجلاؤهُ يقال: داسَ الصيقل السيفَ يدوسه دوساً ودياساً، وأنشد في صفة السيف[5]: (الكامل):

صَافي الحديَدة قد أضَّرَ بصَقْله طوُلُ الدِّياس وبَطْنُ طَيْرٍ جائعُ

ويقالُ للحَجَر يُصْقل به مِدْوَسٌ. وقال أبو ذؤيب يصف حماراً[1]: (الكامل):

---

(1) المصدر السابق: 298.

(2) الفاخر: 98.

(3) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري، تحقيق: د. إحسان عباس، الكويت، 1962م. 172.

لعمرك ما تدري الضوارب بالحصا ولا زاجرات الطير ماالله صانع

(4) الفاخر: 57، جمهرة الأمثال: 1/ 86، ل (دوس).

(5) ل (دوس) دون عزو.

وكَأنمـــا هـــو مِـــدْوَسٌ مُتَقَلِّـــبٌ   بـــالكَفِّ إلاَّ أنّـــهُ هُـــوَ أَضْـــلَعُ

قولهم: « أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ[2] »

قال الأصمعي: أرادَ سَبُعَةً يعني اللَّبُؤةَ فخففَ، وقال ابن الأعرابيّ: أراد سَبْعَةً من العدو، وإنما قيلَ سَبْعَة لأنه أكثر ما يستعملونَ من العدد في كلامهم، من ذلك سَبْع سماوات وسَبْعُ أرْضينَ وسَبْعة أيامٍ. وقال ابن الكلبي: أرادَ سَبْعة ابن عوف بن سلامان بن ثُعَل بن عَمِرِ بن الغَوْث بن طيء، وكان شديداً فضربُ به المثل.

قولهم: « أَخَذَهُ بِرُمَّتِه[3] »

قال الأصمعي: أصل ذلك في الإبل، وذلك أن يَمْنَحَ الرجلُ صَاحِبَه بعيراً، أو يُفقِرهُ إياه، أو يهبَهُ له فيدفعه له بحبله الذي في عنقه، والرُّمةُ: قطعةُ الحبلِ وجمعُها: أرمامٌ، وهي الحبالُ تكونُ قطعاً موصولةً. وسُمِّي ذو الرمة ذا الرمة بقوله، وذكر وتداً[4]: (الرجز):

أَشْعثَ باقي رُمَّةِ التَّقْليدِ

وقال المسيب بن علس[5]: (الكامل):

مـــن غيـــر مَقْلِيَـــةٍ وإنَّ حِبالَهـــا   لَيْسَـــتْ بأَرْمـــامٍ ولا أَقْطـــاعِ.

قولهم: « أَخَذُوا طَرِيقَ العِيْصَينِ[1] »

---

(1) شرح أشعار الهذليين: صنعة: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مراجعة: محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة، د. ت. 1/ 19.

(2) الفاخر: 33، جمهرة الأمثال: 1/ 171.

(3) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 91، الفاخر: 81، مجمع الأمثال: 1/ 33، لم يذكر الشعر الوارد في المثل، ل(رمم).

(4) ديوان ذي الرمة، تصحيح: كارليل هنري هيس مكارتني، كمبردج، 1919 م. 155.

(5) شرح اختيارات المفضل: 1/ 304. ورد: بفتح همزة إن.

وقال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن قولهم: (سَلك طَريقَ العنصلين) إذا أخطأ الطريق.... فقال الأصمعي: ذكر الفرزدق إنساً في شعره فقال[2]: (الطويل):

أراد طَريــقَ العُنْصُــلين فَياسَــرتْ به العِيسُ في نَائي الصُّوى مُتَشائِمِ

فظنت العامة أنّ كلَّ من ضلَّ ينبغي أن يقال له هذا، وطريق العنصلين حق، وهو طريق مستقيم والفرزدق وضعه على الصواب.

قولهم: « إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ[3] »

قال الأصمعي وعدة من علمائنا: من أمثالهم السائرة. (إذا عَزَّ أخوك فَهُنْ)

قولهم: « إذا لم تَغْلِبْ فاخْلِبْ[4] »

ورد في باب مداراة الناس والتودد إليهم، قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا (إذا لم تغلب فاخلب). يقول: إذا لم تدرك حاجتك بالغلبة والاستعلاء فاطلبها بالترفق وحسن المداراة.

قولهم: « إذا نامَ ظالعُ الكِلابِ[5] »

قال الأصمعي: من أمثالهم قولهم: (إذا نام ظالع الكلاب). قال وذلك أن الظالع منها لا يقدر أن يُعاضِلَ مع صحاحها لضعفه، فهو يؤخر ذلك،

---

(1) فصل المقال: 466، ل (عنصل). وقال البكري وطريق العنصلين هو المعروف عند اللغويين، وأما طريق العيصين فلا أذكره إلاّ في كتاب أبي عبيد هذا.

(2) شرح ديوان الفرزدق: جمع وتعليق: عبد الله إسماعيل الصاوي، ط 1، المكتبة التجارية الكبرى، 1354هـ 1936 م. 2/ 841.

(3) الأمثال:155، فصل المقال: 235، ل (هين).

(4) الأمثال: 156

(5) المصدر السابق: 249، وما بين القوسين زيادة في مجمع الأمثال: 1/ 26، ل (ظلع).

وينتظرُ فراغ آخرَها، فلا ينام حتى إذا لم يبق منها شيء سفد حينئذ ونام.. [يضرب في تأخير قضاء الحاجة، قال الحطيئة[1]: (الطويل):

ألا طَرَقَتْنا بَعْدَما نام ظالعُ الـ كلابِ وأَخْبَى نارَهُ كُلُّ مُوْقِدِ]

قولهم « إذا نَزَابك الشَّرُّ فاقعد[2] »

قال الأصمعي: من أمثالهم في الحلم وما يؤمر به منه قولهم: " إذا نَزَا بك الشَّرُّ فاقعد) أي فاحلم ولا تسرع إليه.

قولهم: « إذا وقي الرجل شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي[3] »

قال أبو عبيد: وأخبرني الأصمعي عن أبي الأشهب العطاردي قال: كان يقال: (إذا وقي الرجل شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي). قال: فاللقلق: اللسان، والقبقب: البطن، والذبذب: الفرج.

قولهم: «أَذَلُّ مِنْ فَقْعٍ بِقَرْقَرٍ»[4]

قال الأصمعي: من أمثال العرب: «أذل مِنْ فقعٍ بقرقَرٍ»، والفَقْعُ الكمءُ الأبيض، والقَرْقَرُ القاعُ الأملسُ.

قولهم: «أَذَلُّ مِنَ النَّقَدِ».[5]

قال أهلُ اللغةِ: النَّقَدُ جِنْسٌ مِنَ الغنمِ قصارُ الأرجلِ قباحُ الوجوهِ يكونُ

---

(1) ديوان الحطيئة: تحقيق: نعمان أمين طه، ط1، مطبعة مصطفى الحلبي، 1958 م. 148.
تَسَدّ يتِنَا من بعد ما نام ظالعُ الـ كلاب وأخبى نارهُ كُلُّ مُوقِدِ

(2) الأمثال: 150 .

(3) الأمثال: 42، فصل المقال: 26، ل (ذبدب). (إذا وقيَّ شر ذبذبه وقبقبه فقد وقيّ).

(4) الأمالي، القالي: 264.

(5) مجمع الأمثال: 284/1.

بالبحرين الواحدةُ نَقَدَةٌ، قال الأصمعي: أَجْودُ الصوفِ صوفُ النَّقَدِ، وقال[1]: (مجزوء الرجز):

فُقَــيْمُ يَــا شَــرَّ تَمِــيمٍ مَحْتِــداً لــو كُنْــتمُ ضَــأناً لكُنْــتُمْ نَقَــدا
أو كُنـــتمُ مَـــاءً لكنـــتمُ زَبَـــدا أو كُنـــتُم صُـــوفاً لكُنْـــتُمْ قَـــرَدا

قولهم: «أَرادَ لِينْجِزْ حُرٌّ عُدَّتَه»[2]

قال الأصمعي: أراد لينجزْ حُرٌّ عدتَّهُ على معنى الأمرِ لا على معنى الخبرِ.

قولهم: «أَرْبَى عَلَيَّ في القَولِ»[3]

قال الأصمعي وغيره: معناه أشرفَ عليَّ وزادَ. ومنه الرِّبا في المعامَلةِ، لأنَّه يزيدُ على مالِهِ، وهو مأخوذٌ من الرَّبوةِ ، وهو ما ارتفعَ من الأرضِ.

قولهم: «أَرْغَمَ اللهُ مَعْطِسَهُ: أي أَنفُهُ»[4]

قال الأصمعي: الرَّغمُ كُلُّ مَا أصابَ الأنفَ مما يؤذيه ويُذلُّه.

قولهم: «أَرْغُو لَهَا حُوارَها تقِرّ»[5]

ورد في باب إغاثة الملهوف بقضاء حاجته قال الأصمعي من أمثالهم في

---

(1) الحيوان: الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، مكتبة مصطفى الحلبي، 1938، 484/3.

نسب البيت إلى الكذاب الحرمازي قال:

لو كنتم شاء لكنتم نقدا أو كنتم ماء لكنتم زبدا
أو كنتم قولاً لكنتم ثمدا

(2) فصل المقال: 85. ل (نجز)

(3) فصل المقال: 125.

(4) الفرق: الأصمعي: 60، الفاخر: 7. ل (رغم).

(5) الأمثال: 255.

هذا قولهم: «أرغو لها حوارَها تقرُ»، أي أعطِهِ حاجَتَهُ يسكُنْ.

قولهم: «أَرْوى مِنْ مُعَجِّلِ أَسْعَدَ »[1]

قال الأصمعي في كتابه في الأمثال: «أروى من مُعَجِّل أسعد، مشدداً>> .وقال: المعجل: الذي يحلبُ الإبلَ حَلْبَةً، ثم يَحدرُها إلى أهلِ الماءِ قبلَ أن تَرِدَ الإبلُ، فَفَسّرَ هذه اللفظة، ولم يذكر قصةَ المثلِ، وأسعدُ على هذا التأويلِ قبيلةٌ.

قولهم :«أَزْكَنُ مِنْ إِيَاسٍ»[2]

هو إياس بن معاوية المُزَنيُّ، وقال الأصمعي: التَّزكينُ التشَّبيهُ، يقال: زَكَّنَ عليهم، وزَّكَمَ عليهم، أي شَبَّه عليهم، وكان إياسُ قاضياً فائقاً ذكياً، تولى قضاءَ البصرةَ سنةً لعمر بن عبد العزيز.

قولهم: «أَسَاءَ رَعْياً فَسَقَى»[3]

ورد في باب الخطأ في سوء الرَّعي. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: (أسَاءَ رَعْيَاً فسقى). قال: يضربُ للرَّجُلِ لا يحكم الأمرَ، ثم يريدُ إصلاحَهُ بسوءِ التدبيرِ فيزيدُهُ فسادا. قال: وأصله أنْ يسيءَ الرَّاعِي رَعْيَ الإبلِ نهارَه كلَّه حتَّى إذا أرادَ أن يُريحَها إلى أهلِها كرِهَ أنْ يظهرَ سوءُ أثرِهِ فيها فيسقها الماءَ لتمتليءَ منه أجوافُها.

قولهم: «أَسَاءَ سَمْعاً فَأَسَاءَ جَابَةً»[4]

قال الأصمعي: من أمثالهم في المجيب على غير فَهْمٍ «أَساءَ سَمْعاً

---

(1) سوائر الأمثال على أفعل: حمزة بن الحسن الأصفهاني، تحقيق: د. فهمي سعد، ط1، عالم الكتب، بيروت، 1409هـ/ 1988م، 183. مجمع الأمثال: 315/1. أورد صاحب جمهرة الأمثال: 499/1، كلام الأصمعي ولم يشر إليه.

(2) سوائر الأمثال: 248. ل (زكن).

(3) الأمثال: 301.

(4) المصدر السابق: 52. فصل المقال: 48.

فأَسَاءَ جَابَةً».

قولهم: «اسْتُ البَائِنِ أَعْلَمُ»[1]

ورد في كتاب مقاتل الفرسان عن الأصمعي أن خولاً لعمرو بن هند أغاروا على جار للحارث ابن ظالم فأخذوا إبله فأتى الحارث يستغيثُ به فقال: ما أنتَ لي بجارٍ، فقال: أمَّا إن طنبي مطانبٌ لطنبِكَ، وقد التوى حبلُ دلوي بدلوكَ، فقال الحارثُ: إن كنتَ صَادقاً هذا الجوارَ. فأخذَ سيفهُ وانطلقَ معه فأدركَ رجلينِ من الخولِ يَحلبانِ الإبلَ فشدَّ عليهما بالسَّيفِ، فأحدثَ البائنُ، فقال الحارث: استُ البائنِ أعلمُ، فذهبَتْ مثلاً.

قولهم: «استأْصَلَ اللهُ شَأفَتَهُ»[2]

قال الأصمعي: الشأفَةُ: النَّماءُ والارتفاعُ، أي قَلَعَ اللهُ نماءَهُ وارتفاعَهُ.

قولهم: «اسْتَخَرَتُ اللهَ»[3]

قال الأصمعي: استخرت اللهَ، أي استدعيتُه لإرشادِي، مأخوذٌ من استخارةِ الوحش، وهو أَن يأخذَ القانصُ وَلَدَ الظبيةِ، فيعركُ أُذْنَهُ فيبغمُ، فإذا سمعتْ أُمُّه بغامَهُ لم تملكْ أَنْ ترميَ بنفسِهَا عليه، فيأخذَها القانصُ، وأنشد قول الهذلي[4]: (الطويل):

---

(1) كتاب المثلين: المسلم بن محمد اللجحي، تحقيق ودراسة: د. فيصل مفتاح الحداد، ط1، منشورات جامعة قاريونس، 1998، 717.

(2) الفاخر: 115. ل (أصل/ شأف).

(3) الأمثال، أبو عكرمة الضبي: 115.

(4) شرح أشعار الهذليين: 212/1. والرواية فيه:

لعلك إمـا أم عمرو تبدلت سواك خليلاً شاتمي تستخيرها

لَعَلَّـــكَ إمَّـــا أُمُّ عَمَـــرْوٍ تَبَـــدَّلَتْ خَلـيلاً سِـوَاكَ شَــاتِمي تَسْـتَخيرُهاَ

أي تستدعيها وتستعطفها بشتيمتي.

قولهم: «استَرَاحَ مَنْ لا عَقْلَ لَهُ».(1)

قال الأصمعي: معناه أنَّ العاقلَ كثيرُ الهمومِ والفكرِ في الأمورِ ولا يكادُ يَتَهَنَّأُ بشيءٍ، والأحَمقُ لا يفكرُ في شيءٍ فيهتمُّ له، وأنشد للراعي(2): (الطويل):

أَلِــفَ الهمــومُ وِسَــادَهُ وتَجَنَّبَــتْ كَسْـلانَ يُصْـبِحُ فـي المَنَـامِ ثَقِـيِلا

قال: ومثله قول امرئ القيس(3): (الطويل):

وَهَــلْ يَــنْعَمنْ إلاّ سَــعِيدٌ مُخَلَّــدُ قَليـلُ الهمُـومِ لا يَبيـتُ بأَوْجَـالِ

يقول: إنَّما ينعمُ الأحمقُ الذي لا يفكرُ ولا يهتمُ بشيءٍ ويقال: إنَّ أولَ من قالَ: استراحَ من لا عقلَ له عمرو بن العاص لابنِهِ.

قولهم: «استَعَرْتُ مِنْ فُلانٍ كَذَا»(4)

قال الأصمعي: العاريَّة: تحويلُ الشيءِ من موضعٍ إلى موضعٍ. ومعنى أعرني ثوبَكَ أي حَوِّله إليَّ، وأنشد لأبي النجمِ في صفةِ قانصٍ في يدّهِ سهمٌ(5):

---

(1) الفاخر: 51. الوسيط في الأمثال: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي، تحقيق: د. عفيف محمد عبد الرحمن، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، 1395هـ/ 1975م، 35. ذكر أنّ ابن العاص قال: استراح من لا عقل له لابنه عبد الله.
أورد قول امرئ القيس كما يلي:

وهل منعم إلا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت بأوجال

(2) ديوان الراعي النميري: تحقيق: راينهرت فايبرت، دار نشر فرانتس شتاينر، فيسبادن، بيروت، 1401هـ/ 1958م، 227.

ألف الهموم وساده وتجنب ريان يصبح في المنام ثقيلا

(3) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، 1958، 270.
ورواية ديوان:

وهل يعمن إلا سعيد مخلد قليل الهموم ما يبيت بأوجال

(4) الفاخر: 269. ل (عير).

(5) ل (بصر، شهب) دون عزو.

(رجز):

وفـــي اليــدَ اليُمْنـــى لمُســـتعِيرِها　　　شَـهْبَاءُ تُرْوِي الـرِّيشَ مـن بَصِـيرِها

يعنـي أنَّـه حَوَّلَ المِعبلـةَ من الكنانـةِ إلـى يدِّهِ اليمنـى وهـي الشَّـهباءُ، وأنشد للعجَّاج[1]: (الرجز):

وإِنْ أَعَـــارَتْ حَـــافِراً مُعَـــارَا　　　وَأْبـــاً حَمَـــتْ نُسُـــورُه الأَوْقَـــارَا

يعني حوّلته، أي رفعته ووضعته.

قولـهم: «اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ»[2]

قال الأصمعي: يقال: ذلك لمن أفاد شيئاً يُغْبط بـه، أي إنك اتخذتـه كريماً فاشدد يديك به.

قولـهم: «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حتَّى القَرْعَى»[3]

ورد فـي بـاب تمـدح الرجل بالشـيء وهـو مـن غيـر أهلـه. قـال الأصـمعي: ومنه قولهم: «استنتِ الفصالُ حتَّى القرعى».

قال: وأصلُه مِنَ القَرَعِ، وهو قَرْحٌ يظهرُ في أعناقِ الفصلانِ فتسحبُ في التُّرابِ لتبرأَ. قال: ومنه قول أوس بن حجر[4]: (الطويل):

يُجَرُّكما جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ

---

(1) ديوان العجاج، تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، توزيع مكتبة أطلس، دمشق، د.ت، 34/2.

(2) الأمثال: 199.

(3) المصدر السابق: 286.

(4) ديوان أوس بن حجر: 59.

قولـهم: «أَسْرِ وقَمرٌ لَكَ»[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في اغتنام الفرصة قولهم: «أسرِ وقمرٌ لكَ»، أي اغتنمْ ضوءَ القمرِ ما دامَ طَالعاً فسِرْ فيه.

قولـهم: « اسْقِ رَقَاشِ إنَّـها سَقَّايَـةٌ»[2]

ورد فـي بـاب المسـاواة فـي التكـافؤ والأفعـال. وقـال الأصـمعي: ومنـه قـولهم: «اسقِ رَقَاشِ إنها سَقَّاية». يُضربُ للمحسنِ، فيقال: أحسنوا إليه لإحسانِهِ.

قولـهم: «أَسْمَعُ جَعْجَعةً وَلا أرَى طِحْناً»[3]

ورد فـي بـاب الجبـان يتوعـد صـاحبه بالإقـدام عليـه ثـم لا يفعـل. قـال الأصمعي: ومنه قولهم «أسمعَ جعجعةً ولا أرى طحناً»، أي أسمعُ جلَبةً ولا أرى عمـلاً يُنتفَـعُ. قـال أبـو علـي: الجعجعـةُ صـوتُ الرحـا ومـا أشـبَه ذلـكَ الصـوت، والطّحنُ الدقيقُ.

قولـهم: «أُشِئتَ عُقَيلُ إلى عَقْلِكَ»[4]

ورد فـي بـاب الشـماتة بالجـاني علـى نفسـه الحَـينَ، قـال الأصـمعي: مـن أمثالهم في هذا قولهم: «أُشئتَ عُقيلُ إلى عقلك»، أي لمّا أُلجئتَ إلى رأيكَ جلَبَ عليكَ ما تكرَهُ.

قولـهم: «أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجَاً لَوْ أَنَّ أُسَيمْراً»[5]

ورد فـي بـاب التشـابه فـي غيـر ذوي الرَّحم. قـال الأصـمعي: مـن أمثـالهم: «أَشْبه شَرْجٌ شَرجاً لـو أنَّ أُسَيْمرا»، يُضـرب مثـلاً للـرجلين يشـتبهان ويفترقـان فـي

(1) الأمثال: 257.

(2) المصدر السابق: 138. الأمالي، القالي: 349.

(3) الأمثال: 321. الأمالي، القالي: 172.

(4) الأمثال: 330.

(5) المصدر السابق: 148. الأمالي، القالي: 434. فصل المقال: 225. ل (شرج).

شيء. وذكرَ أهلُ الباديةِ أن لقمان بن عاد قال للُقَيم بن لُقمان: أقم هاهنا حتَّى أنطلقَ إلى الإبلِ، فنحرَ لقيمُ جَزُوراً فأكلَها ولم يَخْبَأ للقمان، فخافَ لائمتَهُ، فحرَّقَ ما حولَهُ من السَّمُ الذي بشرجٍ، وشَرَجٌ وادٍ، ليخفي المكانَ. فلما جاءَ لقمانُ جعلتِ الإبلُ تثيرُ بأخفافِها الجمرَ، فعرفَ لقمانُ المكانَ وأنكرَ ذهابَ السَّمُر، فقال: «أشبه شرجٌ شرجاً لو أن أُسَيمراً».

قولهم: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ وللسُّوقِ »[1]

قال الأصمعي أو غيره ومن أمثالهم في الإحتياط قولهم: «اشترِ لِنَفْسك وللسُّوقِ» يقول: اشتر ما إن أمسكتَهُ انتفعتَ بِهِ، وإن لم تردْهُ نفقَ عليكَ في البيعِ.

قولهم: «اشْدُدْ يَدَيْك بِغَرزِهِ»[2]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشيء يُحثُ صاحبه على التمسك به قولهم: «اشدد يديك بغرزه».

قولهم: «أَصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْبَاءَ »[3]

قال الأصمعي: ويقال: «أَصْردُ من عنزٍ جرباءَ». يُضربُ مثلاً للرَّجُلِ يجدُ البردَ.

قولهم: «أَصْغَرُ القَومِ شَفْرَتُهُم»[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم « أصغرُ القومِ شفرتهم»، يعني خادمهم.

---

(1) الأمثال: 213.

(2) المصدر السابق: 199.

(3) الأمالي، القالي: 194.

(4) المصدر السابق: 127.

قولهم: «أَصْفَى مِنْ مَاءِ المَفَاصِلِ»[1]

قال الأصمعي: هو مُنْفَصَلُ الجبلِ منَ الرَّملةِ يكونُ بينَهما رَضْرَاضٌ، وحَصىً صِغار يَصْفو ماؤُه ويرقُّ، قال أبو ذؤيب[2]: (الطويل):

وإنَّ حَـديثاً مِنْـكِ لَـوْ تَبْذُلِينَـهُ جَنَي النَّحْلِ في أَلْبَانِ عُوذٍ مَطاَفِلِ
مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٍ نَتَاجُها تُشَابُ بِمَاءٍ مِثْلِ مَاءِ المَفَاصِلِ

قولهم: «أَطْرِقِنِي فَحْلَكَ»[3]

قولهم: «أَطرِّي فإنَّكِ نَاعِلةٌ»[4]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: من أمثالهم في جلادة الرَّجل «أَطرّي فإنَّك نَاعِلةٌ» وأصل هذا أنَّ رَجُلاً قال لراعيةٍ له وكانتَ تَرعى في السُّهولةِ وتتركُ الحزونةَ «أطري – أي خُذي طُرَرَ الوادي وهي نواحيه – فإنَّكِ نَاعِلةٌ» أي فإنَّ عليكِ نَعْلَينَ.

قولهم: «أَعْجَزُ مِنْ هِلْباجةٍ»[5]

هو النَّؤُومُ الكسلانُ، العَضِلُ الجافي، وقد سارَ في الهِلْبَاجِة فصْل لبعضِ الأعرابِ المتفصِّحين، وفصلٌ آخر لبعضِ الحضريينَ، فأمَّا وصفُ الأعرابي فإنَّ الأصمعي قال: أخبرني خلفُ الأحمرُ أنَّه سالَ ابن أبي كبشةَ ابن القَبَعْثَرى عن الهلباجةِ، فترددَ في صدرِهِ من خبثِ الهلباجةِ ما لم يستطعْ معه إخراجَ وَصْفِه في كلمةٍ واحدةٍ، ثم قال: الهلباجةُ: الضعيفُ العاجزُ، الأَخرقُ الأَحمقُ، الجِلَفُ الكسلانُ الساقطُ، لا مغنىً فيه، ولا غناءَ عِنده، ولا كفايةَ معَهُ، ولا عملَ لديه،

---

(1) مجمع الأمثال: 412/1.

(2) شرح أشعار الهذليين، صنعة السكري: 141/1.

(3) الفرق: الأصمعي: 85. إصلاح المنطق: 44.

(4) الأمثال: 115. فصل المقال: 169. ل (طرر).

(5) الدرة الفاخرة 317/1. سوائر الأمثال: 277. مجمع الأمثال: 52/2.

وبليٌ، سيعملُ وضِرْسُهُ أُشَدُّ من عملِهِ، فلا تحاضِرَنَّ به مجلساً، وبليٌ فَلْيَحْضُرْ ولا يتكلَّم.

قولهم: «أَعْرَابيٌّ جِلْفٌ»[1]

قال الأصمعي: الجِلْفُ: جلدُ الشاةِ أو البعيرِ، فكأنَّ المعنى أنَّه أعرابي ببدويتّه وجفائِه، أي: هو أعرابي بجلدِه، ولم يتزيَّ بزيِّ أَهلِ الحضرِ وأَخْلاقِهم، فيكون قد نَزَع جِلْدهُ الذي جاءَ فيه ولبسَ غيرهُ.

قولهم: «أَعْرَابيٌّ قُحٌّ»[2]

قال الأصمعي: القُحُّ: الخالصُ، وهو مَأْخُوذٌ من قُحَاحِ الأَرضِ، وهو ما ظهرَ منها ولم يكنْ فيه نَبْتٌ.

قولهم: «أَعْرَضْتَ القِرْفَةَ»[3]

قال الأصمعي: معنى أعْرَضتَ القِرْفَةَ: أخطأتَ لأنكَّ عممتَ بتهمتِكَ ولم تخصْ فتبينْ، والقِرفةُ: التهمةُ، يقول: فلانُ قرفتي مِنَ القَومِ، أي موضعُ تهمتِي.

قولهم: «أَعْطَى فُلانٌ اللِّفَاءَ غَيْرَ الوَفَاءِ»[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «أعطى فلانٌ اللِّفاءَ غيرَ الوفاءِ» إذا ظلمَهُ حقَّهُ وبخسَهُ.

---

(1) الفاخر: 80. ل (جلف).

(2) الفاخر: 79. ل (قحح).

(3) فصل المقال: 424. ل (عرض).

(4) الأمثال: 266.

قولهم: « أَعْطاهُ بِفُوقِ رَقَبتِهِ »[1]

قال الأصمعي ومن أمثالهم في العطايا يقال: «أعطاهُ بِفوقِ رَقَبتهِ»، يقال ذلك إذا أعطاهُ بغيتَهُ ولم يأخذْ له ثمناً ولا أجراً.

قولهم: « اعْلُلْ تَحْظُبْ »[2]

ورد في باب الأمثال في الطعام. قال: الأصمعي منها قولهم: «اعْلُلْ تَحْظُبْ» أي كُلْ مرةً بعدَ مرةٍ تَسْمَن .

قولهم: « أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ »[3]

حكى الزيادي[4]عن الأصمعي: أنه قال: يبلغُ الحِسْلُ مِائةَ عامٍ، ثم تسقط سِنُّه، فيسمى حينئذٍ ضباً، وأنشد لرؤبة[5]: (رجز):

فَقُلْتُ لوعُمِّرْتُ سِنَّ الحِسْلِ أَو عُمْرَ نُوحٍ زَمَنَ الفِطَحْلِ
والصَّخْرُ مُبْتَلٌ كَطِينِ الوَحْلِ صِرْتُ رَهِينَ هَرَمٍ أَوْ قَتْلِ

قولهم: «أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ»[6]

قال أبو زيد[1] والأصمعي قالا: من أمثالهم «أعنْ صَبوحٍ تُرَقِّقُ» قال أبو

---

(1) المصدر السابق: 166.

(2) المصدر السابق: 394.

(3) الدرة الفاخرة: 313. مجمع الأمثال: 50/2.

(4) هو أبو اسحاق إبراهيم بن سفيان الزيادي، أديب راوية، كان يشبه الأصمعي في معرفته للشعر ومعانية (ت 249هـ). انظر: أخبار النحويين البصريين، السيرافي: 55. الأعلام: الزركلي: 40/1.

(5) ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح، وليم بن آلورد، ط1، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1979، 128.

(6) الأمثال: 65. فصل المقال: 75. ل (صبح). يضرب مثلاً لمن يجمجم ولا يصرح، وقد يضرب لمن يورِّي عن الخطب العظيم بكناية عنه، ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام يلفظه.

عبيد: وكان المفضل[2] يخبر بأصله قال: كانَ رَجُلٌ نزلَ بقومٍ ليلاً فأضافوه وغبقوه، فلما فرغَ قال: إذا صبحتموني غداً فكيفَ آخذُ حاجتي؟

فَقيلَ« عندَ ذلكَ أعن صَبُوحٍ ترقِّقُ»، والصبوحُ: هو الغداءُ، والغبوقُ هو العشاءُ، وإنَّما أرادَ الضيفُ بهذه المقالةِ أن يوجبَ عليهم الصبوحَ، فصارَ مثلاً لكلِّ من كنى عن شيءٍ، وهو يريدُ غيرَهُ.

قولهم: « أَعْورُ عَينُكَ والحَجَرَ»[3]

ورد في باب التحذير من الأمر يُخاف فيه العطب ،قال الأصمعي من أمثالهم في التحذير قولهم: «أعورُ عينكَ و الحجرَ».قال وأصله أنَّ الأعورَ إذا فُقِئَتْ عينُه الصحيحة لايُبصر فهو أحقُ بالحذرِ من غيرِهِ .

قولهم: «أَعْيَيْتنِي بأُشُرٍ، فكيفَ أَرْجُوكِ بُدْردُرْ»[4].

قال الأصمعي: أول من نطق بهذا المثل زوج دغة وهي مارية بنت مغنج، ومغنج هو ربيعة بن عجل، وكانت حمقاء يضرب بها المثل، فيقال: «أَحْمق مِن دُغَة»، ونظرتْ يوماً إلى زوجها يقبلُ بنتهُ منها ويقول: بأبي دردرك وهو مغرزُ الأسنانِ فذهبتْ ودقتْ أسنانَها بفهرٍ ثم جاءتْ زوجَها وقالتْ: كيف ترى دُردُري. فقال: «أعْيَيتنيِ بأُشُر فكيف بُدرْدُرْ»، أي إنمّا كانَ شيءٍ فيكِ أسنانكِ.

---

(1) سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء، كما كان من تلاميذ المفضل الضبي الكوفي. انظر: الفهرست: 60. تاريخ بغداد: ترجمة رقم 4660، 77/9. وفيات الأعيان: ترجمة رقم 249، 120/2.

(2) المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي راوية عالم بالشعر والأدب وأيام العرب من أهل الكوفة، صاحب المفضليات. انظر الفهرست: 75. تاريخ بغداد: ترجمة رقم 7105، 121/13. بغية الوعاة: 397/2.

(3) الأمثال :255 .

(4) فصل المقال :183 .

قولهم: «أَفْرَسُ مِنْ بِسْطام»[1]

هو بسطامُ بن قيس الشيباني، فارس بكر، وحدثني أبو بكر بن شقير قال: حدثنا أبوعصيدة[2] قال: حدثني الأصمعي: قال: أخبرني خلف الأحمر أنَّ عوانةَ بن الحكم[3] روى أنّ عبد الملك ابن مروان سألَ يوماً عن أشجعِ العربِ شعراً، فقيل له:

عمرو بن معد يكرب، فقال: كيف وهو الذي يقول[4]: (الطويل):

وجاشــتٍّ إلــيَّ الــنَّفْسُ أَولَ مَــرَّةٍ   وَرُدَّتْ عَلَــى مَكْرُوهِهــا فَاسْــتَقَرَّتْ

قالوا: فعمرو بن الإطنابة، فقال: كيف وهو الذي يقول[5]: (الوافر):

وقَــوْلِي كُلَّمَــا جَشَــأتْ وَجَاشَــتْ   مَكَانَــكِ تُحْمَــدي أو تَسْــتَرِيحِي

قالوا: فعامر بن الطُّفيّل، فقال: كيف وهو الذي يقول[6]: (الطويل):

أقــولُ لــنفسٍ لايجــادُ بمثلِهــا   أَقِلِّــي مِرَاحــاً إننــي غيــرُ مُــدْبِرِ

قالوا: فمن أشجعهم عندَ أمير المؤمنين قال: أربعة، عباس بن مرداس،

---

(1) الدرة الفاخرة :333/1. سوائر الأمثال :294. مجمع الأمثال :87/2. قال في سند المثل :هو بسطام بن قيس الشيباني ،فارس بكر قال حمزة :وحدثني أبوبكر بن شقير، قال حدثني أبو عبيدة قال: حدثني الأصمعي.

(2) أبو عصيدة: هو أحمد بن عبيد بن ناصح، أبو جعفر، أديب، ديلمي الأصل، من موالي بني هاشم. انظر الفهرست: 79.

(3) عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض من بني كلب، أبو الحكم مؤرخ، من أهل الكوفة ضرير (توفي 147هـ). انظر الفهرست: 103. والأعلام، الزركلي: 272/5.

(4) ديوان عمرو بن معد يكرب، صنعة: هاشم الطعان، د.ت، 430.

(5) معجم الشعراء: أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تصحيح وتعليق: د. كرنكو، ط2، مطبعة القدسي، بيروت، لبنان، 1402هـ/ 1982م، 204.

(6) ديوان عامر بن الطفيل، رواية ابن الأنباري عن ثعلب، دار صادر، بيروت، 1979م، 65.

.... **أقلي مراحاً إنني غير مقصر**

وقيس بن الخطيم، وعنترة بن شداد، ورجل من مزينة، أما عباس فلقوله[1]: (الوافر):

أَشــدُّ علــى الكتيبــةِ لا أُبــالي ... أَحَتْفــي كــانَ فيهــا أم سِــواهَا

وأما قيس بن الخطيم فلقوله[2]: (الطويل):

فَـإني لَـدَى الحَـرْبِ العَـوَانِ مُوَكَّـلٌ ... بتَقْــدِيمِ نَفْــسٍ لا أُرِيــدُ بَقَاءَهــا

وأما عنترة بن شداد فلقوله [3]: (الكامل):

إذ يتَّقُـونَ بــي الأَسـنَّةَ لَـمْ أَخِـمْ ... عنهــا وَلكنِــي تَضَــايقَ مُقْـدَمي

وأما المزني فلقوله: (الوافر):

دَعــوتُ بنــي قُحافَــةَ فاســتجابوا ... فقلــتُ رِدوُا فقــد طــابَ الــوُرودُ

قولهم: «أَفْضَيْتُ إليه بِشَقُوري»[4]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي من أمثالهم «أفضيت إليه بشقوري»، أي أخبرته بأمري، وأطلعته على ما أسرُه من غيره قال العجاج[5]: (الرجز):

---

(1) ديوان العباس بن مرداس، جمع وتحقيق: د. يحيى الجبوري، دار الجمهورية، بغداد، 1968م. 110.

(2) ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، ط2، دار صارت، بيروت، 1967م، 49.

وإني في الحرب الضروس موكل ... بإقدام نفس ما أريد بقاءها

(3) ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي، تقديم: إبراهيم الأبياري، المكتبة التجارية الكبرى، د.ت، 153.

(4) الأمثال: 60. فصل المقال: 64. جمهرة الأمثال: 448/1. قال: دَقَقْت لهم شَقُوري هكذا رواه الأصمعي، ونسب الرواية السابقة لغيره، ل (شقر).

(5) ديوان العجاج: 332/2. وردت أبيات العجاج كما يلي:

جاري لا تستنكر عذيري ... سعيي وإشفاقي على بعيري

وحذري ما ليس بالمحذور ... وقذري ما ليس بالمقذور

وكثرة التحبير عن شقوري

جَـــارِي لا تَسْـــتَنْكري عَـــذِيرِي سِـــيري وإشـــفاقِي علـــى بَعيِـــرِي
وكَثْـــرَةَ الحَـــديثِ عـــن شُـــقوُرِي وحَـــذَرِي مـــا لـــيسَ بالمَحْـــذُورِ

ومعناه: يا جارية سيري ولا تستنكري عذيري وإشفاقي على بعيري.

قال الأصمعي: ومثله قولهم «أخبرته بعجري وبجري» أي أُظهرته من ثقتي به على معايبي، قال أبو عبيد: وأصل العجر: العروقُ المنعقدة، وأما البجر فهي أن تكون في البطن خاصة.

قولهم: « أَفْواهُها مَجَاسُها»[1]

وقال الأصمعي: ومن أمثالهم «أفواهها مجاسها» وأصله أن الإبل إذا أحسنتِ الأكلَ اكتفى الناظرُ بذلكَ عن معرفةِ سمنِها، وكانَ فيه غنىً عن جسِها.

قولهم: « أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ»[2]

قال الأصمعي: المعنى أبردَ اللهُ دمعتَهُ لأنَّ دمعَةَ السرورِ باردةٌ، ودمعَةُ الحُزنِ حارَّةٌ، وأقرَّ مشتقٌ من القَرورِ، وهو الماءُ البارِدُ.

قولهم: « أَقَلَّ مِنَ النَّقدِ»[3]

قال الأصمعي: النَقدُ: صغارُ الضأنِ ورذالُها، وأنشد[4]: (مجزوء الرجز):

فُقَـــيْم يـــا شـــرَّ تمـــيمٍ مَحتِـــدا لـــو كنـــتُم ضَـــأْناً لكُنـــتمْ نَقَـــدَا
أو كنـــــتمَ مـــــاءً لكنـــــتمْ زَبَـــــدا

قولهم: « أَكَلَ مَالَهُ بأَبْدَحَ ودُبَيْدَحَ».[5]

قال الأصمعي: في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له: يقال: (أَكَلَ مالَه بأبدح ودُبَيْدَحَ) قال الأصمعي: إنما أصلهُ دبيحٌ ومعناه أنَّه أكلهُ بالباطلِ.

---

(1) الأمثال: 209.
(2) الفاخر: 6.
(3) الفاخر: 30. ل (نقد).
(4) انظر قولهم: أذل من النقد.
(5) ل (بدح).

قولـهم: « أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةَ»[1]

قال الأصمعي: القشِةُ: الصغيرُ من أولادِ القرَدَةِ.

قولـهم: « أَلَحَّ فُلانٌ وهو مُلِحٌّ»[2]

أي قد لزمني لا يفارقني. قال: الأصمعي: أصلُ الإلحاحِ أَنّ يَبْرِكَ البعيرُ فلا يبرحَ وأنشد[3]:

(الرجز): ليس بخَوَّارٍ الضّحى ولا مُلِحِّ

أي لا يفتر في وقت الضحى الذي تفترُ الإبلُ فيه من سيرِ الليلِ.

قولـهم: « أمٌّ فَرَشَتْ فَأَنَامَتْ»[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في بِرِّ الرجل بصاحبه أن يقال: «أمٌّ فرشتْ فأنامتْ».

قولـهم: « أَمْرٌ لا يُنادَى وَليدُهُ»[5]

قال الأصمعي: أصله في الشدّةِ تصيبُ القومَ حتَّى تُذْهِلَ الأمَّ عن ولدِهَا فلا تُنَاديه لمّا هي فيه ثم صارتْ مثلاً لكلِّ شدةٍ، ولكل أمرٍ عظيمٍ.

قولـهم: « أَمْرٌ مُبْهَمٌ»[6]

---

(1) الفاخر: 81.

(2) الفاخر: 280. ل (لحح).

(3) ل (لحح) دون عزو.

(4) الأمثال: 176. جمهرة الأمثال: 152/1. مجمع الأمثال: 22/1.

(5) الفاخر: 12. وورد أيضاً في ص280 في قولهم «وقعوا في أمر لا ينادى وليده»، وقال الأصمعي في شرحه: أصل هذا في الشدة أو الغارة تفجأ القوم فتهرب النساء وتترك أولادها من الفزع كما قال جل وعز «يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت» ثم صارت مثلاً لكل شدة. ل (ولد).

(6) الفاخر: 50. ل (بهم).

قال الأصمعي: هو الذي لا يدري كيف يتجَّه له ولا أين سبيلُه، وهو مأخوذٌ من قولهم: حائِطٌ مُبْهمٌ إذا لم يكنْ فيه بابٌ ولا كوةٌ، والبهيمُ الذي ليسَ فيه بياضٌ، ومنه ليلُ بهيمٌ لا قمرَ فيه ولا ضوءَ، قال بقيلة الأشجعي[1]: (الوافر):

كَـأَنَّي مِـنْ تَـذكّرِ مَـا أَلاقِـي إذا مَـا أَظْلَـمَ اللَّيـلُ البَهِـيمُ

ويقال للفارسِ الشّجاعِ بهمةٌ إذا لم يدرِ قِرنُه كيف يحتالُ لَهُ.

قولهم: «أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الحُوارِ»[2]

قال الأصمعي: «أمسخُ من لحمِ الحوارِ» أي ليس له طعم. ويقال أيضاً: «أملخُ من لحمِ الحوارِ» والمسيخ والمليخُ الذي لا طعمَ له].

قولهم: «الأُمورُ سُلكى وليسَتْ بِمَخْلوجَةٍ»[3]

قال الأصمعي: من أمثالهم: «الأمورُ سُلكى وليستْ بمخلوجةٍ» قال: والسُّلْكى: المستقيمةُ، والمخلوجةُ: المعوجةُ وأصلُهُ في الطعنِ، قال امرؤ القيس بن حجر[4]: (السريع):

نَطْعُـنُهم سُـلْكَى ومَخْلُوجـةً لَفْتَـكَ لأمَـيْنِ علـى نَابِـلِ

ورد في باب ما يؤمر من الإلحاح في سؤال البخيل وإن كرهه قال الأصمعي: ومن به أمثالهم في الشدة على البخيل.

---

(1) شعر إبراهيم بن هرمة، تحقيق: محمد نفاع/ حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، تاريخ المقدمة، 1389هـ/ 1969م، 202.

(2) الأمثال: 361. وما بين القوسين زيادة في: فصل المقال: 492. ل (مسخ)، مسخ أي لا طعم له.

(3) الأمثال: 210.

(4) ديوان امرئ القيس: 120.

قولهم: « إنْ أَعْيا فَزِدْهُ نَوْطاً ».[1]

وكذلك: «إنْ جَرْجَرَ فَزِدْهُ ثقلاً».

وكذلك: «إنْ ضَجَّ فَزِدْهُ وِقْراً».

قولهم: « أَنْ تَرِدَ المَاءَ بِمَاءٍ أَكْيَسُ »[2]

قال الأصمعي: لأنْ يكونَ معكَ فضل ماءٍ ترِدُ بهِ على ماءٍ آخر خيرٌ مِنْ أَنْ تفرطَ في حملِهِ ولعَّلكَ تَهْجُمُ على غيرِ ماءٍ.

قولهم: «أَنَا غَرِيرُكَ مِنْ هذا الأَمْرِ»[3]

ومن أمثالهم في الخبرة والعلم «أنا غَريركَ من هذا الأمرِ» أي اغترني فَسُلَّني منه على غرةٍ، أي أني عالمٌ به فمتى سَأَلتَنِي عنه أخبرتُكَ به مِنْ غيرِ استعدادٍ لذلكَ ولا رَويّةَ فيه.

وقال الأصمعي في هذا المثل: معناه أنكَ لستَ بمغرورٍ مني لكنِّي أنا المغرورُ، ولذلكَ أنّهُ بلغَنِي خبرٌ كانَ باطلاً فأخبرتُكَ به، ولم يكنْ على ما قلتُ لكَ وإنمَّا أديتُ ما سمعتُ.

قولهم: «أَنَا مِنْهُ فَالِجُ ابنُ خُلاوَةَ»[4]

قال الأصمعي: من أمثالهم في نفي الذنوب قولهم: « أنا منه فالجُ ابنُ خَلاوة ». أي أنا بريءٌ منه.

قولهم: «أَنَا مِنْهُ كَحَاقِنِ الإِهَالَةِ»[5]

---

(1) الأمثال:310.

(2) الأمثال: 213 .

(3) المصدر السابق: 202. ل (غرر).

(4) المصدر السابق: 274.

(5) المصدر السابق 203. فصل المقال: 298. ل (حقن).

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الحذق بالأمر والتُّرفق فيه قولهم: «أنا منه كحاقِنِ الإهالةِ».

والإهالةُ: الودكُ المُذابُ، وليسَ يحقنُها العالمُ بها حتَّى يعلمَ أنَّها بَرَدتْ لئلا تَحْرِقَ السِّقاءَ.

قولهم: «أنْتَ في حَرَجٍ»[1]

قال الأصمعي: معناه أنت في ضيقٍ مِنْ ذنبِكَ، قال اللهُ جلَّ وعزَّ: «ومن يُرِدْ أنْ يُضلِهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً»[2].

قولهم: «أَنْتَنُ مِنْ رِيحِ الجَوْرَبِ»[3]

أما قولهم: «أَنْتنُ من ريحِ الجَوْرَبِ» فمن قول الشاعر[4]: (الكامل):

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلمتِ فَإنَّني مُثْنٍ عَلَيكِ بمِثْلِ رِيحِ الجَوْرَبِ

وقال آخر:

بَعَثُوا إلَيَّ صَحِيفَةً مَطْوِيَةً مَخْتومَةً بِختَامِها كالعَقْرَبِ

فَعَرَفْتُ فيها الشَّرَّ حِيْنَ رَأَيْتُها فَفَضَضْتُها عَنْ مِثْلِ رِيحِ

فزعم الأصمعي: أن معنى قوله: (فعرفتُ فيها الشرَّ حينَ رأيتها) هو أن عنوانها كان من (كهمس)، قال الأصمعي: ولا شيء أشبه بالعقرب من كهمس.

قولهم: «أَنْتنُ مِنَ العَذِرَةِ»[5]

قال الأصمعي: وإنَّما العَذرةُ فِناءُ الدار، وكانوا يَطْرحُونَ ذلكَ بأفنيتِهم ثم

---

(1) الفاخر: 22.

(2) سورة الأنعام: 125.

(3) سوائر الأمثال: 348، مجمع الأمثال: 354/2. ذكر أن كهمس جد جاهلي قديم.

(4) جمهرة الأمثال: 317/2، دون عزو.

(5) الفاخر: 49. سوائر الأمثال: 348، لم يذكر قول الحطيئة.

كَثُرَ حتَّى سُمِّي الخرءُ بعينهِ عَذِرة، وأنشد للحطيئة[1]: (الطويل):

لَعَمْـرِي لَقَـدْ جَـرَّبْتُكم فوجَـدْتُكم   قِبـاحَ الوجُـوهِ سَـيئِّي العَـذِراتِ

يريد الأفنية.

قولهم: «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَناً»[2]

قال الأصمعي: ويقال: «أنجدَ من رأى حَضَناً»، قال: وحضَن، اسم جبلٍ بنجد، يقول فمن رآه فليسَ يحتاجُ إلى أن يسألَ عن نجدٍ هل بلغَهُ أم لا. قال الأصمعي: بعضَ هذا الكلام ولم يقلْهُ كلَّهُ. وقال القالي: أي مَنْ بلغَ مِنَ الأمرِ هذا المبلغ فقد بلغَ معظمَه.

قولهم: «أَنْفَقَ مَالَهُ عَلَى النَّعْفِ والطُّلُولِ»[3]

قال الأصمعي: النَّعفُ ما ارتفع من الوادي إلى الأرضِ وليسَ بالغليطِ، وأنشد للفرزدق[4]: (الطويل):

أَلَـمْ تَـرَ أَنِّـي يَـوْمَ نَعْـفٍ سُـويقَّةٍ   بَكَيْـتُ فَنَـادَتْني هنَيْـدَةُ مَالِيـا

والطلـوْلُ: جمع طَلَلٍ، وهو مَا شَخَصَ مِنْ آثارِ الدِّيارِ، والعربُ تقول للرَّجلِ: حيَّ اللهُ طللكَ أي شخصَكَ، وأنشد للكميت[5]: (الوافر):

أَلَـمْ تَرْبَـعْ عَلَـى الطَّلَـلِ المُحِيـلِ   بِفَيْـدَ وَمَـا بُكَـاؤُكَ عَلَـى الطُّلُـولِ

ومعنى ذلك أنّه أنفقَ مَالهُ عَبثاً بهذه الأشعارِ الّتي فيها ذكرُ النَّعفِ

---

(1) ديوان الحطيئة: 332.

(2) الأمثال: 210. الأمالي، القالي: 194.

(3) الفاخر: 78. ل (نعف).

(4) شرح ديوان الفرزدق: 895/2.

ألم تر أني يوم جو سويقة   بكيت فنادتني هنيدة ماليا

(5) شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد، 1969م، ج2، قسم 1، ص 52. ل (حول).

ألم تلمم على الطلل المحيل   بفيد وما بكاؤك بالطلول

والطُّلُولِ.

قولهم: «انقَطَعَ السَّلى مِنَ البَطْنِ»[1]

قال الأصمعي: أي فاتَ الأمرُ وانقضى، وكذلك (انقطع قوي من قاويه).

قولهم: «إنّ البُغَاثَ بأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ»[2]

قال أبو عبيد من أمثالهم: «إنّ البغاثَ بأرضنا يَسْتْنسِرُ» والبغاثُ: الطّيرُ الذي يُصادُ، واحدتُهُ بغاثةٌ... وحكى أبو حاتم هذا المثل عن الأصمعي: «إنَّ البِغاث – بكسر الباء– بأرضنا تَسْتَنسْرُ» بالتاء، فقال: هكذا قاله الأصمعي، وذكر ذلك أبو علي في البارع.

قولهم: «إنّ الشَقِيَّ تَرَى لَهُ أَعْلاماً»[3]

جاء به الأصمعيّ في الأمثال، ومعناه أنَّ علاماتِ شقاءِ الشَّقي باديةٌ عليه.

قولهم: «إنّ الضَّجُورَ قَدْ تُحْلَبُ العَلْبَةُ»[4]

ورد في باب استخراج الشيء من البخيل أحياناً على بخله. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: «إنّ الضجورَ قَدُ تحلبُ العلبةُ»، أي أنّ هذا وإن كانَ ممنوعاً فقد يُنالُ منه الشيءُ بعدَ الشيءِ كما أنَّ الناقةَ الضجور قد يُصابُ من لبنِها.

قولهم: «إنَّ في الشَّرِّ خِيَاراً»[5]

---

(1) الأمثال 336. فصل المقال: 463. ل (سلا، قوا) إذا انقطع ما بين الرجلين أو وجية بيعة لا تستقال.

(2) فصل المقال: 129. الأمالي، القالي :180. ل(بغث).

(3) جمهرة الأمثال: 136/1، قال محقق الجمهرة: لم نجده فيما نرجع إليه من كتب الأمثال.

(4) الأمثال: 161.

(5) الأمثال 161. فصل المقال: 244.

قال الأصمعي: «إن في الشرِّ خياراً» قال: ومعناه: إنَّ بعضَ الشرِ أهونُ من بعضٍ.

قولهم : « إنَّه لأجْبَنُ مِنْ صَافِر»[1]

وهو ما صفرَ مِنَ الطيّرِ،ولا يكونُ الصفيرُ مِنْ سباعِ الطيرِ ،إنَّما يكونُ من خَشَاشِها وما يُصادُ منها .

قولهم: «إنَّهُ لأَجْودُ مِنْ لافِظَةٍ»[2].

قال الأصمعي: يقال: «إنَّه لأجود من لافظة»، ويقال: «أجودُ من لافظة» وأراد بلافظة البحر.

قولهم: «إنَّهُ لأَجْوَعُ مِنْ كَلْبةِ حَوْمَلِ»[3]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: «إنه لأجوعُ من كلبة حومل»، حوملُ: اسمُ امرأة من العرب كانت تجيعُ كلبةً وهي تحرسُهَا فكانَتْ تربطُها بالليلِ للحراسةِ وتطردُهَا بالنّهارِ، تقولُ التمسي لا ملتمسَ لكِ، فلمَّا طالَ عليها ذلكَ أكلتْ ذَنبَها من الجوعِ، قال الشاعر[4]: (الطويل):

كما رَضِيتْ جُوعاً وسُوءَ ولايَةٍ لكَلبتِها في أَوّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ

ورد في باب ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغايته. قول الأصمعي:

---

(1) الأمثال : 364 . الأمالي ، المرتضى :234 . فصل المقال :364 . و :494 . ل(لفظ) أسخى من لافظة .

(2) فصل المقال: 364 وفصل المقال: 494، ل (لفظ) أسخى من لافظة.

(3) فصل المقال: 496. ورد المثل في الدرة: 117/1. بنصه السابق دون ذكر السند.

(4) شرح الهاشميات للكميت بن زيد الأسدي: محمد محمود الرافعي، ط1، طبع مطبعة التمدن، مصر، 1329هـ. 69.

كما رصيقْ بخلاً وسوءَ ولاية لكلبتها في أول الدَهْر حَوْمَلُ

– جمهرة الأمثال: 331/1

كما رضيتْ بخلاً وسوءَ رِعَايةٍ لكلبتِها في سالف الدّهْرِ حَوْمَلُ

« إنَّـهُ لأَذلُّ مِنْ فَقْعِ القرقَرِ »

و« **إنَّـهُ لأَذلُّ مِنْ وَتَدٍ** »[1]

و « **إنَّـه لأَذَلُّ مِنْ يدٍ في رَحِمٍ** »

ومعناه أنَّ صاحبَهُ يتوقى أنْ يُصيبَ بيدِهِ شيئاً .

و« **إنَّـهُ لأَرْوى مِنْ النَّقَّاقَةِ** »[2]

وهي الضفدعُ وذلكَ أنَّ مسكنَها الماءُ.

و« **إنَّـهُ لأَشْجَعُ مِنْ لَيْثِ عفرِّين** »[3]

وقال الأصمعي: هو دابةٌ مثل الحرباءِ تتعرضُ للراكبِ.

و« **إنَّـهُ لأشْهَرُ مِنْ فارِسِ الأَبْلَقِ** »[4]

و« **إنَّـهُ لأصْرَدُ مِنْ عَنْزٍ جَرْباءَ** ».[5]

و« **إنَّـهُ لأصْنَعُ مِنْ تَنَوُّطٍ** ».[6]

قال الأصمعي: وهو طائرُ يبلغُ من صنعتِهِ ورفقِهِ أنْ يجعلَ عشَّـهُ مُدلَّى مِنَ السّقفِ.

و« **إنـهُ لأَمْنَـعُ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ** »[7]

قال الأصمعي: فإن أرادوا العزَّ والمنعةَ قالوا «إنـهُ لأمنـعُ من أمِّ قرفَـة»، وهي امرأة مالك بن حذيفة بن بدر، وكانَ يعلقُ في بيتها خمسون سيفاً كلهم مَحرم لها.

---

(1) الأمثال: 367.
(2) المصدر السابق: 372.
(3) المصدر السابق: 371، الدرة الفاخرة: 256/1، سوائر الأمثال: 218، مجمع الأمثال: 380/1.
(4) المصدر السابق: 372.
(5) المصدر السابق 367.
(6) المصدر السابق: 363.
(7) المصدر السابق: 262.

قولهم: « إنَّهُ لَجذْلٌ حِكَاكِ »[1]

ورد في باب الرجل الجزل الرأي الذي يستشفى بعقله ورأيه. قال الأصمعي: «إنه لجِذْلُ حِكَاكٍ».

قولهم: « إنَّهُ لَحُوَّل قُلَّبٌ »[2]

أي داهٍ مُنْكر، يحتالُ في الأمور ويقلبُها ظهراً لبطنٍ. قال معاويةُ عند موته، وحُرَمُهُ يبكينَ حولهُ ويقلبنه: إنكم لتقلبون حُوَّلاً قُلباً، لو وُقيَ هَوْلَ المطلعِ – أي القيامة – ويروى إن وقي النارَ غداً. قال الأصمعي: المطلعُ: هو موضعُ الإطلاعِ من إشرافٍ إلى انحدارٍ، فَشَبَّه ما أشرفَ عليه من أمرِ الآخرةِ بذلكَ. قال الفراء: يُقالُ: رجلٌ له حُولَةٌ، وحُوَلَةٌ، أي داهٍ ومنكرٍ، وكذلك حُوَّلِيٌّ وينشد[3]: (الطويل):

فتـــىً حُــــوَليٌّ مَــــا أرَدْتَ أَرَادَهُ   مِنَ الأمرِ، إلاّ أَنْ تُقَارِفَ مَحْرَما

قيل: كانَ الأصمعي يعجبَهُ هذا البيت.

قولهم: « إنَّهُ لَسَاكِنُ الرِّيحِ »[4]

قال الأصمعي: من أمثال العرب: يقال: «إنه لساكنُ الريحِ»، يقالُ ذلكَ للرَّجُلِ الوادعِ.

قولهم: « إنَّهُ لَشَرَّابٌ بِأَنْقُعَ »[5]

قال أبو زيد والأصمعي جميعاً: «إنه لشراب بأنقع» أي أنَّه معاودٌ للخيرِ

---

(1) المصدر السابق: 103. الجذل: العود الذي يوضع للإبل الجربى فتحتك إليه، يقول إنه يستشفى برأيه كما تستشفى الإبل باحتكاكها إلى ذلك العود.
(2) مجمع الأمثال: 57/1. ل (حول).
(3) مجمع الأمثال: 57/1، دون عزو.
(4) الأمثال:101.لأمالي، القالي: 217.
(5) فصل المقال: 152. ل (نقع).

والشرِ.

قولهم: « إِ نَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ »[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في صفة الحليم: «إنه لواقعُ الطائرِ».

قولهم: « إِنَّهُ لَيَحْرِقُ عَليّ الأَرَّمَ »[2]

ويروى «هو يَعَضُّ عليَّ الأرَّمَ» قال الأصمعي: يعني أصابعَهُ.

قولهم: « إنِّي لأَرْبأُ بِكَ عَنْ كَذَا »[3]

قال الأصمعي: معناه: إنِّي لأرفَعكَ عنه. قال: ويُقالُ: أرْبَأَ لي السَّبُعُ أي أَشْرفَ وهو مأخوذٌ من الرِّبَاءِ، وهو الارتفاعُ والشرفُ.

قولهم : « أَهْلُ القَتِيلِ يَلُوُنَهُ»[4]

ورد في باب عناية الرَّجل بما له دون عناية غيره . قال الأصمعي من أمثالهم : (أهلُ القتيلِ يلونَهُ).

قولهم: «أَهْونُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ »[5]

يعني أن يوردها الشريعة. يضرب هذا المثل للذي ينالُ حاجتَهُ من غيرِ عناءٍ ولا مشقةٍ. هذا قول الأصمعي.

قولهم: «أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجوزٌ في عَامِ سَنَةٍ»[6]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «أهونُ هالكٍ عجوزٌ في عام سنةٍ»، مثَلٌ

---

(1) الأمثال: 151. الأمالي، القالي: 217.

(2) مجمع الأمثال: 36/1. ل (رمم).

(3) الفاخر: 125.

(4) الأمثال: 197.

(5) المصدر السابق: 240 .

(6) الأمالي، القالي: 156 .

للشيءِ يُستخفٌّ بهلاكِهِ.

قولـهم: «أَوْرَدَها سَعدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلُ»[1]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: من أمثالهم «أوردها سعدٌ وسعدٌ مشتملُ» يعني أوردَ إبلَهُ شريعةَ الماءِ، ولم يوردْها على بئرٍ يحتاجُ فيه إلى الاستقاءِ لها فيتغنَّى فيها، ولكنه اشتملَ بِكسائِهِ وإبلُهُ في الورِدِ.

قولـهم: « أَوْغلُ مِنْ طُفَيلٍ »[2]

زعم الأصمعي: أَنَّ الطفيلـي: هو الـذي يـدخلُ علـى القومِ مِنْ غيـرِ أنْ يُدْعى، وهذا الاسمُ مشتقٌ من الطَّفَلِ، وهو إقبالُ الليلِ على النَّهارِ بظلمتِهِ وقال أبو عمرو: الطِّفَلُ: الظّلمةُ بعينِهَا.

قولـهم: « أَينَمَا أَذْهَبْ أَلَقَ سَعْدَاً »[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم «أينما أذهبْ ألقَ سعداً»، قال: كان غاضبَ الأَضْبَطُ بنُ قُرِيع سعداً، فجاور في غيرهم فآذوه، فقال: «أينما أذهب ألقَ سعداً» أي قوماً ألقى منهم مثلَ مَا لقيتُ من سعدٍ.

قولـهم: «أَيْهاتَ أَلوتْ بِهِ العَنْقَاءُ »[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: أيهاتَ ألوتَ به العنقاءُ المغربُ كأنَّها دَاهيةُ ولم يفسرْ أصلَهُ. وفي الصحاحِ ألوتْ به عنقاءُ مغربٍ أي ذهبَتْ بِهِ.

*   *   *

قولـهم: «بَرِحَ الخَفَاءُ»[5]

---

(1) الأمثال : 240 .فصل المقال : 347 .

(2) سوائر الأمثال: 370 .

(3) الأمالي ،القالي :134 .

(4) ل (لوى).

(5) الفاخر :64 .

قال الأصمعي: معناه: ظهرَ المكتومُ، وهو من البراحِ، كأنَّه صَارَ من بَراحِ الأرضِ، وهو ما ظهرَ منها وارتفعَ، ومثلُه: أجهدَ الأمرُ إذا ظَهَرَ، والمعنى: سارَ الشَّيءُ في جهادٍ من الأرضِ، وهو ما غَلُظَ منها وارتفعَ.

قولهم: «بالرِّفاءِ والبَنينَ»[1]

قال الأصمعي: يكون الرَّفاءُ من الهدوء والسُّكون، من قولهم: رَفَوْتُ الرَّجلَ إذا سَكَّنته، وأنشد لأبي خراش[2] (الطويل):

رَفَـوْني وقـالوا يـا خُويْلـدُ لا تُـرَعْ   فَقُلـتُ وأَنكـرتُ الوجـوهَ هـمُ هُـمُ

يريدُ سكَّنُوني.

قولهم: «بِالسَّماءِ والطَّارِقِ»[3]

قال الأصمعي: يُرادُ بالسّماءِ المطرُ، وأنشد[4]: (الرجز):

مَـــدَّ قَـــرِيٍّ مَـــدَّهُ قَـــرِيٌّ   غِـبَّ سَـماءٍ فهـو ضَحْضَـاحِيّ

وقال النابغة[5]: (الكامل):

كـالأقحوانِ غَـداةَ غِـبِّ سَـمائِهِ   جَفَّـتْ أَعالِيـه وأَسـفلَهُ نَـدِي

قولهم: «بَصْبَصنَ إِذ حُدِينَ بالأَذْنَابِ»[6]

---

(1) الفاخر :13 . فصل المقال :83 . ل(رفأ).

(2) شرح أشعار الهذليين : 1217/3 .

(3) الفاخر : 22 .

(4) ديوان العجاج : 497/1 .

كأنه والهول عسكري   إذا يبارى وهو ضحضاحي

ماء قري مده قري   غب سماء فهو رقراقي

(5) ديوان النابغة الذبياني :95 .

(6) فصل المقال: 442، ل (بصبص)، من أمثالهم في فرار الجبان، ومثله قولهم: «دردب لما عضه الثقاف».

قال الأصمعي: «بصبصن إذ حدينَ بالأذنابِ» يقالُ: بصبصَ الكلبُ والفحلُ وغيرهما إذا حَرَّكَ ذنبَه قال الراجز[1]: (الرجز):

بَصْبَصنَ بالأَذنَابِ إِذْ حُدِينا.

قولهم: « بَعدَ اللَّتيَّا والتيَّ»[2]

قال الأصمعي: فإنْ جاءَ بعدَ الشّدَّةِ قيلَ: (بعدَ اللَّتيَّا والتيّ) يريد الشدَّةَ العظيمةَ والصغيرةَ.

قولهم: « بفلانٍ تُقْرَنُ الصَعبَةُ»[3]

قال أبو عبيد: (ما تقرَنُ بفلانٍ الصعبةُ) أي أنه يُذِلُّ مَن ناوأهُ، الذي قاله الأصمعي وغيره في هذا المثل: (بفُلانٍ تُقرَنُ الصعبةُ) وهو الصحيحُ لا غيرَ، وكذلك رواه الأصمعي، أي أنَّ صعابَ الأمورِ تُراضُ به وتذَلُّ بتدبيرِهِ كما قال[4]: (الطويل):

إذا القَوْمُ قَالوا مَنْ فَتًى لِعَظيمَةٍ ... فَمَا كُلّهمُ يُدْعى ولكِنَّهُ الفَتى

قولهم: « بَيْنَهُم دَاءُ الضَّرائِرِ»[5]

ورد في باب فساد ذات البين و تأريث الشر في القوم.

قال الأصمعي: فإن كان شراً دائماً لا يكاد ينقطع قيل (بينهم داءُ الضرائرِ).

قولهم: « بَيْنَهُم عِطْرُ مَنْشِمِ»[1]

---

(1) ل (بصبص) دون نسبة.

(2) الأمثال: 256.

(3) فصل المقال:132. الأمالي، القالي: 151

(4) فصل المقال: 133. دون عزو.

(5) الأمثال: 354.

قال الأصمعي: من أمثالهم في الشر العظيم قولهم: (بينهم عطرُ منشم). قال يُرَادُ بِهِ الشَّرُّ العظيم. [وقال الأصمعي: منشم – بكسر الشين – اسم امرأةٍ عطارةٍ كانَتْ بمكةَ وكانَت خزاعةُ وجرهمُ إذا أرادوا القتالَ تطيبوا من طيبِها، وإذا فعلوا ذلكَ كَثُرَتْ القتلى فيما بينهم فكانَ يقالُ أشأمُ من عطرِ منشمِ.][1]

*   *   *

قولهم: « تَجنَّبَ رَوضَةً وأَحَالَ يَعْدو »[2]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «تجنّب روضةً وأحالَ يعدو»، أي: تركَ الخصبَ واختارَ الضّيقَ، يُضرَبُ مثلاً للرَّجُلِ تُعرَضُ عليه الكرامةُ فيختار الهوانَ.

قولهم: « تَحْسَبُها حَمْقاءَ وَهي بَاخِسٌ»[3]

ورد في باب الرَّجل يطيلُ الصّمتَ حتَّى يُحسبَ مغفلاً وهو ذو نكراء. قال الأصمعي: (تحسبها حمقاءَ وهي باخسٌ). [يريد تبخسُ النَّاسَ حقوقَهم أي تنقصُهم وتظلمُهم].

قولهم: « تُخْبِرُ عَنْ مَجهولِهِ مَرْآتُهُ»[4]

قال الأصمعي: من أمثالهم: (تخبرُ عن مجهوله مرآته). أي إنَّ ما ترى مِنْ ظاهرِ حالِهِ يُنبئكَ عمَّا غابَ من أمرِهِ.

قولهم: « تَرَكَ الخِداعَ مَنْ أَجْرى منَ المَائةِ »[5]

---

(1) المصدر السابق: 355، وما بين القوسين في مجمع الأمثال: 1/ 93، ل (نشم).

(2) الأمالي، القالي: 339.

(3) الأمثال: 311، وما بين القوسين زيادة في فصل المقال: 168، ل (بخس).

(4) الأمثال: 210.

(5) فصل المقال: 154.

قوله من أجرى من المائة، يُريدُ مائةَ غَلْوَةٍ، والغلوةُ من موقفِ الرامِي إلى مسقطِ سهمِهِ، يريدُ أنّ مَنْ أرسلَ مِنْ مائةِ غلوةٍ فقد كشفَ أمرَهُ ولم يخادعْ. قال الأصمعي: وأصلُ ذلكَ أنَّ أحدَ المخاطرينِ في غبراءَ داحس قال لصاحبهِ: الغايةُ على حكمي، قال: نعم، قال: فالغايةُ مائةٌ، قال: تخدعني؟ قال: تركَ الخداعَ مَنْ أجرى مِنَ المائةِ.

قولهم: « تَرَكْتُهُ عَلَى أَنْقَى مِنَ الرَّاحَةِ »[(1)]

باب اصطلام الدِّهرِ النَّاس بالجوائح للأموال. قال الأصمعي من أمثالهم في هذا قولهم:

« تركتهُ على أ تَنْقَى من الرَّاحةِ».

وكذلك قولهم: « تَرَكتهُ عَلَى مِثلِ لَيْلةِ الصَّدَرِ». قال: يعني صَدَر النّاسِ من حَجهِّم.

وكذلك قولهم: «**تَرَكتهُ عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ**» قال: ومعناه أنَّهُ لم يبقَ له شيءٌ، لأنَّ الصَّمْغَ إذا قُلعَ مِنْ شجرِهِ لم يبقَ له عُلقَةٌ ولا أثرُ.

قولهم: «تَرَكتُهُمْ كَمَقَصِّ قَرْنٍ »[(2)]

أي استأصلتهم، وذلك أن أحد القرنين إذا تمَّ وقُطِعَ الآخرُ رأيتَه قبيحاً. قال الشاعر[(3)]:

(الوافر):

فَأَضْحَتْ دَارُهُم كَمَقَصِّ قَرْنٍ فَلا عَيْنُ تُحَسُّ ولا إثَارُ

أي لا ترى أثراً ولا عيناً، وقال الأصمعي: القرن جبلُ مطلٌ على عرفات، وأنشد (الوافر):

وَأصْبحَ عَهدهُ كمَقصِّ قَرْنٍ

---

(1) الأمثال :339 .

(2) مجمع الأمثال: 1/ 144، ل (قرن). وفيه الشطر الأول: **وأصبح عهده كمقص قرن.**

(3) ل (قرن) دون عزو.

قولهم: «تَرَكَهُ تَرْكَ الظَّبيِ ظِلَّهُ »[1]

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في هجرِ الرَّجلِ صاحبَهُ (تركهُ تَركَ الظَّبْي ظِلَّهُ) وذلكَ أنَّهُ إذا نَفَرَ مِنْ شيءٍ لم يرجعْ إليهِ أبداً.

نقل أبو علي عن أبي زيد (لأتْرُكَنَّكَ تَرْكَ ظبيٍ ظِلاً) يريدُ كما استظلَ ظَبْيٌ بخمرٍ ثم تركَهُ.

ورأيتُ في كتابِ الأمثالِ للأصمعي، أنَّ الظبيّ إذا استظلَّ بظِلٍ فنفَّرَهُ منه منفّرٍ أو أفزعَهُ مُفْزِعٌ لم يعدْ إليهِ أبداً.

قولهم: « تَرَكَهُ جَوْفَ حِمارٍ»[2]

قال الأصمعي: تركَهُ ليسَ فيه شيءٌ يُنتفعُ به، لأنَّ الحَمارَ لا يُؤكَلُ من بطنِهِ شيءٌ.

قولهم: « تَرَهْيَأَ القَوْمُ »[3]

قال الأصمعي: وذلك أن يضطربَ عليهم الرَّأيُ فيقولونَ مرةً كذا ومرةً كذا ويروى (قَدْ تَرَهَيْأَ)

قولهم: « تَسْأَلَنِي بِرامَتَينِ سَلْجَما »[4]

قال الأصمعي: قيل لرّجلٍ من أهلِ رامةَ إنَّ أرضكم هذه طيبة فلو زرعتموها، قال: قد زرعناها سلجماً، قال: فما حداكم على ذلكَ؟ قالَ: معاندةً

---

(1) فصل المقال: 267.

(2) الفاخر: 14، مجمع الأمثال: 1/ 35، تركته جوف حمار، ل (عير).

(3) مجمع الأمثال :139/1 .

(4) فصل المقال: 340، ل (سلجم) المثل صدر بيت عجزه:

تسألني برامتين سلجم   لو أنها تطلب شيئاً أمما

والسلجم: هو المعروف باللفت.

لقولِ القائلِ (تسألنِي برامتينِ سلجماً) والسلجمُ هو البوسار بالفارسية.

قولهم: « تَطَعَّمْ تَطْعَمْ »(1)

ورد باب الأمثال في الطعام. قال الأصمعي: من أمثالهم «تَطَعَّمْ تَطْعَمْ». أي ذُقْ الطعامَ فإنَّهُ يدعوكَ إلى شهوتِهِ.

قولهم: «تَعَايرَ فُلانٌ »[2]

قال الأصمعي:أصلُ ذلكَ في السِّبابِ، يقال: تعايرَ بنو فُلانِ إذا تذاكروا العارَ بينهم، وقال غيرهُ: تعايرَ من العيارةِ، وأصلهاُ من الانفلاتِ، وتخليةِ الإنسانِ لا يُردعُ عن الشيءِ وهو مأخوذٌ مِنْ عَارتِ الدابةُ تعيرُ إذا انفلتَتْ.

قولهم: «تَوَحَّشَ للدَّواءِ »[3]

قال الأصمعي: معناه تَجَوَّع والوحشُ: الجوعُ، وقد أُوْحَشَ القومُ إذا فنى زادُهم، قالَ الشاعرُ يصفُ عيالَهُ[4]: (الرجز):

قَدْ أَكَلوا الوَحْشَ فَلَمْ يشبِعْهُم وشَرِبوا المَاءَ فَطالَ شُربُهم

أي لم يجدوا مَأكلاً غيرَ الجوعِ.

*   *   *

قولهم: « جَاءَ بأُمِّ الرُّبَيقِ على أُرَيْق ».[5]

قال الأصمعي: ويقال: (جاء بأُم الربيق على أُرَيْقٍ) وجاء بإحدى بنات طَبَقٍ، وأصلُها مِن الحياتِ. أُمُّ الربيقِ من أسماءِ الدواهي، وقولهم على أُرَيقٍ: قال الأصمعي:

(1) الأمثال: 394، كتاب المثلين: 531.
(2) الفاخر: 18، ل (عير).
(3) الفاخر: 57.
(4) الفاخر: 58 دون عزو.
(5) فصل المقال: 477، ل (ربق) أم الربيق من أسماء الحرب والشدائد.

تَزْعُمُ العرُب أنَّ رَجُلاً رأى الغولَ على جملٍ أوْرَقَ فقال: جاءَ بأُمِّ الربيقِ على أُرَيق.

قولهم: « جَاءَ بِالضَّلالِ ابنُ السَّبَهْلَلِ »(1)

قال الأصمعي: جاء الرجلُ يمشي سَبَهْلَلاً، إذا جاءَ وذهبَ في غيرِ شيءٍ.

قال عمر (رض): إني لأكرهُ أنْ أرى أحدَكُم سَبَهْلَلاً لا في عملِ دنيا ولا في عملِ آخرة.

قولهم: « جَاءَ فُلانٌ بِالدَّاهِيةِ الدَّهْياءِ »(2)

قال الأصمعي: من أمثالهم في الداهية يأتي بها جانيها قولهم: (جاءَ فلانُ بالداهيةِ الدهياءِ).

و(جَاءَ بالرَّقِمِ الرَّقماءِ) و(كذلك الدَّاهية الشَّعْراءَ) و(الدَّاهيةُ الزَّبَّاء).

قولهم: « جَاءَ فلانٌ بالطُّلاطِلَةِ »(3)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الدواهي قولهم: (جَاءَ فلانُ بالطلاطلةِ) و(بأمِ حَبَوْكرى) و(بالضِّئيلِ) و(بالأَزَبِّ) و(بالفِلْقِ) و(بالفَليقةِ) و(بالخَنْفقيقِ) و(بالدَّهارِيسِ) و(بالنِئْطِلِ) و(بالنَّادِي).

قولهم: « جَاءَ فلانٌ وفي رَأسِهِ خُطَةٌ »(4)

قال الأصمعي: من أمثالهم في الاعتزام على الحاجة (جاءَ فلانٌ وفي رأسِهِ خِطةٌ). إذا جاء وفي رأسه خطة وقد عزم عليها.

---

(1) مجمع الأمثال: 1/ 172، ل (سبهلل).
(2) الأمثال: 347.
(3) المصدر السابق: 350.
(4) ل (خطط).

قولهم: « جَاءَ فلانٌ يَنْفُضُ مِذْرَوَيْهِ »[1]

قال الأصمعي: من أمثالهم « جاءَ فلانٌ ينفضُ مذرويهِ» أي يتوعدُ ويتهددُ.

قولهم: « جَاءَتْ جَنَادُعُه »[2]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: (جاءَتْ جنادعُهُ). أي حوادثُ الدَّهرِ وأوائلُ شَرِّه.

قولهم: « جَاءَنا بِطُرْفَةٍ وبشيءٍ طَرِيفٍ »[3]

قال الأصمعي: معناه جاءنا بالشيء محدثاً لم يكنْ عندَنا، وأحدثَ ما لم نعرفْهُ. وهو مأخوذٌ من الطِّرفِ والطارِفِ، وهو ما استطرفتَه لنفسِكَ واستحدثتَه من مالٍ تكتسبُه. والتليدُ والتالدُ: ما كانَ عندَ الرَّجلِ مما ورثَه عن آبائِهِ، وقال مالك بن الريب[4]: (الطويل):

وأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِدٍ   لِغَيْرِي وَكَانَ المَالُ بِالأَمْسِ مَاليا

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في كثرةِ المَالِ يأتي بِهِ الرَّجلُ قولهم: (جَاءَهم بالطِّمِّ والرِّمِّ).

قولهم: « جَاءُوا عَلَى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ »[5]

قال الأصمعي: معناه: جاءوا على طريقة واحدة.

---

(1) الأمثال: 323، فصل المقال: 449.

(2) الأمثال: 335.

(3) الفاخر: 132، ل (طرف).

(4) جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي، تحقيق: محمد علي البجاوي ط1، دار نهضة مصر، القاهرة، 1967 م 20/ 765.
خزانة الأدب: عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1967م / 2 / 205.

(5) الفاخر: 25، ل (بكر).

قولـهم: « جَاحَشَ فُلانٌ عَنْ خَيْطِ رَقبتِهِ »[1]

ورد فـي بـاب حذر الإنسـان علـى نفسـه ومدافعتـه عنهـا. قـال الأصـمعي: يقـال فـي مثـل هذا «جاحشَ فلانٌ عن خَيْطِ رقبتِهِ» أي دافَعَ عن دمِهِ. وخيطُ رقبتِهِ: نُخاعُهُ.

قولـهم: « جَدَعَ اللهُ مَسَامِعَهُ »[2]

قـال الأصـمعي: ومـن دعـائهم «جـدعَ اللهُ مسـامعَهُ». ومعنـاه: القطـعُ، يريدونَ الأذنين.

قولـهم: « جَذَّهَا جَذَّ العَيْرِ الصِّلِّيانَةَ »[3]

قال الأصمعي: من أمثالهم في اليمينِ الغموسِ يحلفُ بها الرَّجلُ« جَذَّها جذَّ العيرِ الصليانةَ». وذلك أنَّ العيرَ رُبَّما اقتلعَ الصِّلِّيانةَ من أصلِها إذا اتَّعَاهَا. يقول: فكذلك فِعلُ هذا في يمينهِ،

أسرعَ في الحلفِ ولم يتتعتعْ فيها. وفي الحديث «إنَّ اليمينَ الغَموسَ تَذرُ الدِّيارَ بَلاقعَ مِنْ أَهْلِها[4]»، أي تفنيهم.

قولـهم: « جَزَانِي جَزَاءَ سِنِمَّارٍ »[5]

قال الأصمعي: من أمثالهم: «جزانـي جزاءَ سنمّارٍ». وسنمّارُ إنسانٌ كان

---

(1) الأمثال: 221.

(2) المصدر السابق: 77.

(3) المصدر السابق: 89.

(4) النهايـة فـي غريـب الحـديث والأثـر: ابـن الأثيـر، تحقيـق: د: محمـود الطنـاحي، القـاهرة، 1963. 386/3.

(5) الأمالي، القالي: 151.

عمِلَ أُطُماً لبعضِ الملوكِ فقال له إنْ نُزِعَ هذا الحجرُ تَداعى بناؤُكَ، فأمرَ بِهِ، فرُمِيَ مِنْ فوقِ الأُطُمِ، لئلا يعلم به أحدٌ غيره. يُضربُ مثلاً للرَّجلِ يُحسِنُ فيُجزَى بإحسانِهِ سُوءاً، وأنشد الأصمعي (الطويل):

جزاءُ سِنِمّار بما كانَ يَعمل

قولهم: « جَعَلْتُهُ نُصْبَ عَيْنَيَّ »[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الحاجة يتحملُها المُعَنَّى بها قولهم: (جعلتهُ نُصْبَ عَيْنيَّ) وكذلك (لم أجعلْها بظهرٍ).

قولهم: « جَمَشْتُ فُلاناً»[2]

والتجميش يراد به المزاح. قال الأصمعي: أصلُ ذلكَ أنهم كانوا يقولون: فلانٌ جَمَّاشٌ: أي يطلبُ الحِرَ الجميشَ، وهو المحلوقُ، قال: وهو مما وضعَ غيرَ موضعِهِ، وأنشد[3]: (المتقارب):

وَلَيْتَ بِفَخْذيكِ ذا زَرْنَبٍ   جَمِيشَاً يُرَكِّنُ للَفْيشلِ

* * *

قولهم: « حَابَيْتُ فُلاناً»[4]

قال الأصمعي: معناه خَصَصْتُهُ بالميل. قال زهير[1]: (الطويل):

---

(1) الأمثال: 253.

(2) الفاخر: 116، ل (جمش).

(3) ذيل الأمالي والنوادر: أبو علي بن اسماعيل بن القاسم القالي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1976، 103 نسب البيت إلى أوفى بن مطير....من بني مازن:

وليت بحقويكَ ذا زَرْنَبٍ   جميشاً يُرَكَّلُ بالفيشلِ

(4) الفاخر: 160.

أُحَــابِي بِــهِ مَيْتــاً بِنْخــلٍ وأَبْتَغِــي   ودَادَكَ بــالقَوْلِ الــذي أَنــا قَائِــلُ

أي أخص بهذا القول، وأظنه مأخوذاً من الحَبْوَةِ، وهو ما خُصَّ به الإنسانُ من العطيةِ. ويقال: معنى حابيتُ أي ملتُ إلى الرَّجلِ واتصلتُ به وهو مأخوذٌ من حَبِي السَّحابِ، وهو مَا دَنا بعضِهِ إلى بعضٍ، قال أوس[2]: (الطويل):

وأَبــيضَ عَسَّــالاً كــأنَّ اهتِــزَازَهُ   تَلألُــؤُ بَــرْقٍ فــي حَبِــيّ تَكلَّــلا

قولهم: « حَبلُ فُلانٍ يُفتَلُ »[3]

قال أبو علي: قال الأصمعي: من أمثال العرب: «حَبلُ فُلانٍ يُفتلُ» إذا كانَ مقبلاً.

قولهم: « حَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكَ »[4]

قال الأصمعي: معناه أمرُكِ إليكِ اعملي ماشئتِ. والغاربُ: أعلى السَّنَام، فإذا أُهملَ البعيرُ جُعلَ حبلُه على سنامِهِ وتُركَ يذهبُ حيثُ شاءَ.

فيقول: أنتِ مُخَلى كهذا البعير لا يُمنعُ من شيءٍ. وكانَ أهلُ الجاهليةِ يطلقونَ بهذه الكلمةِ. قال النمر بن تولب[5]: (الطويل):

---

(1) شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الشنتمري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ط 2، دار القلم العربي، حلب، 1393 هـ، م1973. 267.

أحابي به ميتاً بنخل وأبتغي   إخاءَك بالقول الذي أنا قائل.

(2) ديوان أوس بن حجر: 84.

وأبيض هندياً كأن غراره   تلألؤ برق في حبيٍّ تكللا.

(3) الأمالي، القالي: 330.

(4) الفاخر: 26، ل (غرب).

(5) شعر النمرين تولب، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، د. ت.97.

فَلمَّا عَصَـيْتُ العَـاذِلِينَ ولَـمْ أُطِـعْ مَقَـالَتَهُم أَلْقَـوا عَلَـى غَـارِبِي حَبْلِـي

قولهم: « حَتَّى أَشْفِيَ قَرَمِي».[1]

قال الأصمعي: أَصْلُ القَرَمِ شدةُ شَهْوَةِ اللَّحمِ، قال: ويقال: هو قَرِمٌ إلى اللَّحمِ وجائعٌ إلى الخبزِ، وعطشانٌ إلى الماءِ، وعيمانٌ إلى اللبنِ، وقطمٌ إلى النكاحِ، وظمآنٌ إلى الشرابِ وإلى الماءِ أيضاً، وأنشد للحطيئة[2]: (الطويل):

سَـقَوا جَـارَكَ العَيْمـانَ لمَّـا تَرَكْتَـهُ وقَلَّـصَ عَـنْ بَـردِ الشَّـرَابِ مَشَـافِرُه

وأنشد في صفة ناقة[3]: (مجزؤ الكامل):

وَجْنَـــاءَ ذِعْلِـــبَةٍ مُـــذَكَّرَةٍ زَيَّافَـــةٍ بالرَّحْـــلِ كـــالقَطِمِ

قولهم: « حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ».[4]

ورد في باب الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأزمنته. قال الأصمعي: ومن هذا قولهم: (حتَّى يرجعَ السهمُ على فوقهِ). ومعناه أنَّهُ لا يرجعُ على فوقِهِ أبداً، إنَّما مضاؤُه قُدُماً أبداً.

قولهم: « الحر الأول صَحَبهُ الشَّرُّ ما صَحَبَ محزم برده»[5]

ذكر الأصمعي في خبره أن محزماً كان صهراً لبني سعد بن مالك، فكان

ولما عصيت العاذلين ولم أُبَلْ ملامتهم ألقوا على غاربي حبلي

– شعراء إسلاميون: د. نوري حمودي القيسي، ط2، مكتبة النهضة العربية، 1405 هـ، 1984 م. 375 برواية الديوان.

(1) الفاخر: 135، كتاب المثلين: 614 وفيه رواية البيت.. لما جفوته... وقلص عن برد السقاء مشافرة.

(2) ديوان الحطيئة: 184،

قروا جارك العيمان لما تركته وقلص عن برد الشراب مشافرة

(3) الفاخر: 135. الذعلبة: الناقة السريعة، زيافة: مختالة.

(4) الأمثال: 383.

(5) كتاب المثلين: 653.

إذا حضرت جنازة أحدهم حضرها في برد له لا يعدوه دهراً طويلاً فكانوا إذا دعا بعضهم على بعض قالوا: (أصبحك المكروه ما صبح محزم برده). فلما بلغه ذلك قال: للذي قال ذلك إنها التطير: ... ألبردي تعيب حتى أُنحس به عند مُلائكم وتَحضُر ببردٍ ولا نَميسُ بين الحيّ؟

وتدنقش بعينه في مشيته ثم أنشأ يقول: (الطويل):

أَمَالِ ابنِ سعدٍ فيمَ نِلتُم محزمَا ... على حيفٍ منكم حدابٍ ظُهورُها
لَكُم عِندي العُتبي بأَنْ لا تَرونَنِي ... إلى جِيفةٍ مِنْكُم تَموتُ أَطوارُها
ولن يَرَنِي رَبِّي على ظَهْرِ مِنْكَبِي ... لِمَالِ ابنِ سَعدٍ نَعْشُها وسَريرُها

قولهم: « حُرٌّ انتَصَرَ »(1)

قال الأصمعي: ومن أمثال العرب: «حرٌ انتصرَ»، يُضربُ مثلاً للرَّجُلِ يُظلَم فيَنتقِم.

قولهم: « حِرّةٌ تَحْتَ قِرَّة »(2)

قال الأصمعي: ويقال: «حِرةٌ تحتَ قِرةٍ»، يُضرَبُ مثلاً للأمرِ يظهرُ وتحتَهُ أمرٌ خفيٌ غيره. قال أبو علي: الحِرّةُ حرارةُ العطشِ، والقِرّةُ البردُ.

قولهم: « حَرَّكَ خِشَاشَهُ »(3)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «حرّكَ خِشاشَهُ» إذا عمِلَ مَا يُؤذيهُ.

قولهم: « الحَرِيْصُ يَصيدُكَ لا الجَوَادُ»(4)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: « الحريصُ يصيدُكَ لا الجوادُ». يقول إنَّ

---

(1) الأمالي، القالي: 194.
(2) المصدر السابق: 172.
(3) المصدر السابق: 212.
(4)الأمثال: 253.

الذي لـه هوى وحرصٌ في حاجتِكَ هو الذي يقومُ لكَ بها، لا القوي عليها ولا هوىً له فيكَ.

قولهم: « الحُزْقُ شُؤمٌ »[1]

قال الأصمعي: من أمثال العرب يقال: « الحُزقُ شؤمٌ »، يُرادُ به أنَّ الرَّجُلَ إذا حَزُقَ في أمرٍ دخَلَ عليه شُؤمُهُ. ويقال: «الرِّفقُ يُمنٌ» وهو خِلافه.

قولهم: « الحُسْنُ أَحَمْرُ»[2]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي من أمثالهم: «الحسنُ أحمرُ» إنما يعني أنَّهُ مَنْ أرادَ الحُسْنَ والجمالَ صَبَرَ على أذاه ومشقتِهِ في الحَملِ على البَدَنِ والمَالِ، وذلكَ لقولهم الموتُ أحمرُ.

قولهم: « حَكَمَ اللهُ بَيْنَنَا»[3]

قال الأصمعي: أَصْلُ الحكومة رَدُّ الرَّجُلِ عن الظّلْمِ، قال ومنه سُميَتْ حَكَمةُ اللجَامِ لأنَّها تَردُّ الدَّابةَ. ومنه قول لبيد [4]: (الرمل):

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ عَنْ عَوْرَاتِها ... كُلَّ حِرْباءٍ إذا أُكْرِهَ صَلّ

يصف درعاً. والجنثيُّ: السّيفُ، أي ردَّ السيفُ عن عوراتِ الدرعِ، وهي فروجُها والخَلَلُ الذي فيها، كلُّ حرباءٍ أرادَ المسمارَ الذي تُسَّمرُ بِهِ الحَلَقُ.

قولهم: « حَلأَتْ حَالِئةٌ عَنْ كُوعِهَا»[5]

قال الأصمعي: وأصله أن تحلأَ المرأةُ عن الأديمِ وهو نزعُ تِحلئِهِ يعنى:

(1) الأمالي، القالي: 217.

(2) فصل المقال: 344، ل (حمر). الأمالي، القالي: 187.

(3) الفاخر: 139، ل (حكم).

(4) شرح ديوان لبيد: 192.

(5) الأمثال: 221.

باطنَهُ، فإنْ هي رَفُقتْ سَلِمتْ، وإن خَرُقَتْ أَخطأَتْ فَقَطعَتْ بالشَّفرةِ كُوعَها.

قولـهم: « حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ »(1)

قال الأصمعي: أتَتْ عليه كلُّ حالٍ من شدَّة ورخَاءٍ، كأنَّهُ استخرجَ دِرَّةَ الدَّهْرِ في كلِّ حالاتِهِ، وأنشد للقيط بن يعمر الإيادي»(2): (البسيط):

مَا انفَكَّ يَحْلُبُ دَرَّ الدَّهرِ أَشْطُرَه   يكـــونُ مُتَّبِعـــاً طَـــوْرَاً ومُتَّبعــا

قولـهم: «الحُمّى أَضْرَعَتْنِي لَكَ»(3)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الذُّلِ بعدَ العزّ قولهم: «الحُمى أضرعَتْنِي لكَ» إذا ذلَّ للحاجةِ لتنزلَ به.

قولـهم: « حَمِيَ الوَطيسُ»(4)

قال الأصمعي وغيره: الوطيسُ: حجارةٌ مدَوَّرَةٌ، فإذا حَمِيَتْ لم يُمْكِنُ أحداً أنْ يطأ عليها، فيُضربُ ذلك مثلاً للأمرِ إذا اشتدَّ. ويروى أن النبي (ص) رُفعتْ له الأرض يومَ مؤْتَة فرأى مُعْتَرَكَ القومِ، فقال (حمى الوطيس).

قولـهم: «حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْـها»(5)

---

(1) الفاخر: 130، ل (شطر).

(2) معجم ما استعجم: عبد الله بن عبد العزيز البكري، تحقيق: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، د. ت. 1/ 74.

الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، تحقيق: علي السباعي وآخرون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 22/ 357.

(3) الأمثال: 119. الأمالي، القالي: 315، ورواية الأمالي [الحُمى أضرعتني إليك].

(4) الفاخر: 139، ل (وطس).

(5) الأمثال: 285. الأمالي، القالي: 194.

– فصل المقال: 401، ل (حنن) يضرب للرجل ينتمي إلى نسب ليس منه أو يدعي ما ليس منه في شيء، والقدح بالكسر أحد سهام الميسر.

قال الأصمعي: من أمثالهم (حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ منها) هذا المثل يروى عن عمر بن الخطاب (رض) أنه قاله. وذلك أَنَّ رسولَ اللهِ (ص) لما أمر بقتل عقبة بن أبي معيطٍ قال: أأُقتلُ من بين قريش؟ فقال عمر بن الخطاب: (حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ منها)، فقال رسول الله (ص): وهل أنت إلاَّ يهودي من صفورية[1]. وذكر الكلبي أنَّ أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام وأقام بها عشر سنين فوقع على أَمَةٍ يهوديةٍ للخم من أهل صفورية يقال لها (تُرني) فولدت له ذكوانا، فاستلحقه أمية وكنّاه أبا عمرو فهو أبو أبي مُعيط. فلا أدري أقالَه مُبتدئاً أم قيل قبل؟.

قولهم: « حَيَّاكَ مَنْ خَلا فُوهُ»[2]

ورد في باب قلة عناية الرجل واهتمامه بشأن صاحبه. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في قلةِ الاهتمامِ: (حَيَّاكَ من خلا فوه). قال ذلك أبو زيد و الأصمعي. وأصله أنَّ رجلاً سُلِمَ عليه وهو يأكل فلم يرد السَّلامَ فلما فرغَ قالَ هذه المقالة.

قولهم: « حَيثُ لا يَضعُ الرَّاقِي أَنفَهُ »[3]

قال الأصمعي: ويقال: «حيثُ لا يضعُ الراقي أنفَهُ»، يراد أنَّ ذلكَ الأمر لا يُقرَب ولا يُدانى منه، وكأنَّهمُ يرونَ أنَّ أصلَ ذلك أنّ ملسوعاً لُسِعُ في استِه فلم يقدر الراقي أن يُقَرِّبَ أنفَه مما هناكَ.

* * *

قولهم: « خَاتَلْتَهُ »[4]

قال الأصمعي وابن الأعرابي: المخاتلةُ المشي للصيد قليلاً قليلاً في خُفْيةٍ

---

(1) معجم البلدان أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، 1376هـ 1957م. 3/ 414. كورة بلدة من نواحي الأردن بالشام وهي قرب طبرية.

(2) الأمثال: 283.

(3) الأمالي، القالي: 151.

(4) الفاخر 102 ل (ختل).

لئلا يُسْمعُ حِسَاً ثم صارَ كذلك في كلِّ ما وُرِّيَ وعُمِّيَ على صاحبِهِ، وأنشد الأصمعي:[1](الوافر):

حَنَتْنِــي حَانِيــاتُ الــدَّهْرِ حتَّــى كـــأَنِّي خَاتِــلٌ يَــدنو لِصَـــيدِ

أي قد كبرتُ فمشيي ضعيفٌ كما يمشي مُخاتِلٌ للصَّيدِ، وأنشدني اليمامي لنفسه[2]: (الطويل):

كَرَجْعــةِ أَنْفــاسِ الحَبيــبِ لثَمْتُــهُ بِغَفْلَــةِ عَـيْنٍ مِـنْ رَقيـبٍ يُخَاتِلُــهْ

أي يتغفَّله.

قولهم: « خُذْ كَذَا وكَذَا ولوبِقُرطَي مَارِيةَ »[3]

ورد في باب الجد في طلبِ الحاجةِ وتركِ التفريطِ فيها. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم: « خذْ كذا وكذا ولو بِقُرطَي مَارِيةَ».

قولهم: « خُذْ مَا يَقْطَعُ البَطْحَاءَ »[4]

ورد في باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا. « خذْ مَا يَقْطَعُ البطحاءَ». وأصلُهُ في الماشيةِ، يقول: خذْ منها ما كانَ عندَه مِنْ بقيةِ النفسِ مَا يقطعُ البطحاءَ. ومعناه: خذْ من الأمرِ مَا تماسَكَ إذا كانَ فيه أدنى مِسَاك.

قولهم: « خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْها »[5]

ورد في باب الاغتنام لأخذ الشيء من البخيل وإن كان نزراً. قال الأصمعي:

---

(1) الأغاني: ط /ساسي، 11/ 124. نسب البيت إلى أبي الطمحان القيني

(2) لم أهتد لهذا البيت في غير هذا الموضع.

(3) الفاخر: 232.

(4) المصدر السابق237.

(5) المصدر السابق: 311.

من أمثالهم في هذا « خُذْ من الرَّضْفَةِ ما عليها». يقول: إنَّ ترككَ ذلكَ لا ينفع، فخذْهُ وإنْ كانَ رماداً أو جمراً، فكذلك البخيل اغتنمْ مَا وجدتَ منه.

قولهم: « خَرَجْنا نتَنَزَّهُ »[1]

قال الأصمعي: النُّزْهَةُ: التَّباعدُ من المياهِ والبساتين، ومنه فلانٌ يُنَزِّهُ نفسَه عن كذا أي يباعِدُها عنه.

قولهم: « خَرْقَاءُ عَيَّابَةٌ»[2]

ورد في باب الرجل الأحمق المائق. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الأحمق قولهم: «خَرقاءُ عَيَّابَةٌ» أي أنَّهُ أحمقٌ، ومع هذا يعيبُ غيرَه.

قولهم: « خَرْقَاءُ وَجَدَتْ صُوفَاً »[3]

قال الأصمعي: ويقال: «خرقاءُ وجدتْ صوفاً»، يُضربُ مثلاً للرَّجُلِ المُفسدِ يقعُ في يدِهِ مالٌ فيعيثُ فيه.

قولهم: « خَضَعَ لَهُ»[4]

أي ذّل، قال الأصمعي: أصلُ الخضوع تَدْلية الرَّأسِ للنَّازلةِ تنزلُ بالإنسانِ فيُنَكِسُ لها.

يقال من ذلك ظَبْيٌ أَخَضَعُ لأنَّهُ يُطأطيءُ رأسَه في عَدْوِهِ، قال متمّمٌ بن

---

(1) الفاخر: 116، ل (نزه).

(2) الأمثال: 125. الأمالي، القالي:349

(3) الأمالي، القالي: 143.

(4) الفاخر 117، ل (خضع). الجوالب: الذين يترصدون الفرس ليصيحوا به.

نويرة يصف فرساً[1]: (الكامل):

فَكأنَّـــهُ فَـــوقَ الجَوَالِـــبِ جَانِئـــاً   رِئْـــمٌ تُضـــايِقُه كِـلاَبٌ أَخْضَـــعُ

قولهم: « خَطَرَ بِبَالي»[2]

قال الأصمعي: خَطَر ضَرَبَ، وهو من خَطْرِ البعيرِ بذنبِهِ. والبالُ: الفكرةُ، وقـال غيـرُهُ: البـالُ الهَّـمُ، أي كـانَ مـن هَمِّـي. وأمَّـا قـولهم: نـاعمُ البَـالِ، قـال الأصمعي: البَالُ: الحالُ، وقال غيره: البَالُ المعيشةُ.

قولـهم: « خَلِّ سَبيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ»[3]

قال الأصـمعي: ومـن أمثـالهم «خَلِّ سَبيلَ مَنْ وَهـى سِقَاؤُهُ»، أي إذا تـركَ صُحْبتَكَ ولم يستقمْ لكَ فدعْه وازهَدْ عنه.

قولـهم: « خَلِّهِ دَرَجَ الضَّبُّ »[4]

قال الأصمعي: ويقال: «خلّهِ درَجَ الضّبُّ»، أي خلّه يذهبُ حيثُ شاءَ.

قولـهم: « خَيْرَ حَالِبيْكِ تَنْطَحينَ»[5]

ورد في باب الخطأ في مكافأة المحسن بالإساءة والمسيء بالإحسان. قال الأصمعي:أمثالهم: في هذا قولهم: « خَيْرَ حالِبيْكِ تَنْطَحينَ».

قولـهم: « خَيْرُ الفِقْهِ مَا حَاضَرْتَ بِهِ»[1]

---

(1) ديوانا مالك ومتمم ابني نويرة اليربوعي: ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1968 م 97

وكأنه فوق الجوالق جائنا   رئم تضايقه كلاب أخضع.

(2) الفاخر: 115، ل (خطر).

(3) الأمالي، القالي: 264، جمهرة الأمثال: 1/ 414، فصل المقال: 162.

(4) الأمالي :156 .

(5) الأمثال :295 .

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الفهم: «خَيْرُ الفِقْه ما حاضَرْتَ به». يرادُ به أنَّ خيرَ الأمورِ مَا جاءَكَ عندَ موضعِ الحاجةِ إليه، قال: ومعناه ها هنا الفطنةُ والفهمُ.

قولهم: « خَيْرَ مَا رُدَّ في أَهلٍ ومَالٍ»[2]

قال الأصمعي: يقال في هذا للقادم من سفر. أي جعل الله ما جئتَ به خيرَ مَا رجعَ به الغائبُ.

قولهم: « الخَيْلُ تَجْرِي عَلَى مَسَاوِيها»[3]

قال الأصمعي: يراد بهذا المثل أنَّ الرَّجُلَ ربما استُمْتِعَ به وفيه الخصالُ المكروهةُ.

* * *

قولهم: « دَرْدَبَ لمَّا عَضَّهُ الثِّقَافُ»[4]

ورد في باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته. قال الأصمعي: ومنه قولهم: « دَرْدَبَ لمَّا عَضَّهُ الثِّقافُ».

قولهم: « دَعْ بُنَيّاتِ الطَّريقِ »[5]

قال الأصمعي: من أمثال العرب: «دعْ بنيّاتِ الطريقِ»، أي أقصدْ لمعظمِ الشَّأنِ.

قولهم: « دَغَرَ مِني وَهو دَغَّارٌ»[1]

(1) المصدر السابق :101 .
(2) المصدر السابق :68 .
(3) فصل المقال: 158.
(4) الأمثال: 318.
(5) الأمالي، القالي: 223.

قال الأصمعي:الدَّغرُ: الاختلاسُ في سُرعةٍ.

قولهم: « دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنُ»[2]

ورد في باب اللهو والباطل وألفاظهما. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: « دُه دُرَّيْن سَعْدُ القَيْن ». ومعناها عندهم الباطل، قال الأصمعي: ولا أدري مَا أصلُهُ.

* * *

قولهم: « الذِّئْبُ يُغْبَطُ بِذِي بَطْنِهِ»[3]

قال الأصمعي: إنما يُضربُ هذا المثل للرَّجُلِ يُتَهمُ بالمالِ وليسَ عِنْدَهُ.

قولهم: « ذَكَّرَنِي الطَّعْنَ وكُنْتُ نَاسِيا»[4]

قال الأصمعي: من أمثال العرب: «ذكَّرنِي الطعنَ وكنتُ نَاسِيا»، يُضرَبُ مثلاً للرَّجُلِ يسمعُ الكلمةَ فيتذكّر بها شيئاً.

قولهم: « ذُلٌّ لَوْ أَجِدُ نَاصِراً»[5]

ورد في باب الكريم يظلمه الدنيء الخسيس وما يؤمر به من دفعه عنه.

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: قولهم « ذُلٌّ لو أجدُ ناصِراً».

قولهم: « ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ»[6]

---

(1) الفاخر: 54، ل (دغر).

(2) الأمثال: 83، فصل المقال: 106، ل (درر/ سعد).

(3) فصل المقال: 435.

(4) الأمالي، القالي: 187.

(5) الأمثال: 268.

(6) مجمع الأمثال: 1/ 279، ل (قرمل).

قـال الأصـمعي: القَرمَلـةُ: شـجيرةٌ ضـعيفةٌ لا ورقَ لهـا، قـال جريـر[1]: (الكامل):

كَـانَ الفَـرزدقُ حِـينَ عَـاذَ بِخَالِـهِ   مِثْـلَ الـذَّليلِ يَعُـوذُ وَسْـطَ القَرْمَـلِ

قولهم: « ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيَانِها»[2]

ورد فـي بـاب سـوء نظـر الرَّجُـلِ لنفسـهِ وإقبالـه علـى نفسِـهِ وهـواه. قـال الأصمعي: أو غيرُهُ من أمثالهم: في هذا قولهم: « ذهبتْ هَيْفٌ لأديانها». يعني عادتَها.

قال: وأصلُ الهَيْفِ السَّموم، وعادتُها أنَّها تجففُ كلَّ شيءٍ وتوبسه.

قولهم: « الذّ ّودُ إلى الذَّودِ إبلٌ»[3]

* * *

قولهم: « الرَّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ »[4]

قـال الأصـمعي: مـن أمثـال العرب يقـال: «الرّبـاحُ مـعَ السّماحِ»، يريـد أنَّ المسامحَ أحرى أَنْ يربحَ.

قولهم: « رُبَّ سَامِعٍ خَبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عُذْرِي»[5]

قال أبـو عبيد: قال الأصـمعي: من أمثالهم: (ربَّ سَامعٍ خَبَري لم يَسْمَعْ

---

(1) ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، 1978م،942/2.

كان الفرزدق إذا يعوذ بخاله   مثل الذليل يعوذ تحت القرمل

(2) الأمثال: 281.

(3) الفرق: الأصمعي: 96.

(4) المصدر السابق : 28.

(5) الأمثال: 63، فصل المقال: 72.

عُذْري) يقول: إنِّي لا أستطيع أنّ أعلنه لأنَّ في الإعلان أمراً أكرهه، ولستُ أَقْدَرُ أنْ أوسعَ النَّاسَ عُذْراً.

قولهم: « رُبَّ صَلَفٍ تَحْتَ الرَّاعِدةِ»[1]

ورد في باب صفة البخيل مع السَّعةِ والوُجْدِ. قال الأصمعي: يقال في ذلك: « رُبَّ صَلفٍ تَحتَ الرَّاعِدة ». قال: والراعدةُ هي السَّحَابةُ ذاتُ الرعدِ. والصَّلفُ: قلةُ النَّزلِ والخيرِ، يقول: فهذا على كثرةِ ما عندَه مع المنعِ كتلكَ الغمامة التّي فيها الماءُ الكثيرُ والرَّعدُ مع صلفِها.

قولهم: « رُبَّ عَجَلةٍ تَهَبُ رَيْثاً»[2]

قال الأصمعي: من أمثالهم: «رُبّ عَجلةٍ تهَبُ ريثاً»، يُراد به ربما استعجلَ الرجلُ فألقاه استعجالُهُ في بطءٍ.

قولهم: « رَبَعْتُ الحَجَرَ»[3]

قال الأصمعي وغيره: الرَّبْعُ الإشالة باليد، ومنه حديثُ النبي (ص) [أنَّه مرَّ بقومٍ يَرْبَعون حجراً أي يُشيلُونه].

قولهم: « رُبَّما أَعْلمُ فأَذَرُ»[4]

قال الأصمعي واسمه عبد الملك بن قريب: من أمثالهم في التحفظ: (ربما أَعْلمُ فأَذَرُ) يريدُ أَنيّ قد أدعُ ذكرَ الشيء وأنا بهِ عالمٌ لما أُحاذرُ من فتنتِهِ.

قولهم: « رَجَعَ فُلانٌ عَلَى قَرْوَاهُ»[5]

---

(1) الأمثال: 308.

(2) الأمالي، القالي: 151.

(3) الفاخر: 123.

(4)الأمثال: 42. فصل المقال: 24.

(5) الأمثال: 282.

ورد في باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها. قال الأصمعي: «رَجَعَ فلانٌ على قَرْوَاه».

قولهم: « رَجُلٌ شَهْمٌ»[(1)]

قال أبو طالب: قال أبي فيما أَحْسَبُ – سألتُ الأصمعي عن الشهم فترددَ في نفسه ساعةً ثم قال: هو الذكيُّ الحادُّ النفسِ الذي كأنَّهُ مُروّعٌ من حدةِ نفسه. قال: وهو من الناس وغيرهم بمنزلةٍ، وأنشد للمخبلِ السعدي يصف ناقة[(2)]: (الكامل):

وإذا رَفَعْتَ السَّوطَ أَفْزَعَها تَحْتَ الضُّلُوعِ مُرَوَّعٌ شَهْمُ

يعني قلبها. وقال الفراءُ: الشَّهمُ الذي لا تلقاه إلا حمولاً طيبَ النفسِ بما يحمل من الرِّجالِ والإبلِ.

قولهم: « رَجُلٌ فَقِيرٌ»[(3)]

قال الأصمعي: الفقير الذي له بلغة من عيشٍ، والمسكينُ: الذي لا بلغَةَ له.

قال الله جلَّ وعزَّ: (إنَّما الصَّدَقاتُ للفُقَرَاءِ والمَسَاكِينَ)[(4)].

وقال الراعي[(5)]: (البسيط):

أَمَّا الفقِيرُ الذي كَانَتْ حَلوبَتُهُ وَفْقَ العِيالِ فلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

قولهم: « رَجُلٌ مُنَجَّدٌ»[(6)]

---

(1) الفاخر: 124 .ل(شهم).

(2) شرح اختيارات المفضل: 552/1.

(3) الفاخر: 119، ل (فقر).

(4) سورة التوبة:60.

(5) ديوان الراعي النميري: 64.

(6) الأمثال: 106.

قال[أبو عبيد] وأنشدني الأصمعي فيه بيتاً والشعر لسحيم بن وثيل الرياحي[1]: (الوافر):

أَخــو خَمْســينَ مُجْتَمِــعٌ أَشُــدِّي   ونَجَّـــذَنِي مُـــدَاوَرَةُ الشُّـــؤونِ

قولهم: « رِزْقُ اللهِ لا كَدَّكَ»[2]

أي أتاكَ الأمرُ من الله لا من أسباب الناس، [وهذا كما قال الشاعر[3]: (المتقارب):

هَـــوِّنْ عليـــكَ فـــإنَّ الأُمـــورَ   بِكـــفِّ الإلـــهِ مَقَاديرُهـــا

فَلْـــيسَ بآتيـــكَ مَنْهيُّهـــا   ولا قَاصِـــرٍ عَنـــكَ مَأمُورُهـــا

قولهم: « رِزْمَةُ الثِّيابِ »[4]

قال الأصمعي: وغيرهُ: إنما قيلَ لها رِزمةُ لما كان فيها من ثياب مُختلفةٍ، وهو مأخوذٌ من قولهم: قد رَازم طعامه إذا خلط سمْناً وزيتاً وغير ذلك، ويقالُ رزامتُ للدَّابةِ إذا خلطتُ له، وقال الراعي[5]: (الطويل):

كُلي الحَمْضَ بَعْدَ المقْحِمينَ وَرَازِمي   إلى قابِلٍ ثم اعذِري بَعَد قَابِلِ

قولهم: « الرَّشْفُ أَنْقَعُ»[6]

---

(1) الأصمعيات: 19.
(2) الأمثال: 194. مجمع الأمثال 314/1، وما بين القوسين زيادة فيه.
(3) الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1971، 31/1.
نسب البيتين للأعور الشني، ومجمع الأمثال: 314/1، دون عزو.
مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، د. ت.
البيت الأول: 146/1. البيتان معاً: 487/2. دون عزو.
(4) الفاخر: 2 67، ل (رزم) وورد البيت كما يلي:

كلي الحمض، عام المقحمين، ورازي   إلى قابل، ثم اعذري بعد قابل

(5) ديوان الراعي: 206.
(6) فصل المقال: 338، ل (رشف).

قال الأصمعي: قولهم: أنقع يعني أروى، ويقال: شربَ حتى نقع، ونقعتهُ أنا أيضاً أي أرويته، وأنشد للجعدي[1]: (الطويل):

فَقلتُ لَهُ أَنقعْ لِي صَدَايَ بِشرْبَةٍ ... تَدَارَكْ بها مَنَّاً عَليَّ وأفْضِلِ

قولهم: « الرِّفْقُ يُمْنٌ »[2]

انظر: «الخُرقُ شُؤمٌ».

قولهم: « رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ »[3]

ذكر أبو عبيد في [باب رمي الرجل صاحبه بالمعضلات أو بما يُسْكِتُه

قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا أن يقولوا: «رماه بأقحافِ رأسِهِ».

قولهم: « رَمَاهُ بِثالِثَةِ الأثَافِيِّ»[4]

قال الأصمعي: قولهم: «رماه بثالثة الأثافي». والثالثة من الأثافي هي القطعة من الحبل تُجعلُ إلى جنبها أُثْفيتانِ، فتكون الثالثة هي القطعة المتصلة بالحبل. قال خُفاف بن نُدْبَة، وهي أُمُّه: (الوافر)[5]:

وإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعاءَ مِني ... إِذا حَضَرتْ كَثالِثِةِ الأَثَافِي

قولهم: « رَمتْنِي بِدَائِها وانْسَلَّتْ»[6]

ورد في باب تعيير الرجل صَاحبه بعيب هو فيه.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا« رَمَتْني بدائِها وانْسَلَّتْ».

---

(1) البيت غير مذكور في شعر النابغة الجعدي.

(2) الأمالي، القالي: 217.

(3) الأمثال: 75. فصل المقال: 96.

(4) المصدر السابق: 76.

(5) اللسان: (ثفا).

(6) فصل المقال: 92، ل (سلل).

قولـهم: « رُميَ مِنـهُ في الرَّأْسِ »[1]

ورد فـي بـاب مَقْليـةِ القوم بعضـهم بعضـاً والاستشـهاد عليـه بـالنظر. قـال الأصمعي: وكذلك قولهم: (رُميَ منه في الرَّأسِ). إذا ساء رأيهُ فيه حتَّى لا ينظر إليه.

قولـهم: «رَوَيْدَ الشِّعْرَ يَغِبَّ »[2]

ورد في باب النظر في العواقب وما فيه من الأخذ بالثقة. قال الأصمعي: من أمثالهم فـي ذلـك: « رُويدَ الشـعر يغبَّ». أي انظـرُ كيف عاقبـة الشـعر إذا جرى على الألسنةِ، وسارتْ به الرِّفاقُ في الذمِ والحمدِ.

قولـهم: « رُوَيْدَ الغَزْوَ يَتَمرَّقْ »[3]

قـال الأصـمعي: وهـو مثـل امـرأة كانـت تغـزو، فَحَبلـتْ، فذُكر لهـا الغـزو فقالت هذه المقالة. أي انتظر الولادة.

*　　*　　*

قولـهم: « زَاحِمْ بِعَودٍ أوْدَعْ »[4]

قال الأصـمعي: من أمثـال العرب قولهم: «زَاحمْ بعَودٍ أوْدعْ»، يقـول: لا تستعن على أمركَ إلاَّ بأهلِ السنِّ والمعرفةِ.

قولـهم: « زَكِنَ عليه وأَخَذَنا في التَّزْكين»[5]

---

(1) الأمثال: 356.

(2) المصدر السابق: 217.

(3) الأمثال:107.الأمالي، القالي: 315.العَود: المسن من الابل.

(4) الأمثال:107.الأمالي، القالي: 315.العَود: المسن من الابل.

(5) الفاخر: 58، ل (زكن).

قال الأصمعي: التزكينُ: التشبيهُ، يقال: قد زَكِنَ عليه، وزكم إذا شبه عليه، وكذلك الظن وما يُضْمُرُه الإنسانُ يجري هذا المجرى. وقال ابنُ أُمِّ صاحب[1] : (البسيط):

ولَنْ يُراجِعَ قَلبِي حُبَّهُم أَبَداً　　　زَكِنْتُ مِنْ أَمْرِهم مِثْلَ الذي زَكِنُوا

أي أضمرت وانطويت عليه، وظننت أيضاً

قولهم: « زَوَّرَ عَلَيْه »[2]

قال الاصمعي: التزْوير: إصلاح الكلام وتهْيَئته، ومنه حديثُ عمر يومَ سقيفة بني ساعِدَة حين اختلف الأنصار على أبي بكر: (قد كُنْتُ زَوَّرْتُ في نفسي مقالةً أقوم بها بين يدي أبي بكرٍ، فجاءَ أبو بكر فما ترك شيئاً مما كنت زَوَّرْتُه إلا تكلم به).

قولهم: « زُيِّنَ في عَينِ وَالدٍ وَلدُ [3]»

قال الأصمعي: مر أعرابي ينشد ابناً له، فقال: دُنَيْنير، قال: فمضىَ فجاء بِجُعَلٍ على عنقه، فقيل له: لو قلتُ هذا لد للناكَ عليه قال: فأنشدنا [4]: (المنسرح):

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إذا بَرَدَ الـ　　　ـليلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ

زَيّنَهُ اللهُ في الفُؤادِ كَمَا　　　زُيِّنَ في عَيْنِ وَالدٍ وَلَدُ

*　*　*

قولهم: « سَبَقَتْ دِرَتُّهُ غَرَارُهُ[5]»

---

(1) ل (زكن). هوقعنب ابن أم صاحب ورواية اللسان:

ولن يراجع قلبي ودهم أبداً　　زكنت منهم على مثل الذي زكنوا.

(2) الفاخر: 118، ل (زور).

(3) مجمع الأمثال: 1/ 319.

(4) شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي، محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، مطبعة المدني، 1384هـ/ 1965م. 419 ورد البيت الأول كما يلي:

نعم شعار الفتي إذا برد اللـيل سحيراً وقرقف الصَّرَدُ

فصل المقال: 219. ورد البيتان وثانيهما ورد كما يلي:

زَينها اللهُ في الفؤادِ كما　　زُيِّن في عين وَالدٍ ولَدُ

(5) الأمثال: 305 مجمع الأمثال: 328/1.

قال الأصمعي: من أمثالهم: (سَبَقَتْ دِرَتَّهُ غِرَارُهُ). والغِرارُ: قلةُ اللبنِ. والدَّرةُ: كثرتُهُ. يقول: سبقَتْ قلةُ هذا كثرته، أي سبق شره خيره.

قولهم: « سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطَّريقَ[1]»

قال الأصمعي: وأصله أَنَّ رَجلاً كانَ في الزمن الأول يقال له ابن بيض، عقرَ ناقةً على ثَنِيَّةِ فسدَّ بها الطريقَ، فمنعَ النَّاسَ من سلوكِها.

قولهم: « السَّرَاحُ مَعَ النَّجَاح[2]»

حكاها الأصمعي: قال: ومعناها سَرِّحْ لي أمري فإنّ ذلك مما ينجح حاجتي.

قولهم: « سُرِقَ السَّارِقُ فانْتَحرَ[3]»

قال الأصمعي: وأصله السارق تكون عنده السَّرقة فتسرق منه فيشق ذلك عليه، ويكبر عنده.

قولهم: « السَّعِيدُ مَنْ اتّعَظَ بِغيرِهِ »[4]

قال الأصمعي: من أمثال العرب ويقال: «السعيدُ من اتعظَ بغِيرِهِ»، يراد من رأى غيرَه فاتّعظَ سعِدَ.

قولهم: « سَقَطَ العَشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانٍ[5]»

قال ذلك الأصمعي، قال: وأصله أن رجلاً خرج يلتمس العَشاء فوقع على ذئب فأكله.

قولهم: « سَوَاسِيةٌ كَأَسْنانِ الحِمَار»[6]

(1) المصدر السابق: 244.
(2) المصدر السابق: 240.
(3) المصدر السابق:267.
(4) الأمالي، القالي: 223.
(5) الأمثال: 250.
(6) مجمع الأمثال 329/1. ل (سوا)، ورد البيت دون عزو.

قال الأصمعي: وأبو عمرو: ما أشدَّ ما هجا القائلُ: (سَواسية كأسنانِ الحمارِ) ومثله: (سَوَاسيةٌ كأسنانِ المُشطِ)، قال كثيّر[1]: (الطويل):

سَـوَاءٌ كَأسـنَانِ الحِمَـارِ فَـلا تَـرَى　　　لِذِي شَيْبَةٍ مِنْهم عَلَى نَاشِيءٍ فَضْـلا

وقالت الخنساء[2]: (مجزوء الكامل):

فـــاليومَ نحـــنُ ومَـــنْ سِـــوا　　　نَـــا مِثْـــلُ أَسْـــنانِ القَـــوارِحِ

أي لا فضل لنا على أحدٍ.

*　*　*

قولهم: « الشَّاذِبُ »[3]

قال الأصمعي: هو العَاري من الخير. مأخوذٌ مِنْ شَذَبِ النخلةِ. ويقال:قد شَـذَّبْتُ النخلـة إذا قطعـتُ كَرَانيفَهـا وعريتَهـا منهـا، وأنشـد فـي صـفة فـرس[4]: (الكامل):

أَمَّـــا إذا اســـتَقْبلتَهُ فَكَأَنَّـــهُ　　　في العَيْنِ جِذْعٌ مِنْ أُوالٍ مُشَذَّبُ

وإذا اعتَرَضْتَ بِـهِ استوَتْ أَقْطَـارُه　　　وَكَأَنَّـــهُ مُسْـــتَدبِرٌ مُتَصَـــوِّبُ

قولهم: « شَتَّى تَؤوبُ الحَلَبَةُ »[5]

شبابهم وشيبهم سواء　　سواسية كأسنان الحمار

(1) ديوان كثير عزة، جمع وشرح: د. إحسان عباس، توزيع دار الثقافة، بيروت، لبنان، 1391هـ/ 1971م، 384.

سواسية كأسنان الحمار فلا ترى　　لذي شيبة منهم على ناشيء فضلا

(2) شعر الخنساء، تحقيق وشرح كرم البستاني، مكتبه صادر، بيروت، 1951م، 33.

(3) الفاخر: 108، ورد الشطر الأخير: وكأنه مدبراً متصوب. ل (شذب).

(4) أمالي الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق، ط1، مطبعة السعادة، 1324هـ، 4. نسب البيتين إلى أنيف بن جبلة.

(5) الأمثال: 133.

قال الأصمعي: في قولهم: (شَتَّى تؤوبُ الحلبةُ) وأصلُه أنَّهم يوردونَ إبلَهم الشريعةَ أو الحوضَ معاً، فإذا صدروا تفرقوا جميعاً إلى منازِلِهم، فحلبَ كلٌّ واحدٍ في أهلهِ على حِيَاله.

قولهم: « شُخْبٌ في الإِنَاءِ وشُخْبٌ في الأَرْضِ »[1]

قال الأصمعي: من أمثالهم قولهم: (شخبُ في الإناء وشخبٌ في الأرضِ). قال: وأصله الحالب يحلُب فيُصيب مرةً فيسكبُ في إنائه، ويخطئ مرة فيحلب في الأرض. يضربُ للرَّجُلِ يخطئُ ويصيبُ.

قولهم: « شَدَّ لَهُ حَزِيمَهُ »[2]

ورد في باب الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها. قال الأصمعي: وكذلك قولهم: « شَدَّ له حَزِيمهُ ». أي تشدد لذلك واستعد له.

قولهم: « شَرُّ الرَّأْيِ الدَّبَرِيُّ »[3]

ورد في باب التقدم في الأمر والأخذ فيه بالحزم. قال الأصمعي: ومن هذا قولهم: «شَرُّ الرّأي الدَّبَريُّ» ويُراد به الذي يجيءُ بعدَ أَنْ فاتَ الأمرُ.

قولهم: « شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرْقوبٍ»[4]

ورد في باب الاضطرار إلى مسألة البخيل وانتظار ما عنده. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا « شَرٌّ مَا أَجَاءَكَ إلى مُخَّةِ عُرقوبٍ» قال: وذلك أنَّ العرقوبَ لا مُخَّ فيه، فليس يقدر يحتاج إليه إلاَّ من لا يقدر على شيءٍ.

قولهم: « شَرُّ يَوْمَيْها وَأَغْواهُ لَها»[5]

---

(1) الأمثال: 52، فصل المقال: 64.
(2) الأمثال: 230.
(3) المصدر السابق: 214. الأمالي، القالي: 264.
(4) المصدر السابق 312.
(5) المصدر السابق: 87، فصل المقال: 115.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: من أمثالهم: (شَرُّ يوْميْها وأَغْواهُ لها).

قال: وأصله أن امرأة من طَسم يقال لها عنز أُخِذَتْ سبيةٌ، فحملوها في هودجٍ وألطفوهَا بالقولِ والفعلِ فعندَ ذلكَ قالت: (شَرُّ يوْميْها وأَغْواهُ لها) تقول: شَرٌّ أيامي حينَ صِرتُ أكرمُ للسِّباء، وفيه بيت سائر[1]: (الرمل):

شَــــرُّ يَوْمَيْهـــا وَأَغْـــوَاهُ لَهَـــا رَكِبَـــتْ عَنْـــزٌ بِحِـــدْجٍ جَمَـــلا

قولهم: « شَرَّابٌ بِأَنْقَعَ»[2]

قال الأصمعي: ويقال: «شرّابٌ بأنقع»، أي معاود للأمور يأتيها مرةً بعد مرةٍ.

قولهم: « شَرِقَ مَا بَيْنَهم بِشَرٍّ »[3]

قال الأصمعي: وإذا نشبَ الشَّرُ بينهم وشملَهم قيل: (شرقَ ما بينهم بشرٍّ).

قولهم: « الشَّعِيرُ يُؤكَلُ ويُذَمُّ »[4]

ورد في باب الظلم في سرعةِ الملامةِ وفي ذمِّ المحسنِ. قال الأصمعي: ومثله:

(الشَّعيرُ يؤَكلُ ويذَمُّ).

قولهم: « شِنْشَنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَم»[5]

---

(1) حمهرة الأمثال: 1/ 539. دون عزو.

(2) الأمالي، القالي: 212.

(3) الأمثال: 354.

(4) الأمثال: 267.

(5) الأمثال: 144. فصل المقال: 219، ل (شنن) هذا المثل بيت شعر لأبي أخزم الطائي ورد مع قوله:

إنَّ بني زملوني بالدم شنشنة أعرفها من أخزم

قال الأصمعي وأبو عبيدة وابن الكلبي كلهم قالوا: من أمثالهم في التشبيه:

(شِنْشَنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَم).

وهذا المثل يروى أن عمر بن الخطاب قاله في ابن عباس رضي الله عنهما يشبهه في رأيه بأبيه.

قولهم: « شَيْخٌ كَأنَّهُ قُفَّةٌ »(1)

قال الأصمعي: القفةُ: ما يبسَ مِنَ الشَّجرِ. فالمعنى أنَّه قد بلي ونخرَ كالبالي من أصولِ الشجرِ.

*　　*　　*

قولهم: « صَارَ الأَمْرُ إلى النَّزَعَةِ»(2)

ورد في باب رَتْقِ الفُتوقِ وإطفاءِ النَّائرةِ. قال الأصمعي: ومنه قولهم: « صارَ الأمرُ إلى النَّزَعة ». إذا قامَ بإصلاحِ الأمرِ أهلُ الأناةِ والحلمِ.

قولهم: « صَارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْماً »(3)

ورد في باب الرجل يكون ذا مهانةٍ ثم ينتقلُ إلى العزِ. قال الأصمعي: (صارَ خَيْرَ قُوَيْسٍ سَهْما) أي صارَ إلى الحَالِ الجَميلةِ بعدَ الخَسَاسةِ.

قولهم: « صَبَغُوني عِنْدَكَ »(4)

قال الأصمعي وابن الأعرابي: يقال: صبغتُ الرَّجُلَ بعيني وبيدي إذا أشرتُ إليه، فيقال: أشاروا إليَّ عندَكَ أي أعلموكَ لمَا قصدتَنِي بِهِ، كقولهم وضعونِي على يديكَ.

من يلق أبطال الرجال يكلم

(1) الفاخر 20، ل (قفف).

(2) الأمثال: 154.

(3) المصدر السابق: 120.

(4) الفاخر: 126، ل (صبغ).

قولـهم: « الصِّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ»[1]

قال الأصمعي: من أمثالهم (الصَّدْقُ يُبنـي عَنْكَ لا الوَعيد). يقول إنّ صدقَكَ في الأمورِ واللقاءِ هو الذي يدفعُ عنكَ عدوكَ، لا المقال من غير فعلٍ. قال: وقوله: (ينبي) ليس بمهموز، لأنه من نبا الشيء يَنْبُو، وقد أنبيتُه عني، دفعته.

قولـهم: « صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ»[2].

ورد في باب تصديق الرجل صاحبه عند إخباره إياه: قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا (صَدَقني سِنَّ بَكْرِهِ): وأصله أنَّ رجلاً ساومَ رَجُلاً في بكرٍ أرادَ شراءَهُ. فسألَ البائعُ عن سنِهِ فأخبرَهُ بالحقِّ، فقال المشتري: (صَدَقني سِنَّ بَكْرِهِ) فذهبَتْ كلمتُهُ مثلاً.

قولـهم: « صَرَّحَ الحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ»[3]

قال الأصمعي: (صَرَّحَ الحقُّ عن مَحْضِـهِ) أي انكشفَ بعدَ سترِهِ.

قولـهم: « صَفْقَةٌ لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ »[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الأمر يبرم ولم يشهده صاحبه قولهم: (صفقةٌ لم يشهدْها حاطِبٌ). قال: وأصله أنَّ بعضَ أهلِ حَاطِب باعَ بيعةً غُبِنُ فيها فقيلَ له ذلكَ.

قولـهم: « صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ »[5]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم (صَمَّتْ حَصَاةٌ بدمٍ). قال وأصله أن يكثرَ القتلُ وسفكُ الدِّماءِ، حتَّى إذا وقعَتْ حصاةٌ من يدِ راميها لم يُسمعْ لها

---

(1) الأمثال :321 .
(2) المصدر السابق :49 .
(3) الأمثال :59 .فصل المقال :60 . ل(صرح).
(4) الأمثال :267 .
(5) المصدر السابق :346 .

صوتٌ، لأنَّها لا تقعُ إلا في دمٍ، فهي صَمَّاءُ، وليسَتْ تقعُ على الأرضِ فَتُصَوِّت.

قولهم: « صَمِّي ابنَةَ الجَبل »(1)

ورد في باب الدواهي العظام يجنيها الرجل. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم: (صَمِّي ابنَةَ الجَبلِ) وقال الكميت(2): (الوافر):

إذا أَلقى السَّفيرُ بِها وَنَادَى لَهَا صَمِّي ابنَةَ الجَبَلِ السَّفيرُ

وجاء في لسان العرب: قولهم: «صَمِّي ابنَة الجَبلِ»(3)

أنشد ابن الأعرابي لسدوس بنت ضب: (البسيط):

إنِّي إلى كُلِّ أيسارٍ ونَادِبةٍ أَدْعُو حُبَيْشاً كَمَا تُدعَى ابنةُ الجَبَلِ

أي أنوه كما ينوه بابنةِ الجبلِ، وهي الحيةُ، وهي الدَّاهيةُ العظيمةُ، يقال: صَمِّي صمام وصَمي ابنةَ الجبلِ، والصماءُ الداهيةُ، وقال:

صَماءُ لا يُبرِئُها طولُ الصَّمم أي الداهيةُ عارُها باقٍ لا تبرئها الحوادثُ.

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال صمي ابنة الجبل: يقالُ ذلكَ عند الأمرِ يستفظعُ.

قولهم: « صُهْبُ السِّبالِ »(4)

كنايةُ عن الأعداء، قال الأصمعي: صُهْبُ السبالِ، وسودُ الأكبادِ يُضْربان

---

(1) المصدر السابق :348 .

(2) شعر الكميت بن زيد الأسدي:1/ 167.

(3) ل، (صمم).

(4) مجمع الأمثال: 1/ 395، ل (صهب).

مثلاً للأعداء، وإن لم يكونوا كذلك، قال ابن قيس الرقيات[1]: (الخفيف):

إنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي   وَعَلا الشَّيبُ مَفْرِقي وقَذَالِي
فَظِلالُ السُّيُوفِ شَيَّبْنَ مَفْرِقي   واعتِنَاقِي في الحَربِ صُهبَ

يقال: أصله الروم لأنّ الصهوبةَ فيهم وهم أعداءٌ للعربِ.

قولهم: « الصَّيف ضَيّعتِ اللبَن »[2]

حكي عن الأصمعي أنه يُضرَبُ لمنْ تركَ الشّيءَ في وقتِهِ.

* * *

قولهم: « ضَحِّ رُويْداً »[3]

ورد في باب التأني في طلب الحاجة وترك الخرق فيها. قال الأصمعي: ومنه قولهم: (ضَحِّ رُويْداً). أي لا تعجلْ في الأمرِ. وقال زيد الخيل الطائي في ذلك[4]: (الطويل):

فَلو أنّ نَصْراً أَصْلَحتْ ذَاتَ بَيْنِها   لَضحَّتْ رُويداً عَنْ مَطَالبِها عَمرو

قال أبو عبيد: وهما حيانِ من بنِي أسدٍ، نصرٍ وعمرو ابنا قُعين.

قولهم: « ضَرَبَ في جَهَازِهِ»[5]

قال الأصمعي: وإذا أرادوا أنَّه نَفَرَ فلم يعدْ قالوا: (ضربَ في جهازِهِ). قال:

---

(1) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، دار بيروت، دار صادر، بيروت، 1378هـ 1958م. 113.

فظلال السيوف شيبن رأسي   وطعان في الحرب صهب السبال.

(2) كتاب المثلين: 697.

(3) الأمثال: 233.

(4) ديوان زيد الخيل: صنعة. د. نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان النجف الأشرف، د. ت. 85

(5) الأمثال: 321.

وأصله في البعيرِ يسقطُ عن ظهرِه القتتُ بأداتِهِ فيقع بينَ قوائمِهِ فينفرَ منه حتَّى يذهبَ في الأرضِ.

قولهم: « ضَربَ لِذَلكَ الأَمْرِ جِرْوَتَهُ»(1)

قال الأصمعي: ويقال: «ضربَ لذلكَ الأمر جِروتَه»، أي وطّنَ عليه نفسَهُ.

قولهم: « ضَرَبَ نَغَانِغَهُ»(2)

قال الأصمعي وغيره: النَّغَانِغُ: اللحماتُ في أعلى الحَلْق بقربِ اللّهاةِ، قال: وهي التّي تغمِزُها القابلةُ إذا حَنّكَتِ الصبي، وتُغْمَزُ إذا سقطَ الحلقُ، وأُريدَ رفعُهُ وأنشد لجرير(3): (الكامل):

غَمَزَ ابنُ مُرَّةَ يا فَرزدقُ كَينَهَا　　غَمْزَ الطَّبيبِ نَغَانِغَ المعْذُورِ

المعذورُ: الذي قد سقطَ حلقُهُ.

قولهم: « ضِغْثٌ عَلَى إِبَّالَةٍ»(4)

ورد في باب الظلم فيمن حمَّلَ رجلاً مكروهاً ثم زاده أيضاً. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: (ضِغْثٌ على إبالةٍ). قال: والإبالةُ: الحُزمَةُ من الحطبِ، والضِّغْثُ: الجُرْزةُ التي فوقها. يقول: هي بَلِيّةٌ على أخرى كانَتْ فوقَها.

*　*　*

قولهم: « الطُّفَيلْيِّ »(5)

---

(1) الأمالي، القالي: 212.
(2) الفاخر: 56، ل (نغنغ).
(3) ديوان جرير: 2/ 858.
(4) الأمثال: 264. الأمالي، القالي: 172.
(5) الفاخر: 76، ل (طفل).

قال الأصمعي: هو الذي يدخلُ على القومِ من غيرِ أنْ يَدْعوه، وهو مأخوذٌ مِنَ الطَّفلِ، وهو إقبالِ اللّيلِ على النَّهارِ بظلمتِهِ.

قولهم: « طَلَّحَ عَليه»[1]

قال الأصمعي: الطِّلحُ: الرَّجلُ التَّعِبُ الكالَّ، وأنشد للحطيئة في صفة إبل[2]: (الطويل):

إِذا نَامَ طِلْحٌ أشْعَثُ الرَّأْسِ دُونَها هَــدَاهُ لَهَــا أَنْفَاسُــها وَزَفيرُهــا

يعني بالطِّلحِ: الراعي.

قولهم: « طَمَحَ في السَّوْمِ »[3]

قال الأصمعي: يقال: «طمَحَ في السَّوْمِ» إذا استامَ بسِلْعتِهِ أكثرَ مما تُساوِي، وتَشحّى في السّوْمِ، وأبْعَطَ في السّوْمِ، وذلك أنْ يتباعدَ.

قولهم: « طَوَيتُهُ عَلَى بُلُلَتِهِ»[4]

قال الأصمعي: ويقال: «طويتُه على بُلَلَتِهِ» يراد: استبقيته قبل أَنْ يبلغَ فسادَه، وذلك أَنَّ السقاءَ إذا طويتَهُ وهو مبتلٌّ تثنّى، وإذا طُويَ وهو يابسٌ تكسَّرَ، أي: فقد طلبتُ مصلحتَه.

* * *

قولهم: «عَادَ فُلانُ في حَافِرتِهِ»[5]

ورد في باب عادة السوء يدعها صاحبها ثم يرجع إليها قال الأصمعي:

---

(1) الفاخر: 100، ل (طلح).

(2) ديوان الحطيئة: 368.

(3) الأمالي، القالي: 128.

(4) المصدر السابق: 223.

(5) الأمثال: 282.

وكذلك قولهم: «عاد فلانٌ في حافِرتِهِ». أي إلى الطريقة الأولى.

قولهم: « عَادَةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ»[1]

قال الأصمعي: من أمثالهم: «عَادةُ السُّوءِ شَرٌّ مِنَ المَغْرَمِ». قال ومعناه أَنَّ مَنْ عودتَهُ شيئاً، ثم منعتَهُ كانَ أشدَّ عليكَ من الغريمِ.

قولهم: « عَبْدٌ صَرِيخُهُ أَمَةٌ»[2]

قال الأصمعي: من أمثال العرب يقال: «عبدٌ صريخُه أمةٌ»، يُضرب مثلاً للضّعيفِ يستصرخُ بمثلِه.

قولهم: « عَبْدٌ قِنٌّ »[3]

قال الأصمعي: القِنُ الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عبدٌ مملكة، [وكأنّ القِنَّ مأخوذٌ من القِنْيَةِ، وهي الملك].

قولهم: « العَبْدُ مَنْ لا عَبْدَ لَهُ»[4]

قال أبو علي: قال الأصمعي: من أمثال العرب: «العبدُ مَنْ لا عَبْدَ له»، أي: من لم يكن له عبدٌ ولا كافٍ امتهنَ نفسَه.

قولهم: « عَبْدٌ وَخُلِّيَ في يديِهِ»[5]

ورد في باب المال يملكه مَنْ لا يستوجبه. أبو زيد والأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: « عَبْدٌ وخلِّيَ في يديهِ».

قولهم: « عَثَرَتْ عَلَى الغَزْلِ بأَخَرَةٍ فَلَمْ تَدَعْ بِنَجْدٍ قَرَدَةً»[6]

---

(1) المصدر السابق: 281.
(2) الأمالي، القالي: 28.
(3) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 108، ما بين قوسين زيادة في الفاخر: 37. ل (قنن).
(4) الأمالي، القالي: 234.
(5) الأمثال: 198.
(6) الأمثال: 247، مجمع الأمثال: 2/ 5 وما بين قوسين ورد بعد المثل مباشرة.

قال الأصمعي: وأصله أن تدع المرأةُ الغَزْلَ وهي تجد ما تغزلُهُ، من قطنٍ أو كتانٍ أو غيره حتَّى إذا فاتَها تتبعَتْ القَرَدَ في القِماماتِ تلتقطُها فتغزلُهَا.

[قال: والقَرَدُ ما تمعَّطَ عن الإبلِ والغنمِ، من الوبرِ والصوفِ والشعرِ].

قولهم: « عَدَا طَوْرَهُ »[1]

قال الأصمعي: معناه جاوز قدره، ويقال عدا كذا إذا جاوزه، وقال زهير[2]: (البسيط):

كَأَنَّ رِيقَتَهـا بَعْـدَ الكَـرَى اغْتُبِقَـتْ   مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمّا يَعْدُ أَنْ عَتُقَا

أي لم يجز ذلك.

قولهم: « عَرْضٌ سَابِرِيٌّ»[3]

قال الأصمعي: أصله في الإبل التي قد نَهِلَتْ من الشربِ، ثم عَلَّتْ الثانية، فهي عَالَّةٌ. فتلك لا يعرضُ عليها عرضٌ يبالغُ فيه.

قولهم: « عَرَضَ عَلَيَّ الأَمْرَ سَوْمَ عَالَةِ[4]»

ورد في باب طلب الحاجة من غير موضعها. وقال الأصمعي والكسائي جميعاً: (عرضَ عليَّ الأمرَ سَوْمَ عالةِ).

قولهم: « عَرَفَ حُمَيَقٌ جَمَلَهُ»[5]

وردفي باب الإفراط في مؤانسة الناس قال الأصمعي: ومن أمثالهم في

---

(1) الفاخر: 138، ل (طور).

(2) شعر زهير بن أبي سلمى: 64.

(3) الأمثال: 247.

(4) المصدر السابق: 247، مجمع الأمثال: 2/ 12، ذكر في شرحه كلام الأصمعي في المثل السابق له.

(5) الأمثال: 291. الأمالي، القالي: 143.

هذا: (عرفَ حميقٌ جملَهُ). يضرب هذا للرجل يأنس بالرَّجل حتَّى يجترئَ عليه. قال الأصمعي: وأظن حميقاً رجلاً كان له جمل قد عرفه حتَّى اجترأ عليه، فصارَ مثلاً لكل من أنسَ بأحدٍ حتَّى هانَ عليه.

قولهم: « عَرَفَتْنِي نَسَأَهَا اللهُ»[1]

قال الأصمعي: ومن الدعاء قولهم: (عَرَفَتْني نَسَأها اللهُ). أي أَخَرَ أَجلَها وأطالَ عمرَها. قال: وكان أصله أَنَّ رجلاً كانت له فرس، فأُخذتْ منه، ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم، فعرفته فحمحمتْ حينَ سمعتْ كلامَهُ، فقال عند ذلك هذه المقالة، فذهبت مثلاً.

قولهم: « عَرْقَلَ عَلَيْهِ»[2]

قال الأصمعي أو غيره: العرقلة التعويج، وبه سُمِّي عرقل بن الخطيم.

قولهم: « عَسَى الغُويرُ أَبْؤُساً»[3]

قال الأصمعي: أصل هذا أنَّه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهار عليهم، وأتاهم فيه عدوٌ فقتلوهم، فصارَ مثلاً لِكُلِّ شيءٍ يُخاف أنْ يأتي منه شرٌ، ثم صُغِرَ الغارُ فقيلَ غُويرٌ.

قولهم: « العَصَا مِنَ العُصَيَّةِ»[4]

قال الأصمعي: ومن قولهم: «العَصَا مِنَ العُصَّيةِ» قال الرياشي:

إنَّ العصيةَ فرسٌ كريمةٌ نَتَجَتْ مُهْراً كريماً، فقيل العَصَا من العُصَيَّة، وأشهرُ أفراسِ العربِ المسماة بالعصا فرس جذيمة الأبرش صاحب الزبىّ.

(1) الأمثال: 68، كتاب المثلين: 559، فصل المقال: 78، مجمع الامثال: 9/2.
(2) الفاخر: 105، ل (عرقل).
(3) فصل المقال: 424، ل (عسى).
(4) فصل المقال: 221، روى المثل عن الأصمعي دون شرح، مجمع الأمثال: 1/ 15، ل (عصا). في باب تشبيه الرجل بأبيه.

قولهم: « عَلَى هَذَا دَارَ القُمْقُمُ »[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «على هذا دارَ القُمْقُمُ». أي إلى هذا صار معنى الخبر.

قولهم: «عَلِمَ به الأَسودُ والأَحْمَرُ»[2]

قال الأصمعي: الأحمر: الأبيض، وقال أوس بن حجر[3]: (المتقارب):

وأَحْمَـــر جَعْـــداً عَلَيـــه النُّســـورُ   وفـــي ضِ ْبنِـــهِ ثَعْلـــبُ مُنكَسِـــر

ومنه قول عنترة[4]: (الرجز):

كـــلُّ امـــرئ يَحْمـــي حِـــرَه   أَسْـــــــــــوَدَه وأَحْمـــــــــــرَه

قولهم: «عَنْ ظَهْرِها تَحُلُّ وِقْراً»[5]

ورد في باب حذر الإنسان على نفسه ومدافعته عنها. قال الأصمعي: يقال في مثل هذا « عن ظهرها تَحُلُّ وِقْرا».

قولهم: «عِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليقينُ»[6]

قال الأصمعي: من أمثال العرب في معرفة الأخبار قولهم: « عندَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليقينُ».

قال الأصمعي: وأصله أنَّ جفينةَ هذا كانَ عندَهُ علمُ رجلٍ مقتولٍ، وفيه يقول الشاعر: (الوافر):

---

(1) الأمثال: 203.
(2) الفاخر: 205، ل (حمر سود).
(3) ديوان أوس بن حجر:30 .
(4) ديوان عنترة: 92.   **أنا الهجين عنترة   كلُّ امريء يحمي حره**
أسودَهُ وأحمَرَه   والوارداتُ مُشـفَرَه
(5) الأمثال: 221. الوقر: الحمل الثقيل.
(6) المصدر السابق: 201.

تُسَــائِلُ عَــنْ أَبِيهــا كُــلَّ رَكْــبٍ   وَعِنْــدَ جُفينــةَ الخَبــرُ اليَقــينُ

قـال فسألوا جُفينـة فـأخبرهم خبـرَ القتيـلِ. قـال أبـو عبيـد: كـلٌّ هـذا قـول الأصمعي.

وأمَّـا ابـن هشـام الكلبـي فـأخبرني أنَّـهُ جهينـة، قـال: وكـان مـن حديثـه أنَّ حُصَيْن بن عمرو بن معاويـة بـن كـلاب خرج ومعه رجل من جهينـة يقـال لـه الأخنس، فنـزلا منـزلاً، فقـام الجهنـي إلـى الكلابـي فقتلـه وأخـذَ مالَـهُ فكانـت أختـه صخرة بنت عمرو تبكيه في المواسم، فقال الأخنس الجهني فيها: (الوافر):

كَصَــخرةَ إذ تُسَــائِلُ فــي مِــرَاحِ   وفــي جَــرْمٍ وعِلمُهــا ظُنُــونُ
تُسَـائِلُ عَـنْ حُصَـيْنٍ كُـلَّ رَكْـبٍ   وعنــدَ جُهينــةَ الخَبــرُ اليَقِــينُ

قال: ومراحُ حيٌ من قُضَاعة.

قولهم: « عَوْدٌ يُقَلَّحُ »(1)

ورد في باب الرجل المُسنّ يُؤدَّبُ بعد العُسُوّ أو يكون مذموماً يخلُفُ بعد الرجل المحمود. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: «عَوْدٌ يقلَّحُ». قوله يقلح يعني أنْ تُحَسَّن أسنانُهُ وتُنَقَّى.

قولهم: «العَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ»(2)

قال الأصمعي: من أمثالهم في التحذير: « العيرُ أَوقَى لدمِهِ» وأصله أَنَّه ليسَ شـئٌ من الصيدِ أَشدَّ حَذَراً إذا طُلبَ من العير، وهو الحمارُ الوحشـيُّ. قولهم: « عِيْلَ مَا لَـهُ».(5).... عن الأصمعي: عال الأمر يعول إذا اشتد

---

(1) الأمثال: 121. الأمالي، القالي: 315.[والرواية فيه:يُقلِّحُ.]

(2) الأمثال: 225. الأمالي، القالي: 28. 5) فصل المقال:80،ل(عول). 6) ديوان النابغة الذبياني:118.   **لقد عالني ما سرها وتقطعت   لروعاتها مني القوى والسائل** 6)- الأمثال:351.

وتفاقم،وأنشد للنابغة:(6)(الطويل):

لَقَدْ عَـالَنِي مَـا سَرَّهَا وَ تَقَطَّعَـتْ لِرَوعَاتِــهِ مِنِّــي القــوى وَالوَسَــائِلُ

قولهم: «غَادَرَ وَهْيةً لا تُرقَعُ ». (6) ورد في باب جناية الجاني التي لا دواءَ لهاولا حيلة.قال الأصمعي: من أمثالهم في هذاقولهم : (غادرَ وهيةً لاترقعُ). أي فَتَقَ فتقاً لايُقدر على رتقه.

قولهم: «غُلٌّ قَمِلٌ»[1]

قال الأصمعي: معناه أنَّهم كانوا يَغُلُّونَ الأسيرَ بالقدِّ وعليه الوبَرُ فإذا طالَ القِدَّ عليه قَمِلَ فَيَلقى منه جهداً، فضُربَ مثلاً لكل ما ابتلي به ولَقِيَ منه شِدَّة.

* * *

قولهم: « فَتَىً ولا كَمَا لِكَ »[2]

قال الأصمعي: ولا أدري من مالك. [قال محمد بن يزيد: هو مالك بن نويرة، وقال غيره: هو مالك بن قيس بن زهير].

قولهم: « الفَحْلُ يَحْمِي شَوْلَه مَعْقُولاً»[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «الفحلُ يحمي شولَه معقولاً» يعني أن الحرَّ قد يتحمّل الأمرَ الجليلَ، ويحمي حريمَه وإنْ كانَتْ به علّةٌ.

قولهم: « فَرِّقْ بَيْنَ مَعدٍّ تَحَابَّ»[4]

---

(1) الفاخر :36، مجمع الأمثال: 60/2، فلقي منه جهداً، فضرب لكل ما يلقى منه الشدة. ل (غلل).

(2) الأمثال :135، فصل المقال :202، ما بين القوسين زيادة في فصل المقال .

(3) الأمثال: 108، الأمالي:315 .

(4) الأمثال : 147 .

ورد في باب تحاسد ذوي القرابات وقطيعتهم أرحامهم، قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «فرّقْ بينَ معدٍّ تحابَّ»، يقول إنَّ ذوي القرابةِ إذا تراختْ ديارُهم بعضها من بعضٍ كان أحرى أن يتحابّوا، وإذا تدانوا تحاسَدوا وتباغَضوا.

قولهم: « فُلانٌ ذَرِبُ الّلسَانِ»[1]

قال الأصمعي: أصلُ الذَرَبِ فَسَادُ اللَّسانِ وسوء لَفظهِ. قال: وهو من قولهم ذَرِبتْ. مَعِدَتُه إذا فَسَدتْ، وأنشد [2]. (الكامل):

ولَقَــدْ طَــوَيتكُمُ عَلَــى بَلُلاتِكــم وعَلِمْــتُ مَــا فِــيكُم مِــنَ الأَذْرَابِ

وقال غيره: الذربُ: حدةُ اللسانِ.

قولهم: « فُلانٌ عُرَّةٌ»[3]

قال الأصمعي: العُرَّةُ والعَرُّ: الجَرَبُ، فيعني أَنَّه يَعُرُّ أَهْلَهُ أي يُلْصقُ بهم من العيبِ والدنسِ كالجَرَبِ. ويقال: قد عَرَّهُ بكذا إذا رَمَاه به ودَنسّه، وأنشدَ لعلقمة الفحل [4]: (البسيط):

قد أَدْبَرَ العُرُّ عَنْها وَهو شَامِلُها مِــنْ نَــاصِعِ القَطِـرانِ الصِّــرفِ

قال: والعُرُّ: بَثْرٌ يخرجُ في الإبِلِ، تزعم العربُ أنَّه إذا خرج بالبعير تُعمِّدَ بعيرُ يَبْرِكُ إلى جانبهِ فيكوى فإذا فُعلَ به ذلك بَرَأ هذا، وقال النابغة [5]:

---

(1) الفاخر 117، ل (ذرب............وعرفت ما فيكم من الأذراب.

(2) ل (ذرب) نسب البيت إلى حضرمي بن عامر الأسدي. الاختيارين: الأخفش الأصغر، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، ط2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1984م. 170

(3) الفاخر: 81، ل (عرر).

(5) ديوان علقمة الفحل، تحقيق: لطفي الصقال / درية الخطيب، مراجعة: د. فخر الدين قباوة، ط1، دار الكتاب العربي، حلب، 1389هـ 1969 م. 55.

(5) ديوان النابغة الذبياني: 37.

(الطويل):

حَمَّلْتَنِــي ذَنْــبَ امــرِئٍ وتَرَكْتَــهُ كَذِي العُرِّ يُكوَى غَيْرُه وهو رَاتِـعُ

قولـهم: « فُلانٌ قَبَّانٌ»[1]

قال الأصمعي: وغيره: العربُ يقولـون قَفَّانٌ لأنهَّم لـيس فـي كلامهم بـاء عَجَميّةً فأعربوه، وهو مُسْتَقْصَى مَعْرِفة الشيء يعملُ به الإنسان.

قولـهم: « فُلانٌ مُبَرَّمٌ».[2]

قال الأصمعي: الذي لا خيرَ عنده إنَّما هو كَلٌّ لا ينتفعُ بـه. قـال: هو مـأخوذٌ مـن البَـرَم وهو الرَّجلُ الـذي لا يحضُـرُ مـع القـوم الميسـر ولا يُقـامِرُ فـإذا نُحِـرَتْ الجـزورُ وقـامروا عليهـا أكـلَ مـن لحمِهـا، وأنشـد لمـتمم بـن نـويرة ([3]): (الطويل):

أَخـي مَا أَخـي لا فَاحِشَاً عِنْدَ بَيتِهِ وَلا بَرَمَــاً عِنْــدَ الشّــتَاءِ مُــدَفَّعا

ثـم جعلـوا كـلَّ مُضْـجِر مُبرِمـاً وسَـمَّوا الضـجر البَـرَم، قـال نصـيب[4]: (الطويل):

ومَا زَالَ بِي مَا يُحدِثُ الدَّهرُ بينَنَا مِنَ الهَجْرِ حَتَّى كِدْتُ بِالعَيْشِ أَبْرَمُ

قولـهم: « فُلانٌ مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ[5]»

قال أبـو عبيد: قـال الأصـمعي: مـن أمثـالهم: (فـلانٌ مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ) هـو

---

(1) الفاخر: 118، ل (قبن).

(2) الفاخر: 49، ل (برم).

(3) ديوانا مالك ومتمم: 107، شرح اختيارات المفضل: 3/ 1168: ورد البيت كما يلي:

ولا برماً تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

البرم: الذي لا يدخل مع القوم في الميسر، القشع: النِّطَعُ، تقعقع: سمع له صوت ليبسه.

(4) الفاخر: 49.

(5) الأمثال: 106، فصل المقال: 153.

الـذي جمـعَ ليناً وشـدَّةً مـع معرفـةِ بـالأمور. قـال: وأصـلُهُ مـن أَدمـةِ الجلـدِ وبشرتِهِ، فالبشرةُ ظـاهرُهُ، وهو منبتُ الشعرِ، والأدمةُ باطنُهُ وهو الذي يلـي اللحمَ، قال فالذي يُراُد بـه أنَّه قد جمعَ لينَ الأدمةِ وخشونةَ البشرةِ وجرَّبَ الأمورَ.

قولهم: « فُلانٌ يَتَشَطَّرُ وفُلانٌ شَاطِرٌ[1]»

قال الأصمعي: الشاطر: الذي شَطَرَ عن الخيرِ، أي بَعُدَ عنه، ومنه نوى شُطُرٌ أي بعيدةٌ، وقال امرؤ القيس[2]: (المتقارب):

وشَــاقَكَ بَــيْنُ الخَلــيطِ الشُّــطُرْ وفِــيمَنْ أَقْــامَ مِــنَ الحَــيِّ هِــرُّ

قولهم: « فُلانٌ يَعْلَمُ مِنْ حيثُ تُؤْكَلُ الكَتِفُ[3]»

ورد في باب الرجل ذي الدهاء والإرب، قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا (فلانٌ يَعْلَمُ من حيث تُؤْكَلُ الكَتِفُ).

قولهم: « فُلانٌ يُقَرِّدُ فُلاناً[4]»

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الخداع قولهم: (فلانٌ يُقَرِّدُ فُلاناً). أي يحتال له ويخدعه حتَّى يستمكنَ منه. قال: وأصلُ ذلك أن يجيءَ الرَّجلُ بالخطام إلى البعيرِ الصّعبِ قد ستَرَه منه لئلا يمتنع، ثم ينتزع قراداً من البعير حتَّى يستأنسَ به البعيرُ، ويدني إليه رأسَهُ، فإذا فعلَ ذلكَ به رَمى بالخِطامِ في عنقِهِ،

---

(1) الفاخر: 28.

(2) ديوان امريء القيس: 155.

وفيمن أقام من الحي هر أم الظاعنون بها في الشطر.

(3) الأمثال: 100.

(4) المصدر السابق: 83.

وفيه يقول الحطيئة[1]: (الوافر):

لَعَمــرُكَ مَــا قُــرَادُ بَنِــي كُلَيــبٍ   إذا نُـــزِعَ القُـــرَادُ بِمُسْـــتَطَاعِ

أي لا يخدعون.

قولهم: « في أَيَّ حَزَّة »[2]

قال الأصمعي: الحزةُ: الوقتُ والحينُ، وأنشد[3]: (الكامل):

ورَمَيْـتُ فَـوقَ مُـلاءَةٍ مَحْبُوكَـةٍ   وأَبَنْـتُ للأَشْـهَادِ حَـزَّةَ أَدَّعِـي

أي وقت ذلك تبين فعلي.

قولهم: « في بَطّنِ زُهْمَانَ زَادُهُ»[4]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: ومن أمثالهم (في بَطّنِ زُهْمَانَ زَادُهُ) يقول: مع فلان عُدته التي يحتاجُ إليها وبَتّاته وما يُصلحه.

قولهم: « في رَأسِهِ نُعَرَةٌ»[5]

قال الأصمعي: من أمثال العرب ويقال: «في رأسِهِ نُعَرَة» مثَلٌ للرجل الطامح الرأس الذي لا يستقرّ.

قولهم: « في كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ واستَنْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ»[6]

---

(1) ديوان الحطيئة: 62.

(2) الفاخر: 125، ل (حزز).

(3) سمط اللآلي: أبو عبيد البكري، حققه: عبد العزيز الميمني، مطبعة لجنة التأليف والترجمة/ 1345هـ، 1936م 223. نسب البيت إلى ساعدة بن العجلان من بني تميم بن سعد بن هذيل.

(4) الأمثال 216، فصل المقال: 312.

(5) الأمالي، القالي: 217.

(6) الأمثال: 136، فصل المقال: 202.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: ومن أمثالهم في تفضيل بعض أهل الفضل على بعض« في كلِّ شَجَرٍ نارٌ واستتجدَ المَرْخُ والعَفَارُ[1]».

قولهم: « في نَفْسِي مِنْ كَذَا حَزَازَةٌ »[2]

قال الأصمعي: حُرْقَةٌ وغَمٌّ، وأنشد للشَّمَّاخ[3]: (الطويل):

فَلمَّا شَرَاها فَاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً   وفي النَّفسِ حَزَازٌ مِن الوَجْدِ حَامِزُ

*   *   *

قولهم: « قَبْلَ البُكَاءِ كَانَ وَجْهُكَ عَابِسَاً[4]

ورد في باب البخيل يَعْتَلّ بالإعسارِ وقد كانَ في اليسارِ مَانعاً.

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم: (قَبْلَ البُكاءِ كانَ وَجْهُكَ عَابِسَاً).

قولهم: « قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلأُ الكَنَائِنُ[5]»

ورد في باب الاستعداد للنوائب قبل حلولها وما فيه من الحزامة. قال الأصمعي أو غيره: «قَبْلَ الرَّماءِ تُملأُ الكَنَائِنُ» يعني الجِعَابَ تُملأُ بالسهامِ.

قولهم: « قَدْ اتَّخَذَ فُلانُ البَاطِلَ دَغَلاً»[6]

---

(1) المرخ والعفار: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر، ويسوى من أغصانهما الزناد فيقتدح بها.

(2) الفاخر: 130، ل (حزز) أورد قول الشماخ كما يلي:

فلما شراها فاضت العين عبرة   وفي الصدر حزاز من الهم حامز

(3) ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، تحقيق: صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، 1968. 190.

فلما شراها فاضت العين عبرة   وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

(4) الأمثال: 310.

(5) المصدر السابق: 215. الأمالي، القالي: 203.

(6) الأمثال: 266. فصل المقال: 381.

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الباطل: (قد اتَّخَذ فلانُ البَاطلَ دَغَلاً).

قولهم: « قَدْ أَعْرضَتِ القِرْفَةُ»[1]

قال الأصمعي وغيره من علمائنا: وإذا اتهَّم الرَّجلُ رجلاً فقيل له: من أين هو؟ قال: من بلاد كذا وكذا فقيل له: (قد أعرضتِ القِرْفَةُ). معناه أنَّ هذا مطلبٌ عريضٌ، لا يُقدرُ عليه، ولا يُحاطُ بِهِ.

قولهم: « قد أَفْرَخَ القومُ بَيْضَتَهم »[2]

ورد في باب إعلان السِّرِّ وإبداؤه بعدَ كتمانِهِ قولهم: (قد أَفْرَخَ القومُ بَيْضَتَهم).

وأصله خروج الفرخ من البيضة، يقول: قد أبدى هؤلاء أمرَهم كما تفرخُ الحمامةُ بيضتَها، قاله الأصمعي وأبو زيد.

قولهم: « قد أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ رَامَاها»[3]

هذه كلمة موزونة تشبه الرجز، والأولى بها أنها قيلت على غير ذلك وجاءت موزنة بالاتفاق، لأنها مضطربة الوزن، وقد يجيء بمثلها في الشعر- وإنما قلنا ذلك لما ذكر الأصمعي وقد سأله الرشيد عن هذا المثل فقال: ذكرت الرواة فيه أربعة أوجه، فذكر بعضهم أن حجّار بن عامر خرج بظعينة منتجعاً إلى أهله بنجران، فلقيه صعصعة بن جراح فقال له: خلِّ عن الظعينةِ وانجُ سالماً. قال: ما وراءكَ أوسع لكَ. قال: ويحك خلِّ عن الظعينةِ واحذر الموت.

فقال ابن عامر: (قد أنصف القارة من راماها) ثم حمل عليه وقال: لعن الله أعجلنَا موتاً وأسرعَنا فوتاً فقتله.

---

(1) الأمثال: 300.

(2) الصدر السابق: 60.

(3) كتاب المثلين: 577 و 150.

والوجه الثاني: إن القارة: الجبل عند من رواه، فقال: (قد أنصفَ الجبلَ من راماه):

– وقال آخرون: إنَّ القارة الحرة من الأرض، يقف منها الرجل على أميال فيستزيد بها عناء، وأما الذي صحَّ لنا ووضح عند ثقات رواتنا فإن التبابعة كانت لهم رماة تسمى (رماة الحدق) لا تقع سهامها في غير الحدق، وتكون في الموكب الذي يكون فيه الملك على الجياد البلق من الخيل في أعناقها الأطواق وفي أيديها الأسورة فخرج في موكب السَّغد فارس معلم بعد باب سمور، قد ألجم نشابته بوتر قوسه وهو ينادي «أين رماة الحدق»؟ أين رماة العرب؟ فقال العرب: (قد أنصف القارة من راماها) قال: وكانَ النَّصاف لهم أبو حسان يومئذ. فأما في غير رواية الأصمعي فينشدون من رجز كان لبعض رجاز الأحابيش يوم (ذات نكيف[1]) وهو يوم كان بين قريش وكنانة:

إنّـــا إذا كَتيبـــةُ نَلقَاهـــا   نَـــردُّ أُخْرَاهـــا علَـــى أَولاهـــا

قَـدْ أَنْصَـفَ القَـارةَ مَـنْ رَامَاهـا

والقارةُ: ابنُ الهوفِ بن خزيمة أحد أحياء الأحابيش من كنانة وهم حلفاء قريش.

قولهم: « قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ »[2]

قال الأصمعي وأبو زيد: فإذا ظهر الأمرُ الظهورَ كله حتَّى لا يستتر منه شيءٌ قيل: (قد بَيَّن الصُّبْحُ لذي عَيْنَيْنِ).

قولهم: « قَدْ تُحْلَبُ الضَّجورُ العُلبَة »[3]

---

(1) هو يوم كان به وقعة بين قريش وبني كنانة فهزمت قريش بني كنانة، وعلى قريش عبد المطلب التاج: (نكف)

(2) الأمثال: 59.

(3) الشاء: الأصمعي: 81 ل (ضجر).

قولهم: « قَدْ تَرَ هيَأَ القومُ »[1]

ورد في باب اختلاط الرأي وما فيه من الخطأ والضعف. قال الأصمعي: ومن هذا قولهم: (قد تَرَ هيَأَ القومُ). وذلك أن يضطربَ عليهم الرأيُّ فيقولوا مرةً كذا ومرة كذا.

قولهم: « قَدْ جَاوَزَ الحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ»[2]

ورد في باب بلوغ ومنتهى غايتها في الجهد قول الأصمعي: (قد جاوَزَ الحِزَامُ الطَّبْبيْنِ). وكذلك (التقى البِطانُ والحَقبُ) وكذلك (التقتْ حَلْقَتَا البِطَانِ).

قال: وأصل ذلك أنْ يريد الفارس النَّجاءَ مِنْ طلبٍ يَتَّبِعُه، فيبلغَ مِنْ مخافته أنْ يضطربَ حزامُ دابتِه حتَّى يبلغَ طبييها، ولا يمكنه أن ينزلَ فَيَشُدَّهُ.

قولهم: « قَدْ جَرْجَرَ العَوْدُ فَزِدْهُ ثِقْلا»[3]

قولهم: « قَدْ صَرَّحَ بكذا»[4]

قال الأصمعي: أخلصه ولم يشبه بشيء.

قولهم: « قَدْ عَلِقَتْ دَلْوَكَ دَلْوٌ أُخرى»[5]

قال الأصمعي قولهم: (قد عِلقَت دلوَكَ دلوٌ أخرى) أي قد دخل في أمرك داخل، وأصلُهُ الرَّجل يُدْلي دَلوه للاستقاء، فيرسل آخرُ دلوه أيضاً، فتعلق بالأولى حتَّى تمنعَ صاحبَها أن يستقي، فيقول: قد عرضَ في أمركَ عارضٌ.

قولهم: « قَدْ عِيلَ صَبْرُهُ»[6]

---

(1) المصدر السابق: 299.
(2) المصدر السابق: 343.
(3) الفرق: الأصمعي: 98، ل (عود) برواية: (فزده وقرا).
(4) الفاخر: 115.
(5) الأمثال: 244.
(6) الفاخر: 111، ل (عول).

قال الأصمعي: عِيلَ صُبرُه: غَلَبَ، ويقال: عالني الأمرُ إذا غلبني، وأنشد اليمامي[1]:(الطويل):

فَفِـي قُرْبِهـا بُرئِـي وَ لَسْـتَ بِوَاجِـدٍ   أَخَـا سَـقَمٍ إلاّ بِمَـا عَالَـه طَبَّـا

قولهم: « قَدْ يُؤخَذُ الجَارُ بِذَنْبِ الجَارِ»[2]

وأصله فيما ذكر الأصمعي النظم، وذلك أَنَّ أعرابياً حاولَ أَنْ يَطَأَ امرأتَهُ وهي حائِضٌ فمنعته فأتاها من خلفٍ، وقال: (الرجز):

أمّـا وربِّ البيـتِ ذِي الأَسْـتَارِ   لأهـتِكَنَّ حَلقَـةَ الحِتَـارِ

بِفَيْشَـةٍ كَفَيشَـةِ الحِمـارِ   قَـدْ يُؤخَـذُ الجَـارُ بِـذَنْبِ الجِـارِ

قولهم: « قَطَعَ اللهُ دَابِرَهُ»[3]

قـال الأصـمعي وغيـرُه: الـدَّابِرُ: الأصـلُ، أي أذهـبَ اللهُ أصـلهُ، قـال الشاعر[4]:(الطويل):

فِـدىً لكمـا رِجْلَـيَّ أمِّـي وَخَـالتِي   غَـداةَ الكُـلابَ إذ تُجَـزُّ الـدّوابِرُ

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم فلا يبقى لها أثر.

قولهم: « القومُ في أَمْرٍ لا يُنادَى وَلِيدُهُ»[5]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدَّةِ (القومُ في الأمر لا يُنادى وَليدُهُ) أي بلغَ من الجهدِ أن يُذهلَ المرأةَ عن صبيِها أن تدعوه.

* * *

قولهم: « كَأَنَّ فَرَاطيسَها كَرَاكِرُ الإبلِ»[6]

---

(1) الفاخر: 112 دون عزو.

(2) كتاب المثلين: 206.

(3) الفاخر: 159، ل (دبر).

(4) شرح اختيارات المفضل: 2/ 775. البيت من مفضلية الحارث بن وعلة.

(5) الأمثال: 342. جمهرة الأمثال: 2/376و 407. فصل المقال: 471. مجمع الأمثال: 2/ 390، ل (ولد).

(6) الفرق: الأصمعي: 61،

قولهم: « كَالحَادِي ولَيْسَ له بَعِيرٌ»[1]

ورد في باب انتحال الرجل العلم وليست عنده أداته. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: «كَالحادِي ولَيْسَ له بَعيرُ».

قولهم: « كَانَ حِمَاراً فَاسْتَأْتَنَ»[2]

ورد في باب الرجل يكون ذا عزّ ثم يحور عنه. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: «كانَ حماراً فاستأتنَ»، أي صارَ أتاناً بعدَ أنْ كانَ حماراً.

قولهم: « كَانتْ عَليهم كَرَاغِيةِ البَكْرِ»[3]

قال الأصمعي: من أمثالهم في الشؤم والحَيَن قولهم: «كانت عليهم كَراغيةِ البَكْر» يعني بكر ثمود حين رماه صاحبهم، فرغا عندَ الرَّميةِ، فأنزلَ اللهُ بهم سخطَه عندَ قتلِ الناقةِ وبكرِها، قال النابغةُ الجعدي لرجل من الأشعريين[4]: (الوافر):

رَأيتُ البَكْرَ بَكرَ بَنِي ثَمُودٍ وأَنتَ أَراكَ بَكْرَ الأَشْعَرِينا

وكذلك عاقر الناقة نفسه صار مثلاً في الشؤم عند العرب، ومنه قول زهير بن أبي سُلمى[5]: (الطويل):

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهمُ كَأَحْمر عَادٍ ثُمّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

أراد أحمر ثمود فلم يمكنه الشعرُ، فقال عاد.

قولهم: « كَطَالبِ القَرْنِ فَجُدِعَتْ أُذْنُهُ»[6]

---

(1) الأمثال: 208.

(2) المصدر السابق: 117. الأمالي، القالي: 315.

(3) المصدر السابق: 332.

(4) ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق، 1964م. 210.

(5)- شعر زهير بن أبي سلمى: 19.

(6) الأمثال: 250، فصل المقال: 361.

ورد في باب الحاجة تؤدي صاحبها إلى تلف نفسه. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: (كَطالبِ القَرْنِ فَجُدِعَتْ أُذْنُـهُ). أي جاء يطلب زيادة فأتلف ما عنده.

قال ومثله: (كالباحثِ عن الشفرةِ). أي إنَّهُ بحث ليطلب معاشاً فسقط على شفرة فعقرته أو قتلته، ويعني الصيد الذي يقع في الحبالة.

قولهم: « كَفَى بِرُغَائِها مُنَادِياً»(1)

ذكر أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعرّ النحوي(2)في رسالة الإنصاف في تفسير قول عروة بن الورد العبسي(3): (الطويل):

فَإِنْ فَازَ سَهْمي كَفَكُمْ عَنْ مَقَاعِد   لَكُم خَلْفَ أَدْبارِ البيُوتِ ومَنْظَرِ

قال: قال الأصمعي: الضيفُ ينزلُ في أَدبارِ البيوتِ ثم قال: ويقال إن رجلاً جاء مستضيفاً فأناخَ ناقتَهُ على العادةِ في أدبارِ البيوتِ منتزحاً من الحي فقيل له: لو ناديتَ لعُلمَ مكانَكَ وأضفتَ فقالَ: كفى برغائها منادياً فذهبت مثلاً.

قولهم: « كَفَى قَوْمَاً بِصَاحِبِهم خَبِيراً»(4)

قال الأصمعي: من أمثالهم في الخبرة (كَفَى قوْماً بصاحِبهم خَبيرا). أي كل قوم أعلم بصاحبهم من غيرهم.

قولهم: « كُلُّ امرئ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ»(5)

---

(1) كتاب المثلين 710.

(2) بغية الوعاة السيوطي: 2/ 297. الأعلام: الزركلي: 7/ 280.

(3) ديوان عروة بن الورد والسموؤال: دار بيروت 1964م. 36.

– الأصمعيات: تحقيق: د عمر فاروق الطباع: 38.

(4) الأمثال: 202.

(5) المصدر السابق: 159.

ورد في باب حُسن عِشْرةِ الرجل أهله وحامته. قال الأصمعي: من أمثالهم: (كُلُّ امرئ في بَيْتِهِ صَبِيٌّ).

قولهم: « كُلُّ شَاةٍ تُنَاطُ بِرِجْلِها»[1]

ورد في باب الظلم في عقوبة الإنسان بذنب غيره. قال الأصمعي: ومن أمثالهم: (كلُّ شَاةٍ تُناطُ برجلها). يقول: فلا ينبغي أن يُؤخذَ أَحدٌ بذنبِ غيرِهِ.

قولهم: « كُلُّ مُجْرٍ بِالخَلاءِ يُسَرُّ»[2]

قال الأصمعي: من أمثالهم في مثل هذا قولهم: «كُلُّ مُجْرٍ بالخَلاءِ يُسَرُّ». قال: وأصلُهُ الرَّجل يجري فرسه بالمكان الخالي الذي لا مسابقَ له فيه، فهو مسرورٌ بما يرى من فرسِهِ، ولا يدري ما عندَ غيرِهِ. يُضربُ للرَّجُلِ تكونُ فيه الخلةُ يحمدُها من نفسِهِ، ولا يشعر بما في الناس من الفضائلِ.

قولهم: « كُلُّ نِجَارِ إبلٍ نِجَارُها»[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في المُخَلِّط: «كُلُّ نِجَارِ إبلٍ نِجَارُها»، يعني أنَّ فيه كُلَّ لون من الأخلاقِ، وليسَ له رأي يثبتُ عليه.

قولهم: « كِلا جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ»[4]

قال الأصمعي: ويقال: «كِلا جَانبي هَرشى لهنّ طَريقُ»، يُضرب مثلاً للأمرين يشتبهان ويستويان، أيَّ مأخذ أخذتهما.

قولهم: « الكِلابَ على البَقر»[5]

---

(1) المصدر السابق: 274.

(2) المصدر السابق: 136. الأمالي، القالي: 349.

(3) الأمثال: 128. الأمالي، القالي: 349.

(4) الأمالي، القالي: 172.

(5) الأمثال: 284.

قال الأصمعي: ومن قلة المبالاة قولهم :« الكلابَ على البقر» وأصلُه أَنْ يُخلى بين الكلابِ وبينَ بِقَرِ الوحشِ.

قولهم: « كَلْبُ عَسَّ خيرٌ مِنْ كَلبٍ رَبَضَ »[1]

ورد في باب اكتساب المال والحث عليه.«كلبُ عَس خيرٌ من كلبٍ رَبَضَ»، عن الأصمعي.

قولهم: « كَمُبْتَغِ الصَّيْدِ في عِرِّيسةِ الأَسَدِ »[2]

قال أبو علي: قال الأصمي: من أمثال العرب ويقال: «كمبتغِ الصيدَ في عريسة الأسد»، يُضرب مثلاً للرجل يطلبُ الغنيمةَ في موضع الهَلَكَة.

قولهم: « كَمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَرَ»[3]

ورد في باب الخطأ في نقل الأشياء من الأماكن التي تعزّ فيها إلى الأماكن التي تكثر. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: «كَمُسْتَنْضِعِ التَّمْرِ إلى هَجَر»... قال الأصمعي ومثله:

قولهم: « كَمُعَلَّمةٍ أُمَّها البِضَاعَ»[4]

يريد الغِشْيانَ. وهذا في الرَّجُلِ يجيءُ بالعلمِ إلى من هو أعلمُ منه.

* * *

قولهم: « لأَغْصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمَةِ»[5]

---

(1) المصدر السابق: 200.

(2) الأمثال: 151. الأمالي، القالي: 234.

(3) الأمثال: 292.

(4) الفرق: الأصمعي:84، الأمثال:293، جمهرة الأمثال: 153/2.

(5) الأمالي، القالي:330.

قال أبو علي: قال الأصمعي: ويقال: «لأعصبنّكم عصْبَ السّلَمةِ» والسَّلَمةُ يأتيها الرجلُ فيشدّها بنِسعَةٍ إذا أراد أَنْ يخبطَها لئلا يشذَّ شوكها فيُصيبه.

قولهم: « لأُلحِقَنَّ قَطُوفَها بالمِغْنَاقِ »[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الجلادة «لأُلحِقنَّ قَطُوفَها بالمغْنَاقِ» يعني فيما يُتْبعُها به من شدّةِ السيرِ.

قولهم: « لَئِيمٌ رَاضِعٌ»[2]

قال الأصمعي: من شِدَّةِ بخلهِ، يرضعُ الغنمَ والإبلَ، ولا يَحْتَلِبُ في إناء، بخلاً بلطاخةِ الإناء، وأنشد[3]: (البسيط):

نَفْسٌ لَهُ مِنْ خيارِ النَّاسِ صَالِحَةٌ   تُعْطي الجَزيلَ ونفسٌ تَرْضَعُ الغَنَما

يمدحه في أولِ البيتِ ويهجو في آخره.

قولهم: « لا آتيكَ السَّمَرَ والقَمَرَ»[4]

قال الأصمعي: السَّمَرُ عندهم الظلُّمةُ، والأصلُ في هذا أنهم كانوا يَجْتمِعونَ فَيَسْمَرون في الظُّلمةِ ثم كَثُرَ الاستعمالُ حتَّى سَمُّوا الظلمةَ سَمَراً، وأنشد في أنَّ السَمَر الظلمةُ[5]: (مجزوء الكامل):

---

(1) الأمثال: 115، فصل المقال: 175.

(2) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 98.

(3) شعر النمر بن تولب: 108.

نفس له من نفوس القوم صالحة   تعطي الجزيل ونفس ترضع الغنما

(4) مجمع الأمثال: 2/ 228.

(5) ل (سمر) دون عزو. ورواية البيت الأول:

لا تسقني إن لم أزر سمراً   غطفان موكب جحفل فخم

لا تَسْـــقِني إنّ لَـــمْ أزُرْ سَـــمَراً   غَطَفَــانَ مَوْكـبِ جَحْفَـلٍ ضَـخْمِ
تُـــدْعى هـــوزانُ فـــي طوائِفِـــهِ   يَتوقْـــدونَ تَوَقُّـــدَ الـــــنجمِ

ورد في باب الأمثال في ترك اللقاء ودهوره وأزمنته.

وكذلك قولهم: « لا آتيكَ مَا اخْتَلفَتِ الجَرَّةُ والدِّرَّةُ»(1)

قال الأصمعي: **«لا آتيكَ ما اخْتَلفَتِ الجرَّةُ والدِّرَّةُ»**. قال واختلافهما أنَّ الدِّرَّةَ تسفل إلى الضَّرْعِ، والجَّرَةَ تعلو إلى الرأسِ.

وكذلك قولهم: « لا آتيكَ مَا أَطّتِ الإبلُ».

وكذلك قولهم: « لا آتيكَ مَا حَمَلَتْ عَيْني المَاءَ »(2)

وكذلك قولهم: « لا آتيكَ مَا حَنَّتِ النِّيبُ »(3)

وكذلك قولهم: « لا آتيكَ مَا لألأَتِ الفُوْرُ والعُفْرُ»(4)

أي ما حرّكت أذنابها، أي لا آتيك أبداً، قال: والأعفرُ الأحمرُ من الظباءِ، والفُورُ السّودُ. وقال لي أبو بكر بن دريد، قال الأصمعي: الفورُ: الظباءُ لا واحدَ لها.

وكذلك قولهم: « لا أَفعلُ ذَلكَ أَبدَ الأَبيدِ»(5)

وكذلك قولهم: « لا أفْعَلُهُ دَهْرَ الدَّاهرينَ ».(6)

وكذلك قولهم: « لا أَفَـْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضينَ».

---

(1) الأمثال: 380.
(2) المصدر السابق: 384.
(3) المصدر السابق 380.
(4) الأمالي، القالي: 128.
(5) الأمثال: 384.
(6) المصدر السابق: 383.

قولهم: « لا تُبَسِّقْ »[1]

قال الأصمعي: معناه لا تطول من البُسوقِ وهو الطولُ، قال: بَسَق الرجلُ والنخلةُ إذا طالا. قال الله عزَّ وجلَّ: «والنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لها طَلْعٌ نَّضِيدٌ».[2]

قال الشاعر[3]: (الوافر):

فـإنَّ لهـا حَظَـائِرَ بَاسِـقَاتٍ   عَطَـاءَ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَـا

قولهم: « لا تُبَلِّمْ عَلَيّهِ»[4]

قال الأصمعي: لا تُقَبِّحْ فِعْلَهُ وتُفْسِدْهُ. قال: وهو مأخوذٌ مِنْ قولكَ: أَبْمَلَت الناقةُ إذا وَرِمَ حَيَاؤُها. وقال بعضهم: لا تُبَلِّمْ عليه أي لا تجمعْ عليه المكروهَ.

قولهم: « لا تَبلَّه عِندي بَالَّةٌ »[5]

قال الأصمعي وغيره: معناه لا ينْداهُ مني نَدَىً ولا خَيْرَ، قالَ: ويقالُ: لا تبله عندي بالةٌ وبلالِ مثلُ قَطَامِ، وأنشد[6]: (الوافر):

فَـلاَ واللهِ يـا بـنَ أَبـي عَقِيـلٍ   تَبُلُّـكَ بَعْـدَها عِنْـدِي بَـلالِ

ومنه: بَلَّ رَحِمَهُ إذا وَصَلَها وصنعَ إلى قرابتِه خيراً، وجاء في الحديث: (بُلُّوا أرحَامَكم ولو بالسَّلامِ).

---

(1) الفاخر: 18.

(2) سورة ق: الآية 10.

(3) شرح اختيارات المفضل: 1/ 356. البيت من مفضلية المرار بن المنقذ:

فإن لها حظائر ناعمات   عطاء الله رب العالمينا

(4) الفاخر: 17، ل (بلم).

(5) الفاخر: 218، ل (بلل).

(6) نسب صاحب اللسان في مادة(بلل) البيت لليلى الأخيلية وورد كما يلي:

فلا وأبيك يا بن أبي عقيل   تبلك بعدها فينا بلال.

– وفي ديوان ليلى الأخيلية: جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية/ جليل العطية، دار الجمهورية، بغداد، 1386 هـ 1967م. 106.

فلا وأبيك يا بن أبي عقيل   يبلك بعدها عندي بلال.

قولهم: « لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ»[1]

ورد في باب التثقيل على الناس. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: (لا تُبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعَهُ). يقول: لا تحمله ما لا يطيق.

قولهم: « لا تُبْقِ إلاَّ على نَفْسِكَ »[2]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في توعد الرجل صاحبه وهو ضعيف أَنْ يقال له: «لا تُبْقِ إلاّ على نفْسك»، يقول: اجْهَدْ جَهْدَكَ.

قولهم: « لا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وانْظُرْ مَا لَهُ»[3]

ورد في باب قضاء الحاجة قبل سؤالها. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا قولهم: «لا تسْأَلِ الصَّارِخَ وانْظُرْ مَا لَهُ»، يقول: إنَّهُ لن يأتيَكَ مُسْتصرِخَاً إلاّ مِنْ ذُعرٍ أصابَهُ فأغثْهُ قبلَ أَنْ يسألكَ الغِياثَ.

قولهم: « لا تَعجَبْ للعَروسِ عَامَ هِدَائِها»[4]

قال الأصمعي: ويقال: «لا تعجبْ للعَروسِ عامَ هِدائها»، يُراد أَنَّ الرَّجُلَ إذا استأنفَ أمرَه تجمّلَ لكَ.

قولهم: « لا تَعْدَمُ الحَسْنَاءُ ذَامّاً»[5]

ورد في باب الرجل المعروف بالإصابة والصدق تكون منه الزَّلة والسقطة. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: «لا تَعْدمُ الحسناءُ ذامّاً».

وفي معناه قال القالي: لا يخلو الرَّجُلُ من أن يكونَ به مَا يُعابُ.

---

(1) الأمثال: 289.

(2) المصدر السابق: 322.

(3) المصدر السابق: 253.

(4) الأمالي، القالي: 156.

(5) الأمثال: 51. الأمالي، القالي: 203.

قولهم: « لا تَعْدَمُ مِنْ ابنِ عَمِّكَ نَصْرَا»[1]

ورد في باب احتمال الرجل لذي رَحِمِهِ يراه مُضْطهداً وإن كان له كاشحاً قالياً.

قال الأصمعي: يقال في مثل هذا: « لا تَعْدَمُ من ابن عَمَّكَ نَصْرا».

قولهم: « لا تَعِظِيْنِي وتَعَظْعَظِي»[2]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: « لا تَعِظِيني وتَعَظْعَظِي» أي لا توصيني وأوصِي نفسَكَ.

قولهم: « لا تَغْزُو إلاّ بِغُلامٍ قَدْ غَزَا »[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التجارب قولهم: « لا تَغْزُو إلاّ بِغُلامٍ قد غَزَا» يقول:

لا يَصْحَبنَّكَ إلاّ رجلٌ له تجاربٌ، فإنَّهُ أعلمُ بما يُصلحُكَ من هذا الغِرِّ الجاهلِ بالأمورِ.

قولهم: « لا تَكنْ كالبَاحِثِ عن المُدْيَةِ »[4]

ورد باب الحين يجتلبه القَدَرُ على الإنسان بسعيه فيه. قال الأصمعي: ومنه قولهم: « لا تكنْ كالباحِثِ عن المُدْيةِ».

قولهم: « لا تُوبِسِ الثَّرى بَيْنِي وَبَيْنَكَ»[5]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم ويقال: «لا توبسِ الثّرى بينِي وبينَكَ» أي لا تقطع الودَّ الذي بيننا.

---

(1) المصدر السابق: 141.
(2) المصدر السابق: 208.
(3) المصدر السابق: 106.
(4) المصدر السابق: 329.
(5) الأمالي، القالي: 223.

قولهم: « لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ »[1]

قال الأصمعي: ائتليتُ افتعَلْتُ من أَلَوْتُ الشيء إذا استطعتُه فيقول: لا دريتَ ولا استطعتَ أن تدري، وأنشد [2]: (الطويل):

فَمَنْ يَبْتَغِي مَسْعاةَ قَوْمِي فَلْيَرُمْ صُعوداً إلى الجوزاءِ هَلْ هو مُؤْتَلي

ويقال: معناه لا دريت ولا تلوت أي ولا أحسنت أن تتلو فقلبوا الواو ياءً للازدواجِ.

قولهم: « لا ذَنْبَ لي قَدْ قُلْتُ لِلقَومِ اسْتَقوا »[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نفي الذنوب قولهم: « لا ذَنْبَ لي قَدْ قلتُ للقومِ اسْتَقوا».

قولهم: « لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بمَغِيبةٍ، وإنْ قِيلَ حَموُها، ألاَ حَموُها الموت »[4]

قال أبو عبيد: قال عمر بن الخطاب (لا يخْلُون رجلُ بمَغِيبةٍ، وإنْ قيل حَموُها، ألاَ حَموُها الموت). قال الأصمعي:

امرأة مغيبةٌ بالهاءِ إذا كان زوجها غائباً، قال أبو زيد: أو أخوها أو أبوها أو عمها أو وليها، أغابتْ فهي مغيبةٌ. وقال أبو حاتم: قلت للأصمعي: لِمَ أَثبتَ الهاءَ في هذا وحذفتها من قولك امرأة مشهدٌ إذا كان زوجُها شاهداً؟

فذهب مذهب الحكاية عن العرب لا مذهب القياس.

قولهم: « لا يَدْرِي المَكروبُ كيفَ يَأْتَمِرُ »[1]

---

(1) الفاخر: 38، ل (ألا).

(2) ل (ألا) دون عزو.

(3) الأمثال: 274.

(4) فصل المقال: 160.

قال الأصمعي: ويقال: «لا يدري المكروب كيف يأتمر»، يراد أن المكروب يغطى عليه الشأنُ فلا يدري كيف ينفُذُ أمره.

قولهم: « لا يُرحِّلُ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ»(2)

قال الأصمعي: ومن أمثال العرب: «لا يُرحّلُ رحلَكَ من ليسَ معكَ»، أي لا تُدخلنّ في أمرِكَ مَن ليس نَفعُه نفعَك ولا ضررُه ضررَكَ.

قولهم: « لا يُزَايِلُ سَوادِي بَيَاضَكَ »(3)

قال الأصمعي: السَّوادُ: الشَّخْصُ، والبياضُ: الشَّخصُ، والمعنى: لا يُزايِلُ شخْصي شَخْصَكَ، وأنشد لبَعْضِ الرجاز في صفة دلو (4):(الرجز):

تَمَلَّئي مَا شِئْتِ ثُمَّ صُبِّي إلى سَوادٍ نَازِحٍ مُكِبِّ

قولهم: « لا يُعْدَمُ الحُوارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَّةً »(5)

ورد في باب المثل في تعاطف ذوي الأرحام وتَحننٌ بعضهم على بعض: قال الأصمعي في مثل هذا يقال: « لا يُعْدَمُ الحوارُ من أُمِّهِ حَنَّةً».

قولهم: « لا يُعْدَمُ شَقِيٌّ مُهَيْراً»(6)

ورد في باب الرجل تُعرضُ عليه الكرامة فيختارُ الهوان عليها. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم: « لا يعدمُ شَقيٌ مُهَيْراً ».أي إنَّ مِنَ الشقاء معالجة المهارة وهذا قد ابتلى بحبها يقاسيها.

قولهم: « لا يَقُومُ بِطُنِّ نَفْسِهِ»(1)

---

(1) الأمالي، القالي: 156.
(2) الأمثال: 253. الأمالي، القالي: 134.[وروايةالأمالي:لايُرَحِّلَنَّ.]
(3) الفاخر: 132، ل (سود).
(4) الفاخر: 132. دون عزو.
(5) الأمثال: 140.
(6) الأمثال: 127. الأمالي، القالي: 203.[وروايةالأمالي: مُهراً.]

قال الأصمعي: الطَّنُّ: الجِسمُ، والمعنى أنَّه لا يقوم بقوتِ جِسْمه، ومؤونةِ نَفْسه وأنشد[2]: (الرجز):

لَمَّـــا رَأونِـــــي وَاقِفَـــاً كـــأَنِّي بَـدْرٌ تَجَلَّـى مِـنْ دُجَـى الـدُّجُنِّ

غَضْبَانُ أهذي بِكَلامِ الجِنِّ فَبَعضُهُ مِنْهمُ وبَعْضٌ مِنِّي

بجبْهـــةٍ جَبْهـــاءَ كـــالمِجَنِّ ضَـخْمُ الـذِّراعَين عَظـيمُ الطُـنِّ

قولهم: « لِذِي الحِلْمِ قِبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا»[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم[4]: (الطويل):

لِذِي الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ مَا تُقْرَعُ العَصَا وَمَـا عُلـمِّ الإنســانُ إلاّ لِيَعلَمَـا

قولهم: « لَعَنَ اللهُ مِعْزَىً خَيْرُها خُطَّةٌ»[5]

قال أبو عبيد: خُطّة: اسم عنزٍ كانت عنز سوءٍ، أنشد [6] الأصمعي (الرجز):

يـا قَـوْمِ مَـنْ يَحْلُـبُ شـاةً مَيِّتَـهْ قَـدْ حُلِبَـتْ خُطَّـةُ جَنْبـاً مُسْـفَتَهْ

قالَ: أراد بالميتةِ الساكنةِ عندَ الحلبِ، والجَنْبُ: جمع جَنْبَةٌ وهي العُلبةُ، والإسفاتُ الدبغُ، يقال (أَسِفْتُ الزِّقَ) إذا دَبَغْتُهُ بالرُّبِ ومتنتهُ به.

---

(1) الفاخر: 38، ل (طنن).

(2) جمهرة الأمثال: 2/ 400. دون عزو.

(3) الأمثال: 103، فصل المقال: 148، ل (قرع).

(4) ديوان المتلمس الضبعي: تحقيق: حسن كامل الصيرفي، الشركة المصرية للطباعة والنشر، 1340هـ 1970م. 26. الأصمعيات: الأصمعي. 286.

(5) مجمع الأمثال: 2/ 180، ل (خطط).

(6) ل (خطط) دون عزو.

قولهم: « لَعَنَهُ اللّهُ »[1]

قال الأصمعي: معناه: بَاعَدَهُ. واللَّعنُ: البُعْدُ، وأنشد للشماخ [2]: (الوافر):

ذَعَـرْتُ بِـهِ القَطَـا ونَفَيْـتُ عَنْـهُ   مَقَـامَ الـذِّئْبِ كالرَّجُـلِ اللَّعِـينِ

أي المباعد: وقال غير الأصمعي: اللَّعْنُ: الطَّرْدُ.

قولهم: « لَقَدْ كُنْتُ ومَا أُخْشَّى بِالذِّئْبِ »[3]

ورد في باب الرجل يكون ذا عزتم يحور عنه: « لقد كنتُ وما أُخشَى بالذِّئبِ». قال ذلك الأصمعي.

قولهم: « لَقَدْ كُنْتُ ومَا يُقَادُ بِي البَعِيْرُ»[4]

قال أبو عبيد: عن الأصمعي « لقد كُنْتُ وما يُقادُ بي البَعِيْرُ». قال محمد بن حبيب:

أولُ من قالَ هذا المثل سعدُ بن زيد مناة من تميم وهو الفزر، وكان له بنون: هبيرة وعبشمس وصعصعة أبو عامر بن صعصعة وأُمُهُ الناقميةُ، فكَبُرَ سَعْدٌ حتَّى كانَ لا يطيقُ ركوبَ البعيرِ، ولا يملكُ رأسَهُ إلا أَنْ يُقادَ به فقالَ يوماً وصعصعةُ يقوده: (لقد كُنْتُ وما يُقادُ بي البَعيرُ).

قولهم: « لَقِيتُ مِنْ فُلانٍ عَرَقَ القِرْبَةِ»[5]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الشدةِ : « لقيتُ من فُلانٍ عَرَقَ القِرْبَـةِ » قال: ومعناهُ الشدةُ ولا أدري ما أصلها.

ورد في باب الأمثال في اللقاء وأوقاته وأزمنته

---

(1) الفاخر: 8.
(2) ديوان الشماخ: 321.
(3) الأمثال: 118.
(4) فصل المقال: 133.
(5) الأمثال: 353، فصل المقال: 482.

قولـهم: « لَقِيتُهُ أَوَّلَ صَوْكٍ وَبَوْكٍ»[1]

قـال الأصـمعي وأبـو زيـد جميعـاً « لقيتُـهُ أولَ صـوكٍ وبـوكٍ » معنـى الصَّوْكُ والبوكُ الحركةُ.

وكذلك قولـهم: « لَقِيتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ»[2]

وكذلك قولـهم: « لَقِيَها بِأَصْبَارِها»[3]

قال الأصمعي: يقال إذا لقي الشدة بكمالها: (لَقِيَها بأصْبارِها).

قولـهم: « لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ»[4]

قال الأصمعي وغيره: الساقطة الكلمة التي يسقط بها الإنسان، أي لكل كلمة يخطيء بها الإنسان من يحفظها فيحملها عنه. *[وقال صاحب الوسيط في الأمثال: ورأيت في كتاب الأمثال المنسوب إلى الأصمعي أنّ المراد به هو أن كل قول يستصغر له من يشتهيه ويحمله].*

قولـهم: « لَكَ مَا أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بي»[5]

قال الأصمعي: من أمثالهم (لَكَ ما أَبْكِي ولا عَبْرَةَ بي) يُضْرَبُ للرجلِ يشتدُ اهتِمامُه بأخيهِ.

قولـهم: « لَكِنْ بِشَعْفَيْنَ أَنْتِ جَدُودٌ »[6]

قال الأصمعي: « لِكنْ بِشَعْفَيْنَ أَنْتِ جَدُودٌ »، وهي القليلةُ اللَّبنِ، وأصلُهُ أَنَّ امرأةً أخْصَبَتْ بَعْدَ هَزْلٍ، فذكرَتْ درةَ لبنِها ففخَرتْ بِهِ فَقيلَ لها: لكنْ بشَعْفَيْنَ لم تكوني كذلكَ، وهو اسمُ موضعٍ كانتْ فيه.

---

(1) الأمثال: 376، فصل المقال: 507، ل (صوك).
(2) الأمثال: 376.
(3) الصدر السابق: 351.
(4) الفاخر: 109، الوسيط في الأمثال: 146.
(5) الأمثال: 174، فصل المقال: 259، ل (عبر).
(6) الأمثال: 120، فصل المقال: 179، ل (شعف).

قولهم: « لَكِنْ على بَلْدَحَ قَومٌ عَجْفَى»[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التحنن بالأقارب (لكن على بَلْدَحَ قَوْمٌ عَجْفَى).

قولهم: « للهِ دَرُّكَ »[2]

قال الأصمعي وغيرُهُ: أَصْلُ ذلك أَنَّهُ كانَ إذا حُمِدَ فِعْلُ الرجلِ، وما يَجِيءُ منه قيلَ لله دَرُّكَ أي ما يجيءُ منكَ بمنزلةِ دَرُّ الناقةِ والشاةِ، ثم كَثُرَ في كلامِهِم حتَّى جعلوه لكلِّ ما يُتَعَجَّبُ منه، وانَشدَ لابنِ أحمرَ [3]: (البسيط):

بَانَ الشَّبَابُ وأَفْنَى ضِعْفَهُ العُمُرُ   للهِ دَرِّي فَأيَّ العَيْشِ أَنْتَظِرُ

قال: يتعجبُ من نفسِهِ أيَّ عيشٍ يَنْتَظِرُ.

قولهم: « لَمْ أَجِدْ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا»[4]

قال الأصمعي من أمثالهم: «لم أجدْ لِشَفْرَةٍ مَحَزًّا»، أي ليسَ لي مُتَقَدَّمٌ في طلبِ الحاجةِ.

قولهم: « لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيرٍ ما تَبَايَنُوا فإذا تَسَاوَوا هَلَكُوا »[5]

قال أبو عبيد: قالَ الأصمعي: يقالُ في أمثالهم: « لن يزالَ الناسُ بخيرٍ ما تباينوا فإذا تَسَاووا هلكوا». قال الأصمعي، وقال أبو عمروٍ بن العلاء: ما أشد ما هجا القائلُ: سَواسِيَةٌ كَأسنَانِ الحِمَارِ.

---

(1) الأمثال: 139 معجم ما استعجم: البكري: 273/1

(2) الفاخر: 55، ل (درر).

(3) شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمع وتحقيق: د. حسين عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، د.ت. 95

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر   لله درك أي العيش تنتظر.

(4) الأمثال: 246، فصل المقال: 355.

(5) الأمثال: 196.

قولهم: « لِهذا كُنْتُ أَحْسِيكَ الجُرَعَ»[1]

قال الأصمعي: وَأصْلُه أَنَّ الرجلَ يغذو فرسَهُ بالألبانِ يحسيها إياه ثم يحتاجُ إليهِ في طَلَبٍ أو هَرَبٍ، فيقولُ: لهذا كُنْتُ أَفْعَلُ بك ما أفعلُ قال الراجزُ[2]: (الرجز):

لمثلِهَا كُنْتُ أَحسيِّكَ الحَسَى.

قولهم: « لَو ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي»[3]

قال الأصمعي من أمثالهم: (لو ذاتُ سوارٍ لَطَمَتْني) يقول: لو كانَ هذا الذي ظَلَمَنِي نِدّاً لي وكانَ له شرفٌ وقَدِرُ احتَمَلْتُه ولكنَّهُ ليسَ بكفءٍ فهو أشَدُّ عليّ.

قولهم: «لَوَشْكَانَ ذَا إِهَالَة»[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم: (لوشكانَ ذا إهالة). وأصله أَنَّ رَجُلاً كانت له نعجةٌ عجفاءٌ لا تُنْقى[5]، وكان رغامُها يسيلُ من مَنْخَرَيها لهزالِها، فقيل له: ما هذا الذي يسيلُ من منخريِها؟ فقال: هذه إهالة. فقال السائلُ؟ لَوَشْكَانَ ذا إهالة.

---

(1) مجمع الأمثال: 190/2.

(2) طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحي، تحقيق:محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، 1952م. 575. الأغاني ط ساسي: 165/18. فصل المقال: 269. نسب البيت إلى الأغلب العجلي

قاله في سجاح لما تزوجت مسيلمة الكذاب. الحسى: جمع حسوة وهو ملء الفم من الماء وغيره.

(3) الأمثال: 268، فصل المقال: 380.

(4) الأمثال: 305.

(5) لا تنقى: لا مخ لها لضعفها وهزالها.

قولهم: «لَو قيلَ للشَّحْمِ أَينَ تَذْهَبُ لَقَالَ: أُسَوِّي العَوَجَ»(1)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: (لو قيلَ للشَحمِ أينَ تذهبُ لقالَ: أُسَوي العوجَ)، يعني أَنَّهُ يذهبُ بالعيوبِ ويحسنُها.

قولهم: « لَو كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحَوَّلَ»(2)

ورد في باب حؤول الدَّهرِ وتنقلِه بأهلِهِ. قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «لو كانَ ذا حيلةٍ تَحَوَّلَ» يعني عن الأمر الذي هو فيه. وزاد القالي: إنَّمَا أُتيَ مِنْ قِبَلِ ضعفِهِ.

قولهم: « لَو كُوِيتُ على دَاءٍ لَمْ أَكره»(3)

قال أبو علي: قال الأصمعي: من أمثال العرب: «لو كُويتُ على داءٍ لم أكره»، أي لو عُوتبتُ على ذنبٍ ما امتعَضْتُ.

قولهم: « لَوَى عَنه عِذارَهُ»(4)

قال الأصمعي: ويقال: «لوى عنه عذارَه»، أي عصاهُ فلم يُطِعْه في أمرٍ.

قولهم: « لَيْسَ الرَّيُّ عن التَّشَافِ»(5)

ورد في باب قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا:

(ليس الرَّي عن التَّشَافِ) أي ليسَ قضاؤكَ الحاجةَ ألاّ تدعْ منها قليلاً ولا كثيراً إلاّ نِلْتَه، إذا أخذتَ معظمَها فاقنعْ به. قال: وأصلُ التشاف أَنْ يشربَ الرَّجلُ الشفافةَ كلَّها، وهي بقيةُ الماءِ في الإناءِ.

---

(1) الأمثال: 211.
(2) المصدر السابق: 337. الأمالي، القالي: 330.
(3) الأمالي، القالي: 234.
(4) المصدر السابق: 212.
(5) الأمثال: 235.

قولهم «ليسَ عليكَ نَسْجُهُ فَاسْحَبْ وجُرَّ»[1]

قال الأصمعي من أمثالهم: « ليسَ عليكَ نسجُهُ فاسحبْ وجُرَّ» أي إنكَ لم تعنَ فيه فأنتَ تفسدُه.

قولهم: « لَيْسَ قَطَاً مثْلَ قُطَيٍّ»[2]

ورد في باب مثل الغلط والخطأ في القياس والتشبيه. قال الأصمعي: ومثله قولهم: (لَيْسَ قَطاً مثل قُطَيّ) وقال أبو قيس بن الأَسْلَتْ [3]: (السريع):

لـــيس قَطَــاً مِثْــلَ قُطَــيٍّ ولا الـــ ـــمَرْعيُّ فـــي الأَقْــوَامِ كَـــالرَّاعِي

قولهم : « لَيْسَ هذا بِعُشكِ فَادرجي»[4]

قال الأصمعي وغيره في هذا المثل: (ليس هذا بِعُشِّكِ فادْرُجي). أي ليسَ هذا من الأمرَ الذي لكَ فيه حقٌ فَدَعْهُ. وقد يضربُ للرَّجُلِ ينزلُ المنزلَ لا يَصلُحُ بِهِ.

قولهم: « لَيْسَ الهِنَاءُ بِالدَّسِّ»[5]

ورد في باب الجد في طلب الحاجة وترك التفريط فيها. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في هذا قولهم: (ليس الهِنَاءُ بالدسِّ). يُضرَبُ للرَّجُلِ لا يبالغُ في الطلبِ.

قولهم: « اللَّيلُ أَخْفَى للوَيلِ»[6]

قال الأصمعي: ويقال: «اللَّيلُ أخفى للويلِ»، أي السِّترُ أسترُ مِنَ المُكَاشفةِ.

*   *   *

---

(1) المصدر السابق: 194. الأمالي، القالي: 203.
(2) الأمثال: 292.
(3) اللسان: قطا، وفي مادة (رعى) الرواية:

ليس طا مثل قطي ولاالـ مرعي من الأقوام كالراعي

(4) الأمثال: 286.
(5) المصدر السابق: 230.
(6) الأمالي، القالي :203 .

قولهم: « مَا أُبَالِي مَا نَهِيءَ مِنْ ضَبِّكَ»[1]

قال الأصمعي: ومن قلة المبالاة قولهم: « ما أُبالي ما نَهِيَء من ضَبِّكَ». يعني أَنْ يكونَ لحمُ ضبكَ نيئاً لا ينشوي.

قولهم: « مَا أُبالِيه بَالَةً»[2]

ورد في باب استهانة الرجل بصاحبه. قال الأصمعي وكذلك قولهم: « مَا أُباليه بَالَةً».

قولهم: « مَا بِالدَّارِ صَافِرٌ»[3]

قال أبو عبيدة والأصمعي: معناه ما في الدَّارِ أحدٌ يُصْفَرُ بِهِ، وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به كما قالوا: ماءٌ دافقٌ، وسِرٌ كاتمٌ، وأمرٌ عارفٌ، وقال الشاعر[4]: (مجزؤ الكامل):

خَلَتِ الدِّيارُ فَمَا بِها ... مِمّنْ عَهِدْتُ بِهِنَ صَافِرُ

قولهم: « مَا بَلِلتُ مِنْ فُلانٍ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ»[5]

ورد في باب الرجل الصعب الخلق، الشرس الطبيعة، الشديد اللجاجة. قال الأصمعي: ومن هذا قولهم: (ما بللتُ من فلانٍ بأَفوَقَ نَاصِلٍ). وأصلُهُ: السّهمُ المكسور الفوق، الساقط النصل، يقول: فهذا ليسَ كذلكَ في الرِّجَالِ، ولكنَّهُ كالسَّهمِ القوي.

---

(1) الأمثال : 284.

(2) المصدر السابق :284 .

(3) الفاخر :23 ، مجمع الأمثال:285/2 برواية:ما في الدار صافر، ل(صفر).

(4) ل (صفر) ورواية البيت:

خلت المنازل ما بها ... ممن عهدت بهن صافر

(5) الأمثال: 95.

وقال الأصمعي ومثله: قولهم: « مَا بَلِلْتُ مِنه بِأَعْزَلَ».[1]

وهو الذي لا سلاحَ معه، فهذا ليسَ كذلكَ ولكنكَ وجدتَهُ مُعِدًّا.

قولهم: «مَا بِها عَرِيبٌ»[2]

ورد في باب الأمثال فيما يُكَلم فيه بالنفي من الناس خاصة، قال الأصمعي: ويقال: (ما بها عريبُ) و(ما بها دِبِيِّحٌ) و(ما بها دُوريٌّ وطُوريٌّ) و(ما بها وابرٌ) و(ما بها صافرٌ) و(ما بها دَيَّارٌ) و(ما بها نافخ ضَرَمَةً) و(ما بها أَرِمٌ).

قولهم: « مَا ذُقْتُ أَكالاً ولا لَمَاجاً ولا شَمَاجاً ولا ذَواقاً»[3]

ورد في باب الأمثال في نفي الطعام، قال الأصمعي: يقال: « ما ذقتُ أكالاً ولا لماجاً ولا شماجاً ولا ذواقاً».

قولهم: « مَا ذُقْتُ عَضَاضَاً ولا عَلُوسَاً»[4]

قال الأصمعي: يقال في النفي لذوق الطعام: « ما ذقت عَضَاضاً ولا علوساً».

قولهم: « مَا ذُقتُ لَمَاقاً»[5]

قال الأصمعي: فإن أرادوا نفي الشراب قالوا: « ما ذقتُ لَمَاقاً». وأنشدني لنهشل بن حَرِّي[6]: (الوافر):

كَبَـرقٍ بـاتَ يُعْجِـبُ مَـنْ رَآه ... ولا يَشْـفي الحَـوَائَمَ مِـن لَمَـاقِ

قال: والحوائمُ: العِطاشُ.

---

(1) المصدر السابق 95.
(2) المصدر السابق: 285.
(3) المصدر السابق: 390.
(4) المصدر السابق: 389.
(5) الأمثال: 390.
(6) ل (ذوق/ لمق).

قولهم: « مَا زَالَ مِنْها بِعَلْيَاءَ »[1]

قال أبو عبيد في باب المثل في الرجل البارع المُبَرِّز في الفضل. قال الأصمعي: ومن أمثالهم قولهم: « ما زالَ منها بعلياءَ».

قولهم: « مَا سَاءَهُ ونَاءَهُ» و« مَا يَسُوءُهُ ويَنُوءهُ»[2]

ساءهُ: من المسَاءةِ. وناءهُ أثقلَهُ، يقال: ناءني الحِمْلُ، أي أثقلني، وقال الأصمعي: أصلُ النَّوءُ أَنْ يقومَ القائمُ فيعجزَ لكبَرٍ، أو لحملٍ فينحني ضعفاً، وأنشد[3]: (الطويل):

على الرَّاحتينِ مَرَّةً وَعلى العَصَا   أَنُوءُ ثَلاثَاً بَعْدَهُنَّ قِيَامِي

وهو من قول الله عزَّ وجلَّ: [4] [وآتيناهُ من الكُنُوزِ ما إنَّ مفاتِحَهُ لتنوءُ بالعُصْبَةِ أُولي القُوَّةِ) أي تثقلهم.

قولهم: « مَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيْسَةٌ»[5]

قال أبو زيد والأصمعي جميعاً في نفي الحِلِي. (ما عليها هَلْبَسِيْسَةٌ) و(ما عليها خَرْبَصِيصَةٌ) بالخاء... على حكاية أبي زيد والأصمعي.

قولهم: « مَا عِندَهُ خَلٌّ ولا خَمْرُ»[6]

قال الأصمعي وغيره: من أمثالهم في نعت البخيل قولهم: « ما عنده خلٌّ ولا خَمْرُ».

---

(1) الأمثال: 91.
(2) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 47.
(3) المعمرون والوصايا: أبو حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربية، 1961 م. 113. نسب البيت إلى عمرو بن قميئة.
(4) سورة القصص: 76.
(5) الأمثال: 391.
(6) المصدر السابق: 306.

أي ما عندَهُ من الخيرِ شيءٌ، وقال النَّمر بن تولب العكلي [1]: (الكامل):

هَلاَّ سَأَلْتَ بعَادِيَاءَ وَ بَيْتِهِ   وَالخَلِّ وَالخَمرِ التي لم تُمْنَعِ

أراد أنَّهُ كانَ لا يبخل بشيءٍ مما عندَهُ.

قولهم: « مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ ولا نَائِلٌ»[2]

قال الأصمعي وغيره: الطائل: من الطَّوْلِ وهو الفضلُ، والنائِلُ من النَّوالِ وهو العَطِيَّةُ، فالمعنى ما عندَهُ فضلٌ ولا جُودُ.

قولهم: « مَا كُلُّ بَيْضَاءَ شَحْمَةً، وَلا كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةً»[3]

كلُّ بيضاءَ شحمةً حكى الأصمعي في الأمثال : « ماكُلُّ بيضاءَ شحمةً ولا كُلُّ سوداءَ تَمرَةً»، والمعنى: ليسَ كُلُّ ما أشبهَ شيئاً ذلكَ الشَّيء.

قولهم: « مَالَهُ حَبَضٌ ولا نَبَضُ»[4]

ورد في باب الأمثال في نفي المالِ عن الرَّجُلِ.

قال الأصمعي وكذلك قولهم: « ما له حَبَضٌ ولا نبضٌ».

قولهم: « مَالَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدٌ»[5]

قال الأصمعي :أي ما له قليلٌ ولاكثيرٌ .

---

(1) ل (خلل).

(2) الفاخر: 175، ل (طول).

(3) شرح ديوان الحماسة، أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي، نشر: أحمد أمين/ عبد السلام هارون، القاهرة، 1951، ص55.

(4) الأمثال: 388.

(5) الشاء: الأصمعي: 66، الأمثال: 388، ل (سبد).

قولهم: « مَالَهُ سِعْنَةٌ ولا مِعْنَةٌ

قالأبو عبيد: في قولهم: « ماله سِعنةٌ ولا مِعْنَةُ»، ما وجدْنَا أحداً يدري أصولَها، غيرَ أنَّ الأصمعي قال: معناه أنَّهُ لا شيءَ له، ويرونَ أنَّ المِعَنْ: الشيءُ اليسرُ، وأنشد للنمر[1]: (الوافر):

فإنَّ هَلاكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنِ

أي ليسَ بهينٍ، ولم يعرف السعنةَ.

قولهم: « مَا لَهُ عَافِطَةٌ ولا نَافِطةٌ»[2]

قولهم: « مَا لَهُ عَنْهُ مَحِيصٌ»[3]

قال الأصمعي: هو المَحِيدُ والمَعْدِلُ، والمعنى: ماله مَفَرٌّ. يقال منه: حاصَ يَحيصُ حَيْصاً، وأنشَد لأعرابي في ابنتِهِ [4]: (الرجز):

يالَيْتَها قد لَبِسَتْ وَصْواصَا … وعَلَّقَتْ حَاجِبَها تَنْماصَا

حَتَّى يَجِيئُوا عُصَباً حِراصَا … ويُرْقِصُوا من حَوْلنا إرقاصَا

فَيجِدُونِي عَكِراً حَيَّاصا

أي أَحيصُ عنهم.

قولهم: « مَا لي ذَنْبٌ إلاّ ذَنْبَ صُحْرَ»[5]

ورد في باب الظلم في عقوبة المحسن البريء. قال الأصمعي من أمثالهم في هذا « مالي ذَنْبٌ إلا ذنب صُحْرَ». قال: وصُحَرُ اسمُ امرأةٍ لم يعرفْ الأصمعي من قصتِها غيرَ هذا.

---

(1) شعر النمر بن تولب: 118. وتمام البيت:

ولا ضَيّعْتَهُ فأُلامَ فيه … فإنّ ضَيَاعَ مالكٍ غَيْرُ مَعْنِ

(2) الشاء: الأصعي: 66، ل (عفط، نفط).

(3) الفاخر: 36، ل (حيص).

(4) ل (نمص) دون عزو.

(5) الأمثال: 272.

قولهم: « مَا يَجْمَعُ بينَ الأَرْوَى وَالنَّعَامِ»[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الاختلاف: « ما يَجْمعُ بينَ الأَروى والنَّعَامِ».

أي كيف يجتمعان وهذه في رؤوسِ الجبالِ وتلكَ في السهولةِ؟ يقول: لا يتفق هذانِ الرجلانِ كما لا يتفقُ ذلكَ.

قولهم: « مَا يَدْرِي أَيُخْثِرُ أم يُذِيبُ»[2]

قال الأصمعي: وأصله في الزُّبد يذاب فيفسُد على صاحبه، فلا يدري أيجعلُهُ سمناً أم يدعُهُ زُبدا. ومنه قول بشر بن أبي خازم[3]: (الطويل):

وكنتُم كَذَاتِ القِدْرِ لَمْ تَدْرِ إِذْ غَلَتْ أَتُنْزِلُهــــا مَذْمُومَــــةً أَمْ تُــــذِيبُها

وأضاف الميداني[4]: قال الأصمعي: أصل هذا أنّ المرأةَ تَسْلأُ السمنَ، فيرتَجِنُ أي يختلطُ خاثرُهُ برقيقِهِ فلا يصفو، فَتَبْرَمُ بأمرِهَا، فلا تدري أَتُوقِدُ هذا حتَّى يصفو وتخشى إنْ أَوْقَدَتْ أنْ يَحْتَرِقَ فلا تدري أَتُنْزِلُ القدرَ غيرَ صافيةٍ أم تتركُهَا حتَّى تصفو.

قولهم: « مَا يَدْرِي مَا طَحَاها»[5]

قال الأصمعي: طحاها: مَدَّها، يعنونَ الأرضَ، قالَ اللهُ جلَّ وعزَّ:

«وَالأَرْضَ ومَا طَحَاهَا»[6]. ويقال: «طحا قلبه في كذا وكذا»، إذا تطاولَ وتمادَى، ومنه قول علقمة[7]: (الطويل):

طَحَابِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ

أي تطاولَ وتمادَى في ذلكَ.

---

(1) الأمثال: 279.
(2) المصدر السابق: 298.
(3) ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق: د. عزة حسن، دمشق، 1972 م. 16.
(4) مجمع الأمثال: 281/2.
(5) الفاخر: 19، ل (طحا).
(6) سورة الشمس: الآية 6.
(7) ديوان علقمة: 33.

قولـهم: « مَا يُسَاوِي فُلانٌ طَلْيَةً»[1]

قال الأصمعي: الطليةُ: الخُوَيْطةُ والخُويْصَـةُ يُجعلُ في عنقِ الجَدي على هيئةِ الرِّبقِ. يقال: قد طلا البَهْمَةَ، إذا فعل ذلك بها، والطَّلْيةُ مشتقةٌ من الطُّلْيةِ، وهي صفحةُ العنقِ. وفي العنقِ طُلَيَتَانِ. قال ذو الرُّمَّةِ يذكر بعيراً [2]: (البسيط):

أضَـــلَّه رَاعِيـــا كَلْبِيَّـــةٍ صَــــدَرَا　　　عَـــنْ مُطْلِـــبٍ وطُلَـــى الأَعْنَـــاق

قولهم: «مَا يَعْرِفُ فلانٌ الحَوَّ مِنَ اللَّوِّ»[3].

قال الأصمعي: من أمثالهم في الاستجهال: « ما يَعْرِفُ فلانٌ الحَوَّ من اللوِّ».

قولـهم: « مَا يَعرِفُ قَبِيلاً مِنْ دَبيرٍ»[4]

قال الأصـمعي: هو مـأخوذٌ من الناقةِ المقابلـةِ التـي شُقَّ أذنُها إلـى قُدَّام، والمُدَابِرَةُ: الّتي شُقَّ أذنُهَا إلى خلفِ.

قولـهم: « مَا يَلْقَى الشَّجِيُّ مِنَ الخَلِّي»[5]

ويروى عن الأصمعي: أنّه حكى: (ويلٌ للشجي من الخلي). بتثقيل الياء فيهما، وأنشد[6]: (الكامل):

وَيْــلُ الشَّــجِيِّ مــن الخَلــيِّ فإنَّــهُ　　　نَصِـــبُ الفُـــؤادِ بِحُزْنِـــهِ مَهْمُـــومُ

---

(1) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 90.
(2) ديوان ذي الرُّمة: 30.
(3) الأمثال: 392.
(4) الفاخر: 19، مجمع الأمثال: 269/2. قال الأصمعي: هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدابرة. ل (قبل).
(5) فصل المقال: 396، ل (شجا).
(6) ل (شجا) نسب البيت إلى أبي الأسود الدؤلي: وروايته:
ويل الشجي من الخلي فإنه　　　نصب الفؤاد لشجوه مغموم

قولهم: « مَا يَنَامُ وَلا يُنِيمُ»[1]

قال الأصمعي: يُنيمُ يكونُ منه ما يرفعُ السَّهَرَ فينام معه، فكأنَّهُ يأتي بالنومِ.

قولهم: « مَا يُنَدِّي الرَّضَفةَ»[2]

قال الأصمعي: وأصلُ ذلك أنَّهم كانوا إذا أعوزهم قِدْراً يطبخونَ فيها، عملوا شيئاً كهيئةِ القدرِ من جلودٍ، ويُجعلُ فيها الماءُ واللبنُ وما أرادوا من ودكٍ، ثم تُلقَى فيها الرَّضفةُ، وهي الحجارُ المحمأةُ. لتنضجَ ما في ذلك الوعاء. يقولون: فليسَ عندَ هذا من الخيرِ بقدرِ ما يُنَدِّي الرَّضَفةَ.

قولهم: « مَا يُؤَاسِيه»[3]

أي ما يُعَوّضُهُ من قرابتِهِ أو مودتِهِ بشيءٍ. قال: والأوْسُ: العِوَضُ. وأنشد الأصمعي[4]: (مجزوء الكامل):

فَـلاً حشَـأنَّكَ مِشْقَصَـاً أَوْسَـاً أُوَيْـسُ مِـنَ الهَبَالَـه

أُوَيْسُ: اسمٌ للذئبِ،وهو تصغيرُ أوسٍ ، والهبالةُ:اسمُ ناقتَهَ. يقول: أرميكَ بسهمٍ يكونُ عوضَاً لكَ مِنْ ناقتِي.

قولهم: « مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهو حَارِسٌ»[5]

قال الأصمعي: يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُعَيِّرُ الفَاسِقَ لفعلِهِ، وهو أَخبثُ منه.

---

(1) الفاخر: 42، جمهرة الأمثال: 418/2، ل (نوم).
(2) الأمثال: 307.
(3) الفاخر: 10، ل (أوس).
(4) التاج: (هبل)، ل (هبل). نسب البيت إلى أسماء بن خارجة.
المشقص: سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش، والهبالة: اسم ناقة لأسماء بن خارجة.
(5) الأمثال: 74 .
- مجمع الأمثال: 321/2. ل (حرس). يقال للرجل الذي يؤتمن على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه.

قولهم: « مُحسِنَةٌ فَهِيلي»(1)

قال الأصمعي: ويقال: «مُحسِنَةٌ فَهِيلي»، يقالُ ذلكَ للرَّجُلِ يُسيءُ في أمرٍ يفعلُه، فيُؤمرُ بذلكَ على سبيلِ الهُزءِ به.

قولهم: « مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ»(2)

ورد في باب الرجل يطيل الصمت حتَّى يحسب مغفلا وهو ذو نكراء، قال الأصمعي من أمثالهم في هذا: (مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ). والمخرنبقُ: المطرقُ السَّاكتُ. لينباعَ: ليثبَ إذا أصَابَ فرصَةً، فمعناه أنَّه سَكَتَ لدَاهيةٍ يريدُها.

قولهم: « مُذَكيَّةٌ تُقَاسُ بالجِذَاعِ»(3)

ورد في باب الغلط والخطأ في القياس والتشبيه. قال الأصمعي: من أمثالهم في هذا: « مُذَكيَّةٌ تُقَاسُ بالجِذَاعِ». يُضْربُ لمَنْ يقيسُ الكبيرَ بالصغيرِ.

قولهم: « المَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ»(4)

قال الأصمعي: من أمثالهم: « المرءُ أَعْلَمُ بِشَأنِهِ». يقول: إنَّهُ لا يقدر أَنْ يفشي للنَّاسِ مِنْ أَمْرِهِ كلَّ مَا يَعلمُ.

قولهم: « مَرْحَباً وَأَهلاً وَسَهلاً»(5)

قال الأصمعي: الأصلُ في هذا أَنْ يقال للضيف إذا أتى القومَ، ليأنس بقولهم: مرحباً. مأخوذٌ من الرَّحبِ، وهو السعةُ، وهو مفعل من ذلك، ومنه سُميتِ الرِّحابُ، جمعُ رحبةٍ، ومنه قولهم: رحيبُ الصدرِ، إذا كانَ كثيرُ

---

(1) الأمالي، القالي: 134.

(2) الأمثال: 114. الأمالي، القالي: 315. فصل المقال: 168. ل (نبع) أي: ساكن: لينبعث، ومطرق: لينثال.

(3) الأمثال: 292. المذكية: الفرس المسنة، الجذاع: جمع جذع، وهو الصغير السن.

(4) فصل المقال: 73.

(5) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 62. الفاخر: 3، أورد قول طفيل. ل (رحب).

الاحتمالِ. والسهلُ: من السهولةِ مكان، وهو ضِدُّ الصعوبةِ. يقال: مكانٌ سهلٌ، إذا كانَ ليناً ونصبَ هذا بمعنى: أصبتَ سَعَةً وسهولةً وأهلاً مثلَ أهلكَ. وقال طفيل[1]: (الطويل):

وبالسَّـهبِ مَيْمُـونُ الخَلِيقَـةِ قولُـهُ   لِملـتَمِسِ المَعْـرُوفِ أَهْلٌ ومَرْحَـبُ

قولهم: « مَنْ اسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلَمْ»[2]

قال الأصمعي: ويقال: «من استرعى الذئبَ ظلَمَ»، يُرادُ به مَن ولّى غيرَ الأمينِ فالظلمُ جاءَ من عندِهِ.

قولهم: « مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ»[3]

المعنى: فما وضع الشبه في غير موضعه. قال الأصمعي: أصل الظُّلمِ وضعُ الشَّيءِ في غيرِ موضعِهِ. ومن ذلك قول النابغة[4]: (البسيط):

إلاّ أَواريَّ لأيـــاً مَـــا تُكلِّمنـــا   وَالنُّـؤْيُ كَـالحَوْضِ بِالمَظلومَـةِ الجَلَدِ

يعني أرضاً صلبةً حفروا فيها وليسَتْ موضعَ حفرٍ.

ومنه قول[5]: (البسيط):

- - - - - - - - - - - - -   هُــرْتُ الشّقّاشِــقِ ظَلاَّمُــونَ

---

(1) ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد،ط1، دار الكتاب الجديد، 1968م. 38.

(2) الأمالي، القالي: 143.

(3) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 67. ورد هذا المثل بروايتين في الفاخر سنذكرهما.

(4) ديوان النابغة الذبياني: 15.

إلاّ الأواري لأياً ما أبينها   والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

(5) ديوان ابن مقبل، تحقيق: د.عزة حسن، دمشق، 1381هـ 1962م. 81.وتمام البيت:

عاد الأذلة في دار وكان بها   هرت الشقاشق ظلامون للجزر

عاد: بمعنى أصبح. الشقاشق: ج شقشقة وهي لحمة كالرئة يخرجها البعير عند هياجه. ظلامون للجزر: ينحرونها.

أي ينحرونها وهي صحاحٌ يعتبطونَها، فيضعونَ النَّحرَ في غيرِ موضعِهِ، فيقال: ظَلَمَ السيلُ الأرضَ، إذا خَدَّد في غيرِ موضعِهِ. وقال الحويدرة، يذكر ماء[1]: (الكامل):

ظَلَمَ البِطاحَ بِهِ انهلالُ حَرِيصَةٍ فَصَفا النِّطافُ بِهِ بُعَيْدَ المُقْلَعِ

يقال: ظلمتُ للقومِ السِّقاءَ، إذا سقاهم لبنَهُ قبلَ أنْ يروبَ. وأنشد[2]: (الطويل):

وَصَاحِبِ صِدقٍ لم تَنَلْنِي شَكاتُهُ ظَلمتُ وفي ظَلْمِي لَهُ عَامِداً أَجْرُ

يعني وطباً، قال: هكذا تنصب العرب، تنشد: «وفي ظَلمي» بفتح الظاء.

والعربُ تقولُ: ظلمته ظلماً. والظَّلْمُ، والظُّلمُ: العمل. وقال زهير[3]: (البسيط):

− − − − − − − − − − − − ويُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظْلِمُ

أي يُطلبُ منه في غيرَ موضعِ الطلبِ.

قولهم: « مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمْ»[4]

قال الأصمعي: معناه ما وضع الشبه في غيرِ موضعِهِ. وأنشد الطوسي:[5] (الطويل):

---

(1) ديوان الحادرة الذبياني، تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، 1393هـ 1973م. 48.

ظلم البطاح به انهلال حريصة فصفا النطاف بها بعيد المقلع

(2) الحيوان: 331/1، الفاخر: 103،

وصاحب صدق لم تنلني أذاته ظلمت وفي ظلمي له عامداً أجر

الأمالي: القالي: 18/2، ل (ظلم) دون عزو.

(3) شعر زهير بن أبي سلمى: 104.

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً، ويظلم أحياناً فيظلم

(4) الفاخر: 103 و 277 وهنا أورد قول كعب بن زهير:

أقول شبيهات بما قال عالماً بهن ومن أشبه أباه فما ظلم

(5) انظر شرح ديوان كعب بن زهير: 65.

أَقـولُ كَمَـا قَـدْ قَـالَ قَبْلِـي عَـالِمٌ   بِهِـنَّ ومَـنْ أَشْـبَهْ أَبـاهُ فَمـا ظَلَـمْ

قال الأصمعي: وأصلُ الظلمِ: وضعُ الشيءِ في غيرِ موضعِهِ، يقال: ظلَمَ الأرضَ المطرُ، إذا جاءَها في غيرِ وقتِهِ، أو خدَّ فيها خداً في غيرِ موضعِهِ، وأنشدَ: (الطويل):

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لم تنَلني أَذَاتُهُ   ظَلَمتُ وفي ظَلْمِي لَه عَامِداً أَجْرُ

يعني بالصاحبِ وطبَ اللَّبنِ تَسقى ما فيه قبلَ أنَ يروبَ.

قولهم: « مِنْ حَظِّكَ مَوْضِعُ حَقِّكَ»(1)

قال الأصمعي من أمثالهم في الجد: « من حظكَ موضعُ حَقِّكَ». قال ومثله: « من حَظِّكَ نفاق أَيِمِّك» .

قولهم: « مَنْ خَاصَمَ بالبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ»(2)

قال الأصمعي: « مَنْ خَاصَمَ بالباطلِ أنجحَ بهِ ». معناه أي كانَ النجحُ عليه وليسَ له.

قولهم: « مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجَلُوه»(3)

ورد في باب الملاحاة والتشاتم. قال الأصمعي: يقال: «مَنْ نجلَ الناسَ نجلوه» أي من شاورهم شاوروه.

قولهم: « مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلُجْ»(4)

ورد في باب المُمَاكرة والخِلاَبَة. قال الأصمعي: ومن أمثالهم: « مَنْ يَأْتِ الحَكَمَ وحدَهُ يفلجْ ».

---

(1) الأمثال: 192.
(2) المصدر السابق: 266.
(3) المصدر السابق: 79.ل (نجل).
(4) المصدر السابق: 82.

قولهم: « مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفْ»[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في التمسك بالدين قولهم: (مَنْ يَبْغِ في الدِّينِ يَصْلَفْ). يعني أنَّهُ لا يحظى عندَ الناسِ، ولا يرزقُ منهم المحبةَ، ولذلكَ قيلَ صَلفتِ المرأةُ عندَ زوجِها، إذا لم تكنْ لها حظوةٌ عندَهُ.

قولهم: « مَنْ يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ»[2]

ورد في باب حُؤول الدَّهر وتنقله بأهله. قال الأصمعي: ومن هذا قولهم: « من يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ»، أي إن قصاراهم التفرق، يعني تقعقع أخبيتهمِ للتفرقِ والرحلةِ.

قولهم: « مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ»[3]

ورد في باب الذم لمخالطة الناس وما يُحَّبُ من اجتنابِهم. قال الأصمعي: ومن أمثالهم في نحو هذا: « من يَسْمَعْ يَخَلْ» . يقول: مَنْ يسمعْ أخبارَ النَّاسِ ومعايبَهم يقعْ في نفسِهِ عليهم المكروهُ. ومعناه أَنَّ المجانبةَ للنَّاسِ أسلمُ.

قولهم: « مِنْكَ رَبَضُكَ وإنْ كَانَ سَماراً»[4]

قال الأصمعي: وأصلُ السِّمارِ: اللبنُ الممذوقُ، وشبه القريب به في رداءتِهِ.

---

(1) المصدر السابق: 159.

(2) المصدر السابق: 336.

(3) المصدر السابق: 290، فصل المقال: 412.

(4) المصدر السابق: 143، فصل المقال: 216. ل (ربض) ربضك منك وإن كان سمارا. والسمار: الماء الكثير، يقول قيمتك منك لأنه مهتم بك، وإن لم يكن يحسن القيام عليك.

قولهم: « مَوَاعِيدُ عُرْقوُبٍ »[1]

قال أبو عبيد: من أمثالهم : « مواعيدُ عرقوبٍ»، وذكرَ أنَّهُ كان رجلاً من العماليق، وذكرَ خبرَهُ ثم قال: وفيه يقول الأشجعي[2]: (الطويل):

وَعَدْتَ وكَانَ الخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً   مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ بِيَثْرِبِ

هكذا ثبتتِ الروايةُ عن أبي عبيد – بيثرب – يعني المدينة، وقد تقدم له أَنَّ المثلَ لرجلِ من العماليق، ولم يكنْ قطُ أحدٌ من العماليق بيثربَ ولا سكنها، وإنما هو بيترب – بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها وبفتح الراء – وهكذا أنشدَ أبو عبيدة معمر بن المثنى البيتَ المذكور – وهو لعلقمة – بيتربَ، وقال: من أنشدَهُ بيثربَ فقد أخطأ.

والعماليقُ إنما كانت من اليمامة إلى وبار[3]، ويترب هناك، وبيتُ علقمة لم يأتِ على هذا اللفظ، وصلة بيت علقمة وصواب إنشاده[4]: (الطويل):

وَمَا أَنْتَ أَمْ مَا ذِكرُها رَبَعيَّةً   تَحِلُّ بإيْرٍ أو بأَكْنَافِ شَرْبَبِ

أَطَعْتَ الوُشَاةَ والمُشاةَ بِصَرْمِها   فَقَدْ أَنْهَجَتْ حِبَالُها للتَّغَضُّبِ

وقد وَعَدتكَ مَوعِداً لو وَفَتْ بهِ   كموعودِ عُرقوبٍ أَخَاه بِيَثْرِبِ

هكذا رواه الأصمعي وابن الأعرابي وقالا: عرقوب رجل من الأوس أو من الخزرج استعراه[5] أخ له نخلة فوعده إياها وقال حتَّى تزهي، فلَمَّا أزهتْ، قال حتَّى ترطب، فلمَّا أرطبتْ، قال: حتَّى تجفَ شيئاً ويمكن صرامُها، ثم أتاها ليلاً فصرمَها فضربته العربُ مثلاً.

*   *   *

(1) فصل المقال: 113، ل (عرقب).

(2) ل (عرقب) نسب البيت للأشجعي

(3) معجم البلدان: 356/5. قيل هي ما بين الشحِّر إلى صنعاء أرض واسعة، وقيل هي ما بين حضرموت والسبوب، وقيل هي ما بين نجران وحضرموت.

(4) ديوان علقمة: 81. يوبخ نفسه وينكر عليها تتبع هذه المرأة مع بعد دارها. إيروشربب: موضعان.

انهجت حبالها: خلقت أسباب المودة بيني وبينها.

(5) استعراه: استوهبه.

قولهم: « نَابٌ وَقَدْ تَقْطَع الدَّوِّيةَ»[1]

قال الأصمعي: ويقال: «نابٌ وقد تقْطَع الدّويّة»، يُراد أنَّ المسنَّ تَبقى منه بقيّةٌ يُنتَفَع بها.

قولهم: « نَادِمٌ سَادِمٌ»[2]

النادمُ: الفاعل من النَّدامةِ، وهي الأسفُ. والسَّادِمُ: المتغيِّرُ العقل لإفراطِ الندمِ. قال الأصمعي:

وهو مأخوذٌ من قولهم: ماءٌ سُدُومٌ، ومياهٌ أَسْدَامٌ، وهي المندفنةُ، قال ذو الرُّمَّة[3] : (الطويل):

وماءٍ كَلَوْنِ الغِسْلِ أَقْوَى فَبعضُهُ ... أَواجِنُ أَسْدَامٌ وبعضٌ مُغَوَّرُ

وقال الراعي[4]: (الكامل):

حتَّى وَرَدْنَ لِتمِّ خِمْسٍ بَائِصٍ ... جُدَّاً تعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبيلاَ

سُدْماً إذا التَمسَ الدِّلاءُ نِطَاقَهُ ... صَادَفْنَ مُشْرِفةَ المَثَابِ دُحُولاَ

ومن ذلك قيلَ للفحلِ المحبوسِ عن الضِّرابِ: سَدِمٌ، وذلك أنَّهُ إذا رَغِبَ عن فِحْلَتِهِ عُنِّي، أي حُبسَ في العُنَّةِ، وهي حظيرةٌ من شجرٍ تحبسُ فيها الإبلُ والخيلُ، وجمعُهَا: عُنَنٌ وعِنَانٌ.

قولهم: « نِجَارُهَا نَارُهَا»[5]

قال الأصمعي: والنارُ في هذا الموضع هي السِّمةُ. ويقال في الكلام: مانار هذه الناقة؟ أي ما سمتُها؟ فإذا رأيتَ سمتَها عرفتَ مَا نجارُها والنجارُ الأصلُ.

---

(1) الأمالي، القالي: 156.

(2) الأمثال: أبو عكرمة الضبي: 59.

(3) ديوان ذي الرُّمة: 227

وماء كلون الغسل أقوى فبعضه ... أواجن أسدام وبعض مُعوَّرُ.

(4) ديوان الراعي: 222.

(5) الأمثال: 210.

قولهم: « نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهُم مَالِكَاً»[1]

هذا من قول عبد الله بن هَمَّام السّلولي[2]: (المتقارب):

فَلمّـــــا خَشِـــــيتُ أَظـــــافِرَهُمُ نَجَـــوتُ وأَرْهَنْـــــتُهم مَالِكَـــــاً

قال ثعلبَ: الرواة كلهم على أرهنتهم على أنَّهُ يجوز (رَهَنْتُه) إلاّ الأصمعي فإنَّهُ رواه (وأَرْهَنُهُم مالكاً) على أَنَّ الواو للحال نحو قولهم: قمتُ وأَصُكُّ وَجْهَهُ، أي قمتُ صَاكاً وجهه.

قولهم: « نَعَشَهُ اللهُ»[3]

قال الأصمعي: معناه رَفَعَهُ اللهُ بَعْدَ خُمولٍ، ومنه سُمِيَ النَّعْشُ نَعْشاً لأنَّهُ يُرفَعُ عليه الميْتُ، ومن ذلك انتعشَ الرَّجِلُ إذا استغنى بَعْدَ فَقْرٍ أو قَوِيَ بَعْدَ ضَعْفٍ، وقال غيره: نَعَشَهُ اللهُ أي جَبَرَهُ اللهُ وأحياه.

قولهم: « نِعْمَ مَعْلَقُ الشَّرْبَةِ هذا»[4]

قال الأصمعي: المَعْلَقُ قَدَحٌ يُعَلِّقُهُ الراكِبُ، وقوله (هذا) إشارةٌ إلى القَدَحِ أي يكتفي الشاربُ به إلى منزلِهِ الذي يُريدُهُ بشربةٍ واحدةٍ لا يحتاجُ إلى غيرِها. يُضربُ لمن يكتفي في الأمورِ بِرَأيِهِ، ولا يحتاجُ إلى رأيِ غيرِه.

قولهم: « نَغَّصْتَ عَلَيَّ»[5]

قال الأصمعي: التَّنْغِيصُ: قَطْعُ الشيء قَبْلَ الفَراغِ منه، فيُقَالُ لِكُلِّ من مَنَعَ إنساناً أو غيرَهُ أن يَفْرُغَ مما هو عليه، قد نَغَصَ عليه، قال ذو الرُّمّةِ[6]: (الطويل):

---

(1) مجمع الأمثال: 342/2، ل (رهن).

(2) ل (رهن) نسب البيت إلى عبد الله بن همام السلولي.

(3) الفاخر: 131، ل (نعش).

(4) مجمع الأمثال: 343/2.

(5) الفاخر: 293، ل (نغص).

(6) ديوان ذي الرمة: 335.

غَدَاةَ امتَرَتْ مَاءَ العُيونِ ونَغَّصَتْ لُبانَـاً مـن الحَـاجِ الخُـدُورُ الرَوَافِـعُ

قولهم: « النَّقَدُ عِنْدَ الحَافِرِ»[1]

قال الأصمعي: فأما قولهم: «النَّقَدُ عِندَ الحَافِرِ»، فإنَّهُ النقدُ الحاضرُ في البيعِ.

*   *   *

قولهم: « هَذَا أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ»[2]

ورد في باب بلوغ الشدة ومنتهى غايتها في الجهد قال الأصمعي: من أمثالهم:

« هذا أَجَلُّ من الحَرْش». قال: وأصلُهُ احتراشُ الضِّبابِ.

قولهم: « هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرْكٍ»[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «هذا أحقُّ منزلٍ بتركٍ»، يضرب لكلِ شيءٍ قد استحقَ أنَ يتركَ، مِنْ رَجُلٍ أَوجِوارٍ أو غيرِهِ.

قولهم: « هَذَا ولَمَّا تَرِدِي تِهَامَةَ»[4]

قال الأصمعي: ومن أمثال العرب: «هذا ولمّا تّردي تِهامةَ»، يُضرب مثلاً للرَّجلِ يجزَعُ قبلَ وقوعِ الجَزَعِ.

قولهم: «هُمْ في عَيْشٍ لا يَطِيرُ غُرَابُهُ»[5]

---

(1) الأمثال: 283.

(2) الأمثال: 342.

(3) المصدر السابق: 278.

(4) الأمالي: القالي، 143.

(5) الأمثال: 186، فصل المقال: 277، ل (طير).

قال أبو عبيد: قال أبو عبيدة والأصمعي جميعاً: من أمثالهم في كَثْرة الخصب والخير قولهم: « هُمْ في عَيْشٍ لا يَطيرُ غُرَابُهُ»، وأصله أنَّ الغُراب إذا وقع في موضعٍ منه لم يَحْتَجْ أَنْ يتحولَ إلى غيره، قالا: وقد يُضْرَبُ هذا المثلُ في الشدةِ أيضاً.

قولهم: « هَنِيتَ ولا تَنْكَه»(1)

قال الأصمعي: ومن دعائهم بالخير قولهم: «هَنِيتَ ولا تَنْكَه»، أي أَصَبْت خيراً ولا أصابكَ الضَّرُ. روي عن أبي عبيد (هَنيت) بفتح الهاء، والمعروف هَنَأَني الطعامَ، وهُنِئته، بضم الهاء وكسر النون، وهُنّئتْه، بتشديد النون وكذلك رواه الأصمعي وغيره (هنيت). وفي تنكه قولان:

أحدهما: أنَّهُ أرادَ ولا تَنْكَ من النكايةِ، ووقف بالهاء، وقيلَ إنما أرادَ ولا تنكأ فأبدل من الهمزة هاءً، يقال نكيتُ العدوَ نكايةً، ونكأته نكأ، ونكأتِ القُرْحَةُ بالهمزِ لا غير.

قولهم: « هُوَ أَحْلَمُ مِنْ فَرْخِ الطَائِر»(2)

ورد في باب ذكر الأمثال في منتهى التشبيه وغايته قول الأصمعي: يقال: «هو أَحْلَمُ من فَرْخِ الطَائِرِ».

قولهم: « هُوَ أَحْمَقُ بِلْغٌ»(3)

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: « هو أَحْمقُ بِلْغٌ ». يقول: إنه مع حُمقه يبلغُ حاجتَهُ.

قولهم: « هُوَ أَزْرقُ العَيْنِ»(1)

---

(1) فصل المقال: 83.

(2) الأمثال: 369.

(3) المصدر السابق: 114 و 126.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: من أمثالهم في نعت العدو قولهم: « هو أَزْرقُ العَيْنِ»، وكذلك قولهم: (هُوَ أَسْودُ الكبدِ)، و (هُمْ صُهْبُ السِّبَال)، قال الشاعر[2]: (الوافر):

ومَا حَاوَلتُ مِنْ أَضْغَانِ قَوْمٍ ‏ ‏ ‏ هُمُ الأعْداءُ والأَكبْادُ سُودُ

وقال ابن قيس الرقيات: [3] (الخفيف):

. . . . ‏ ‏ ‏ ونِزالي في القومِ صُهْبِ السِّبَالِ

قال الأصمعي: وليس من هذا شئ يراد به نعوت الرجال، إنما معناه العداوة، وقال: ولا أدري لعَّلَ أصلَها من النعتِ.

قولهم: « هُوَ أَصَحُّ مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّارَة»[4]

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم: «هو أَصحُ من عيرِ أبي سيّارَة »، وهو أبو سيَّارة العدواني، قال الأصمعي: دفعَ الناس من جمع أربعين سنةً على حمارِهِ.

أبو سيّارة رَجَلٌ من عدوان، اسمه عميلة بن عدوان بن خالدٍ، وكان له حمارٌ أسود، أجاز عليه بالناس من المزدلفة إلى مِنًى أربعين سنةً، وكان يقفُ فيقولُ: أَشرفْ ثبير كيما نغير، فيقول: (رجز):

خَلّوا الطَرِيقَ عَنْ أَبِي سَيَّارَةْ ‏ ‏ ‏ وَعَنْ مَوالِيِهِ بني فَزَارَةْ

حتَّى يُجيزَ سَالِمَاً حِمارَهْ.

قولهم: « هُوَ أكْيَسُ قِشَّةٍ على وَجْهِ الأَرْضِ»[1]

---

(1) الأمثال: 351. فصل المقال: 479. مجمع الأمثال: 2/ 385، أورد المثل دون أن يذكر الأبيات.

(2) ل (سود) دون عزو:

فما أجشمت من إتيان قوم ‏ ‏ ‏ هم الأعداء والأكباد سود

(3) ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: 113.

فظلال السيوف شيبن رأسي ‏ ‏ ‏ وطعاني في الحرب صهب السبال

(4) الأمثال: 373، فصل المقال: 501، ل (سير).

يقال لولد القرد: القشة، ويقال للصبي إذا عرف بالكيس: «هو أكيسُ قشةٍ على وجهِ الأرضِ».

قولهم: « هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعَرَاتِ قَصِّكَ »[2]

قال الأصمعي: يقال: « هو أَلْزمُ لكَ مِنْ شعراتِ قَصِّكَ ». قال: وذلك لأنَّهُ كلمَّا حُلِقَ نَبَت، وهذا مثل يضربُ للذي ينتفي من قريبِه. وقد يضربُ أيضاً لكلِّ من أنكرَ حقاً يلزمُهُ من أيّ حقوقٍ كانَ.

قولهم: « هُوَ أَنْوَكُ»[3]

قال الأصمعي: النَّوكُ: العَجْزُ وأنشد: (الرجز):

تَضْحَكُ مِني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ
واسْتنْوكَتْ وللشَّبَابِ النَّوكُ
وقَدْ يَشيبُ الشَعَرُ السُّحكوكُ

قولهم: « هُوَ ضَجِرٌ »[4]

قال الأصمعي وغيره: الضَّجرُ: ضِيْقُ النَّفسِ، وهو مَأْخُوذٌ من قولهم: مكانٌ ضَجِرٌ إذا كانَ ضَيِّقاً، وقال دُرَيدُ بن الصمة[5]: (الوافر):

فَإمّا تُمْسِ في لَحْدٍ مُقِيمَاً   بِمَسْهكَةٍ مِنَ الأَرْوَاحِ ضَجِرْ

---

(1) الفرق: الأصمعي: 94، جمهرة الأمثال: 2/ 175.

(2) الفرق: الأصمعي: 65، الأمثال: 143، و 375.

(3) الفاخر: 54، ل(نوك). وقدورد البيتان الأول والثاني فقط دون عزو.

(4) الفاخر : 215، ل (ضجر). دون عزو.

(5) ديوان دريد بن الصمة الجسمي: جمع وتحقيق: محمد خير بقاعي، تقديم: د. شاكر الفحام، دار قتيبة، دمشق، 1981م. 70.

فإما تمس في جدث مقيماً   بمسهكة من الأرواح قفر

قولـهم: « هُوَ العَبْدُ زَلَمَةٌ»[1]

قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في العبدِ: «هو العبدُ زَلَمةٌ» ومعناه اللئيم... *وفي كتاب الأصمعي: زلمة معرفة لا تكون نكرة.*

قولـهم: « هُوَ عَسُوفٌ»[2]

قال الأصمعي وغيره: العَسْفُ: هو الأَخْذُ على غَيْرِ هِدَايةٍ بالجُرْأَةِ والإقدامِ، ثم جُعلَ ذلك لكلِّ مَنْ أَقْدَمَ على أَخْذِ مَا ليسَ لَهُ بعنفٍ وشدّةٍ.

قولـهم: « هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ»[3]

قال الأصمعي: من أمثالهم في تسهيل الحاجةِ وتقريبها (هو على حَبْلِ ذِراعِكَ)، أي لا يخالفكَ.

قال: وحبلُ الذراعِ عِرْقٌ في اليّدِ، وحبالُ الفَرَسِ عروقُ قوائِمِه، ومنه قول امريء القيس[4]: (الطويل):

كَأَنَّ نُجَوماً عُلِّقتْ في مَصَامِها   بِأَمْراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

قولـهم: « هُوَ قَفَا غَادِرٍ شَرٍّ»[5]

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: ومن أمثالهم في الدميمِ لا منظرَ لَهُ غير أَنَّ فيه خصالاً محمودة قولهم: «هو قفا غادر شر». قال الأصمعي:

والمثل لعبيد بن شجنة قاله في الجاهلية، وقال غيره: المثل لأبي حنبل جارية بن الطائي.

---

(1) فصل المقال: 186.

(2) الفاخر: 213. ل (عسف).

(3) الأمثال: 241. ل (حبل).

(4) ديوان امرئ القيس: 19.

كأنَّ الثريا علقت في مصامها   بأمراس كتان إلى صم جندل

(5) الأمثال: 99. فصل المقال: 139. جمهرة الأمثال: 355/2. قال: وزعم الأصمعي: أنّ القفا مؤنثة، وروى هذا المثل: «هي قفا غادرٍ شرٍّ».

قولهم: « هُوَ الكَانونُ»[1]

قال الأصمعي: هو الذي إذا دَخَلَ على القوم وهم في حديثٍ كَنَوا عنه من أجلِهِ.

قولهم: «هُوَ كَلِفٌ بِكَذا »[2]

قال الأصمعي وغيره: الكلفُ: شدةُ الحبِّ والمبالغة فيه. وأنشد[3]: (الكامل):

فَتَيَقنـــي أَنْ قَـــدْ كَلِفْـــتُ بِكـــم ثُـمَّ افعَلـي مَـا شِـئْتِ عَـنْ عِلْـمِ

قولهم: « هُوَ مَحْدُودٌ[4]»

قال الأصمعي: أي ممنوعٌ من الرِّزْقِ قدْ حُبِسَ عنه، ومنه قيلَ للسجانِ حَدَّادُ، وأنشد[5]: (الطويل):

يقـولُ لــه الحَــدَّادُ أَنْـتَ مُعَـذَّبٌ غَـــدَاةَ غَـــدٍ أو مُسْـــلَمٌ فَقَتِيـــلُ

قال: وكلُّ مَنْ مَنَعَ شيئاً فقد حَدَّهُ، واحتجَ ببيتِ الأعشى[6]: (المتقارب):

فَقُمْنـــا ولَمَّـــا يَصِـــحْ دِيكُنـــا إلـــى جَوْنَـــةٍ عِنـــدَ حَـــدَّادِها

أي صاحبها الذي يمنعها يعني خمراً.

---

(1) الفاخر: 78. ل (كنن).

(2) الفاخر: 119.

(3) شرح أشعار الهذليين: 975/2. نسب البيت إلى أبي صخر الهذلي.

(4) الفاخر: 80.

(5) الأمالي: القالي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د.ت، 163/1.

قال أبو علي القالي: وأنشدناها ابن الأنباري عن أبيه ولم ينسبه إلى أحد، وهو ثاني ثلاثة أبيات، وقبله:

ضعيف الموالي مسلم بجريرة له بعد نومات العيون عويل

(6) ديوان الأعشى الكبير: شرح: محمد محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، د.ت، 69.

قولهم: « هُوَ مِلْطٌ»[1]

قال الأصمعي:: المِلْطُ: الذي لا نَسَبَ له، وهو مأخوذٌ من قولهم: إمَّلَطَ رِيْشُ الطائر إذا سقطَ، فأمَّا الخِلْطُ: فالمُختلِطُ النسبِ، وقال بَعْضُهم: الخِلْطُ وَلدُ الزِّنا.

قولهم: « هُوَ الموْتُ الأَحْمرُ»[2]

قال الأصمعي: فيه قولان يقال: الموتُ الأحمرُ والأسودُ يشبهُ بلونِ الأَسَدِ أي كأنَّهُ أَسَدٌ يهوي إلى صاحبِهِ قال: ويكون من قولهم: وَطْأَةٌ حمراءُ إذا كانَتْ طَرِيَّةً لم تَدْرُسْ بَعْدُ، فكأَنّ معناه الموتُ الجديدُ الطَّرِيّ، وأنشد لذي الرُّمَّةِ[3]: (الطويل):

عَلَى وَطْأَةٍ حَمْراءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدةٍ   ثَنَى أُخْتَها في غَرْزِ كَبْدَاء ضَامِرِ

قولهم: « هُوَ يَتَجَّهَمُني»[4]

قال الأصمعي: معناه يُغْلظُ في القولِ، وهو مَأْخُوذٌ من قولهم رجلٌ جَهْمُ الوَجْهِ أي غليظُهُ. وأنشد لجرير[5]: (البسيط):

إنَّ الزِّيارةَ لا تُرْجَى ودُونَهمُ   جَهْمُ المُحَيَّا وفي أَشْبَالِهِ غَضَفُ

والمحيا الوجه.

---

(1) الفاخر: 120. ل (ملط).

(2) الفاخر: 138. مجمع الأمثال: 303/2، أورد المثل إلى قوله... معناه الموت الجديد. ل(حمر).

(3) ديوان ذي الرُّمة: 293.

(4) الفاخر: 103. ل (جهم).

(5) ديوان جرير: 168/1. الغضف: استرخاء الأجفان العلا على الأعين من الكبر.

قولهم: « هُوَ يَتَحَدَّاهُ بِكَذَا»[1]

قال الأصمعي: يَتَحدَّاه: يُبَادِرُهُ، والتَحَدِّي: المُبَادَرَةُ، وأَنشدَ للقيطِ الإيادي[2]: (البسيط):

مُسْتَنْجِدٌ يَتَحَدَّى النَّاسَ كُلَّهُم لَوْ قَارَعَ النَّاسَ عَن أَحْسَابِهم قَرَعَا

قولهم: « هُوَ يَتَحَيَّن فُلاناً»[3]

قال الأصمعي: معناه يَنْظُرُ حينَ غَفْلَتِهِ أي وَقْتَها. قال: ويقال تُحيِّنَتِ الناقةُ إذا جُعِلَ لِحَلْبِها وقتٌ مَعْلومٌ. وأنشد في صفة ناقة[4]: (الطويل):

إذا أُفِنَتْ أَرْوى عِيالَكَ أَفْنُها وإنْ حُيِّنَتْ أَرْبَى عَلى الوَطْبِ حِينُها

قال: والأفنُ : أنّ تُحْلبَ في كلِّ وقْتٍ لا يكونُ لها وقتٌ معلومُ.

قولهم: « هُوَ يَتَعلَّى على اللهِ تَعالى»[5]

قال الأصمعي: يَتَأَّلى على الله أي يَحْلفُ من الأَلِيَّةِ، وهي اليمينُ. وأنشد للأخطل[6]: (الطويل):

شَرِبْتُ ولاقانِي لِحلِّ أَلِيَّتِي قِطَارٌ تَرَوَّى مِنْ فلسْطينَ مُثْقَلُ

---

(1) الفاخر: 136. ل (حدا).

(2) معجم ما استعجم: 75/1.

مستنجداً يتحدى الناس كلهم لو صارعوه جميعاً في الوغى صرعا

-الأغاني: 358/22.

مستنجداً يتحدى الناس كلهم لو صارعوه جميعاً في الورى صرعا

(3) الفاخر: 137. ل (أفن /حين).

(4) ل (أفن/ حين) نسب البيت إلى المخبل السعدي.

(5) الفاخر: 101.

(6) شعر الأخطل، صنعة السكري، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، ط2، بيروت، 1399هـ/ 1979م، 16/1.

قولهم: « هُوَ يَحِفُّ لَهُ وَيَرِفُّ»[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «هو يحفُّ له ويرفُّ» أي يقومُ لَهُ وَيَقْعُدُ، وينصحُ ويشفقُ.

قولهم: « هُوَ يَرْقُمُ المَاءَ»[2]

ومن أمثالهم في الاستقامة والحذق قولهم: «هو يَرْقُمُ المَاءَ». ومعناه أنَّهُ بلغَ من حِذْقهِ بالأمورِ أنَّهُ يرقمُ حيثُ لا يثبتُ الرَّقْمُ: قال الأصمعي بعض هذا الكلام. قال أوس بن حجر[3]: (الطويل):

سَأَرْقُمُ في المَاءِ القَرَاحِ إليكمُ ... على نَأْيِكُمْ إنْ كَانَ للمَاءِ رَاقِمُ

قولهم: « هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ»[4]

قولهم: «هو يَشُوبُ وَيَرُوبُ». وقد يضرب هذا في المنطق أيضاً، يُتكلمُ فيه مرةً بالخطأ، ومرةً بالصوابِ، عن الأصمعي.

وورد في فصل المقال. قال الأصمعي في الأمثال: « هُوَ يَشُوبُ ولاَ يَرُوبُ »[5].

وهو صحيحٌ، معناه يخلطُ ولا يخلصُ، لأنّ الشّوْبَ: الخلطُ ومزجُ اللبنِ بالماءِ، والروبُ مصدرُ رابَ اللَّبنُ يروبُ روباً إذا خَثُرَ، وإذا خَلُصَ خَثُرَ وإلاّ فلا.

---

(1) فصل المقال: 32. ل (حفف).

(2) الأمثال: 211.

(3) ديوان أوس بن حجر: 116.

(4) الأمثال: 52، 304.

(5) فصل المقال: 46.

قولهم: « هُوَ يَعَضُّ عَلَيْهِ الأُرَّمَ»[1]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم في شدة العداوة والغيظ قولهم: «هو يَعَضُّ عَلَيْه الأُرَّمَ»، على مثال (فُعَّل) قال: يعني أصابعَهُ.

قولهم: « هُوَ يَنجِشُ عَليهِ ، ونَجّ ّ َاشُو سُوقِ الرقيقِ».[2]

قال الأصمعي: النَّجْشُ: مدحُ الشَّيء وإطراؤه. وأنشد للنابغة في صفة الخمر[3]: (الرمل):

وتُرَخِّــــي بَــــالَ مَــــنْ يَشْــــرَبُها ويُفَــدَّى كَرْمُهــا عِنــدَ الــنَّجَشْ

*　　*　　*

قولهم: « وَافَقَ شَنّاً طَبَقُهُ»[4]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: « وافَقَ شَنّاً طَبَقُهُ». قال:وأصلُ الشنِّ: الوعاءُ المعمولُ من الأدمِ فإذا يبسَ فهو شِّنٌ فكأن قوماً كان لهم مثله فَتَشَنَّنَ، فجعلَ له غطاء فوافقه. وقال بعض أهل العلم خلاف ذلك، فذكر أَنَّ شن بطن من عبد القيس، التقوا وحي من إياد، يقال لهم: طبق، فاتفقوا على أمر، فقيل في هذا: «وافقَ شَنَّاً طبقُه».

قولهم: « وَجَبَ البَيْعُ»[5]

قال الأصمعي: معناه: وقَعَ، وكذلك وَجَبت الشمسُ إذا سَقَطَتْ في المغيبِ تَجِبُ الشمسُ والبيعُ وجوباً، ومنه سَمِعْتُ وجبةَ الحائطِ أي سَقْطَتَهُ.

---

(1) الأمثال: 353.

(2) الفاخر: 56. ل (نجش).

(3) ديوان نابغة بني شيبان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1832م، 86.

وترخي بال من يشربها　　ويفَدِّى كَرْمَها عند النجش

(4) الأمثال: 177.

(5) الفاخر: 17. ل (بهر/ لدم).

فأَمّا وَجَبَ القلبُ فمعناه خفقَ، وضربَ، يَجبُ وُجوباً، وأنشد[1]: (البسيط):

وللفُــؤادِ وَجيـــبٌ تَحْـــتَ أَبْهـــرِهِ   لَـدْمَ الغُـلامِ وَراءَ الغَيْـبِ بـالحجَرِ

لَدْمُ الغُلامِ: ضَرْبُهُ بِحَجرِ على حَجَرٍ.

قولهم: « وَحْمَى ولا حَبَلَ »[2]

قال الأصمعي: من أمثالهم في الشهوانِ قولهم: «وحْمَى ولا حَبَل»، أي أنَّهُ لا يُذكرُ له شيءٌ إلاَّ اشتهاه كَشهوةِ الحُبْلى. وليسَ الوِحَامُ إلاّ في شَهوةِ الحبلِ خاصةِ.

قولهم: « وَدَقَ العَيْرُ في المَاءِ»[3]

ورد في باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته عن الأصمعي قولهم: « ودقَ العَيْرُ في الماءِ».

قولهم: « وَذَلكَ مِنْ تَلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ»[4]

قال الأصمعي: سمعت خلفاً الأحمر يقول: أحكم مثل سيرته العرب. قول النابغة، (الطويل): وذلكَ مِن تَلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ.

قولهم: « وَقَعَا كَعِكْمَيْ بَعِيرٍ»[5]

قال الأصمعي ذلك وأصله أن تُحَلَّ عن البعيرِ حِبَالُه فيسقطُ عِكماه معاً.

قولهم: « وَقَعَ في وَرْطَةٍ»[1]

---

(1) ديوان ابن مقبل: 99.

وللفؤاد وجيب تحت أبهره   لدم الوليد وراء الغيب بالحجر

(2) الأمثال: 288.

(3) المصدر السابق: 319.

(4) كتاب المثلين: 253.ديوان النابغة:34،وصدره : مقالةأن قد قلت سوف أناله.

(5) الأمثال: 134

قال الأصمعي: الوَرْطـةُ أُهْوِيـةٌ مَنْصُوبةٌ تكونُ في الجَبَل يَشقُّ على مَنْ وقعَ فيها الخروجُ منها. يقالُ: تَوَرَّطتِ الماشيةُ إذا كانت ترعَى في الجبلِ فوقعتْ في الوَرْطةِ ، ولم يُمكنْهَا الخروجُ،

وأنشد لطُفَيل يصف إبلاً[2]: (الطويل):

تَهَابُ الطَّرِيقَ السَّهْل تَحسِبُ أنَّهُ وُعُورٌ وِرَاطٌ وهو بَيْداءُ بَلْقَعُ

قولهم: « وَقَعَ القَوْمُ في سَلَى جَمَلٍ»[3]

قال الأصمعي: ومن أمثالهم: «وَقَعَ القَوْمُ في سَلَى جَمَلٍ». يقول: في شيءٍ لا مثلَ له، لأَنَّ السَّلَى إنَّمَا يكونُ للناقةِ، ولا يكونُ للجملِ.

قولهم: « وَقَعَ القَومُ في وَادِي جَذَباتٍ»[4]

قال الأصمعي: من أمثالهم في الهلاكِ قولهم: «وَقعَ القومُ في وَادِي جَذَباتٍ».

قال: وقد يقال ذلكَ إذا جاروا عن القصدِ.

قولهم: « وَمِنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها»[5]

قال الأصمعي: قولهم: «ومنْ عِضَةٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكيرُها». والشكيرُ: الورقُ الصغارُ ينبتُ بعدَ الكبار.

قولهم: « وَيَعْدوُ عَلَى المَرءِ مَا يَأْتَمِر»[1]

---

(1) الفاخر: 18. ل (ورط).

تهاب طريق السهل تحسب أنه وعور وراط وهو بيداء بلقع

(2) ديوان الطفيل الغنوي: 89.

تهاب الطريق السهل تحسب أنه وعور وراط وهي بيداء بلقع

(3) الأمثال: 343.

(4) الأمثال : 339، فصل المقال: 466. مجمع الأمثال: 360/2. ل (جذب).

(5) الأمثال: 145. فصل المقال: 220.

قال أبو عبيد: من أمثالهم: «وَيَعْدوُ على المرءِ مَا يَأْتَمِر». هذا أول البيت من قصيدة لامرئ القيس، وأنكرَ الأصمعي أن تكونَ لَهُ. وقالَ: هي لربيعة بن جشم النمري، وأولُها عندَ الأصمعي[2]: (المتقارب):

أَحَارِ بنَ عَمروٍ كَأَني خَمِرْ   وَيَعْدُو على المَرءِ مَا يَأْتَمِرْ

وقال المفضل: أولُها:

لا وَأَبيكِ ابنَةَ العَامِرِيِّ   لا يَدَّعِي القَومُ أَنّي أَفرْ

ويقالُ لمَنْ فعلَ الشّيءَ مِنْ غيرِ مشورةٍ: قد ائتمرَ، وبئسَ ما ائتمرتَ لنفسِكِ.

قولهم: « وَيْلَهُ وَعَوْلَهُ»[3]

قال الأصمعي: العَوْلُ والعَويلُ الاستغاثةُ، ومنه قولهم: مُعَوَّلي على فُلانٍ، اتكالي عليه واستغاثتي به، ومنه قول الأخطل[4]: (الطويل):

لَقَدْ أَوْقَعَ الجَحَّافُ بالبِشْرِ وَقْعَةً   إلى اللهِ مِنها المُشْتَكى والمُعَوَّلُ

أي المستغاثُ، ونصبَ عَوْلَهُ على الدَّعَاءِ والذَّمِ كما يقال: وَيْلاً له، وكما يقال: تُرْبَاً له.

* * *

قولهم: « يَا حَبَّذا التُّرَاثُ لَوْلا الذِّلَّةُ»[5]

---

(1) فصل المقال: 383.

(2) ديوان امرئ القيس: 154. حار: ترخيم حارث. الخمر: الذي خامره داء أو وجع أي خالطه. يعدو عليه: يصيبه وينزل به.

(3) الفاخر: 20. ل (ويل).

(4) شعر الأخطل: 23/1.

(5) الأمثال: 334.

[قال أبو عبيد] قال ذلك الأصمعي.

قولهم: « يَا حَرَزِي وأَبْتَغِي النَّوافِلا»(1)

قال الأصمعي: أي أدركت ما أريد، وأنا أبتغي الزيادة.

قولهم « يَا طَبِيبُ طُبَّ لنَفْسِكَ»(2)

ذكر أبو عبيد في باب ادعاء الرجل علماً لا يحسنُه أنَّ الأصمعي قال: من أمثالهم: «يا طبيبُ طُبَّ لنفسِكَ».

قولهم: « يَا عَبَرُ»(3)

قال الأصمعي: معناه أنَّهُ يأتي بما يُعْبِرُ العَيْنَ أي يبكيها، والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ، وقال غيره: العَبَرُ: الحُزْنُ. يقال: فلان عَبِرٌ وعَبْرَانُ وامرأةُ عَبِراةٌ وعَبْرَى، فكأنّهُ غَمٌّ وحُزْنٌ لأَهْلِهِ.

قولهم: « يَا لُكَعُ»(4)

قال الأصمعي: هو العَيِيُّ بأَمْرِهِ لا يَتَّجِه لمنطقِ ولا غيره، قال: وهو مَأْخُوذٌ من المَلاكيعِ، وهو ما يخرجُ من السَّلَى، وأنشد لابن ميادة(5): (الكامل):

رَمَتِ الفَلاةَ بمُعَجلٍ مُتَسَرْبِلِ   غِرْسَ السَّلىَ ومَلاكِعَ الأَمْشَاجِ

قولهم: « يَا مُحَارَفُ»(6)

---

(1) المصدر السابق: 200.

(2) المصدر الساق: 207.

(3) الفاخر: 87.

(4) الفاخر: 41. ل (لكع).

(5) شعر ابن ميادة: جمع وتحقيق: د. حنا جميل حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1402هـ/ 1982م، 91.

(6) الفاخر: 88، ل (حرف).

قال الأصمعي: هو الذي حُورِفَ عنه الرِّزْقُ أي عُدِلَ عنه.

قولهم: « يَا وَغْدُ»[1]

قال الأصمعي: الوَغِدُ: الضعيفُ ثم كَثُرَ حتَّى قالوا لكلِّ قليلٍ وَغْد، وكذلك النَّذلُ: هو الضعيفُ، ثم كَثُرَ حتَّى جُعِلَ للبخيلِ وغيرِهِ.

قولهم: « يَجْرِي بُلَيْقٌ ويُذَمُّ»[2]

قال الأصمعي: من أمثالهم في ذم المحسن «يَجْرِي بُلَيْقٌ ويُذَمُّ». قال: وهو فرسٌ كانَ يسبقُ الخيلَ، وهو في ذلكَ يُذَمُ ويُعَابُ.

قولهم: « يَحِفُّ لَهُ وَيَرِفُّ»[3]

قال الأصمعي في كتاب الأمثال له في قولهم: «يَحِفُّ له وَيَرِفُ»، أي يقوم له ويقعد وينصح ويشفق، ويراد يحف له: أي تسمع حفيفاً ، ويقال: رَفَّ الشَّجَرُ يَرِفُّ إذا كانَ لَهُ كالاهتزازِ مِنَ النَّضَارةِ والرِّيِّ.

قولهم: « يَداكَ أَوكَتا وَفُوكَ نَفَخَ»[4]

قال الأصمعي: ويقال: «يداكَ أوكتا وفوكَ نفخَ»، يقال للرَّجلِ إذا فعلَ فَعلةً أخطأ فيها، يراد بذلكَ أنكَ قِبَلكَ أُوتيتَ، وزعموا أنَّ أصلَ ذلكَ أنَّ رَجُلاً قطعَ بحراً بزقٍّ فانفتحَ، فَقيلَ لهُ ذلكَ.

قولهم: « يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لا ذَلُولَ لَهُ»[5]

---

(1) الفاخر: 88، ل (وغد).

(2) الأمثال: 267.

(3) سمط اللآلي: أبو عبيد البكري: 426/1. فصل المقال: 32، ورد بزيادة [هو] ودون ذكر لكتاب الأصمعي. ل (خفف).

(4) الأمالي، القالي: 187.

(5) الأمثال: 114.

قال الأصمعي من أمثالهم: «يركبُ الصعبَ من لا ذلولَ لهُ»، يضرب في الرَّجُلِ يحملُ نفسَهُ على الشّدائدِ إذا لم يجدْ ما يريدُ في عافيةٍ.

قولهم: « يُسِرُّ حَسْواً في ارْتِغَاءٍ»[1]

قال الأصمعي: وأصله الرَّجل يؤتى باللبن فيُظهرُ أنَّهُ يُريدُ الرُغْوَةَ، ولا يريدُ غيرَهَا فَيَشرَبُها، وهو في ذلكَ ينالُ مِنَ اللَّبنِ، والارتغاءُ: وهو شربُ الرُغْوَة.

قولهم: « يَشُوْبُ ولا يَرُوْبُ»[2]

قال الأصمعي: ومن أمثال العرب قولهم: «يَشُوبُ ولا يرُوبُ» مثَلٌ للرَّجلِ يخلِّطُ.

قولهم: «اليَوْمَ خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ»[3]

ورد في باب دول الدَّهرِ الجالبةِ للمحبوبِ والمكروهِ. قال الأصمعي: «اليومَ خَمْرٌ وغَداً أَمْرٌ».

---

(1) الأمثال: 65، فصل المقال: 76، ل (رغا) يضرب لمن يظهر أمراً وهو يريد غيره.

(2) الأمالي، القالي: 264.

(3) الأمثال: 333.